Rā̄ī, Muhammad Ibn-Muhammad ar- [Kommentarverfasser] [Verfasser] / Ibn-Ā urrūm, Muhammad Ibn-Muhammad, 1273-1323 [Verfasser] / Widmannstetter, Johann Albrecht, 1506-1557 [Früherer Eigentümer]
Unwān al-ifāda li-ihwān al-istifāda - BSB Cod.arab. 733

Spanien 1557

Grammatica Jaromi Arabica cū
commentarijs Mahometis f.
Ismaelis Alinßari.


EX ELECTORALI BIBLIO-
THECA SERENISS. VTRIVSQ:
BAVARIAE DVCVM.

Grammatica Jarommi Arabis, cū commentarijs Mahometis filij Ismaelis Almißarj.

بسم الله العزيز الغفور الحكيم . الملك القيوم الجبار الكريم

pobre

قال العبد الفقير إلى ربه الخائف من ذنبه

recepcion

الراجي من الله سبحانه تعجيل أوبه وقبول توبته

محمد بن محمد بن اسماعيل الانصاري غفر

الله له ولوالديه ولجميع المومنين بمنه ورحمته

الحمد لله الذي جعل لعالم الانسان بفضيلة اللسان مرتبة التفضيل

especialo

وخص لسان العرب من الشرف بأرفع الرتب إذ جعله كلام سيد

sacaro — f. alcora

البشر وأنطق به محكم التنزيل وكلماته التامة على خير خلقه المختار

amazillenera — linage

من أشرف بيت وأعز قبيل ما أسفر النهار عن وجه زاهر ونطق الليل عن

prieto — cabo

طرف كحيل أما بعد فإنه لما كان علم العربية من أعظم العلوم

cavallos — campos — andaras — ahe co ella — pasto — al buscada — mas abòdosa — puecho

نفعا وأخصبها للرائد مرعا إذ به تجول في ميادين الانظار أفراس

llaue — enfermo — sano — pendolas

الافكار ويفرق به بين الصحيح والسقيم من الكلام فهو مفتاح العلوم

apartami — caudillo — es recontado — entendimis — luz

ومصباح الفهوم كما روي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس

cabo — fin

رضي الله عنه إنه قال الوضرت من الفهم في غاية ومن العلم في نهاية

dos raizes

فإن ذلك يرجع إلى أصلين كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى الله

ser fundado

عليه وسلم ولا سبيل إليهما وإلى الرسوخ فيهما إلا بمعرفة اللسان العربي

بيه

Jo. Alberti Widmestadij.

Prologus.

بِهِ أَنْزَلَ اللّٰهُ كِتَابَهُ وَنَفَعَ لِعِبَادِهِ أَحْكَامَهُ فَهُوَ أَصْلُ الدِّينِ وَفَرْعُ
الشَّرِيعَةِ فَمِنَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ الْمُهِمِّ اللَّازِمِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي تَعَلُّمِهِ اللِّسَانَ
الْعَرَبِيَّ فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَالِمًا بِسَائِرِ الْعُلُومِ جَاهِلًا بِهِ لَكَانَ كَالسَّارِ
وَلَيْسَ لَهُ ضِيَاءٌ وَلَمَّا كَانَتْ مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ النَّحْوِيِّ أَبِي عَبْدِ
اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّنْهَاجِيِّ الْمَشْهُورِ بِابْنِ آجُرُّومٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَرَضِيَ
عَنْهُ مُتَرْجِمَةً عَلَى الْمُهِمِّ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ مُتَعَرِّضَةٍ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
الْجَلِيِّ وَالْمُتَشَابِهِ انْتَدَبْتُ إِلَى بَسْطِهَا وَعَمَدْتُ إِلَى تَوْفِيَةِ حَظِّهَا مِنَ
الْبَيَانِ وَبَسْطِهَا لِيَتِمَّ بِالْمَنْفَعَةِ بِمَا فَصَّلَ وَاضِعُهَا وَتُوجَدُ فَوَائِدُ
الْمَسَائِلِ مُنْزَوِيَةً فِي أَمَاكِنِهَا وَفَهْمُهَا مَوَاضِعَهَا وَيَسْهُلُ نَقْلُهَا وَ
تَدْرِيبُهَا عَلَى الْمُعَلِّمِ وَحِفْظُهَا وَفَهْمُهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِ وَسَمَّيْتُهُ عُنْوَانَ
الْإِفَادَةِ لِإِخْوَانِ الِاسْتِفَادَةِ وَاللّٰهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا
لِوَجْهِهِ وَيَنْفَعَنَا بِالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَهُ مُبْعِدًا لَنَا بِهِ الْكَلَامَ
نَظَرَ فِيهِ وَأَنْ يُقِيلَ عِثَارَنَا مِمَّا أَعْنَتَ عَمَّا يَجِدُ فِيهِ مِنْ خَطَإٍ وَنِسْيَانٍ
وَأَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ دَعَا لِمُؤَلِّفِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ
وَالْهَادِي وَعَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكُّلِي وَاعْتِمَادِي وَهُوَ حَسْبِي فَهُوَ
نِعْمَ الْوَكِيلُ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللّٰهُ

Orationis diffinitio. et eius partes.

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع واقسامه
ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى: نتكلم هنا في ثلاث مسائل
المسئلة الاولى في معنى الكلام لغة واصطلاحا. الثانية في معنى
أقسامه الثالثة في بيان كل قسم من الاجزاء. أما المسئلة الاولى فالكلام
في اللغة يطلق على ما قل وعلى ما كثر سواء كان مركبا أو غير
مركب مفيدا أو غير مفيد وقد يطلق أيضا على الكتابة و
الاشارة وحديث النفس وما يفهم من حال الشيء وأما حده في
اصطلاح النحويين فهو كما قال المؤلف رحمه الله الكلام هو اللفظ

Alaphdu.

المركب المفيد بالوضع. فقولنا هو اللفظ تحرزنا به مما ليس ملفوظا
به كالكتابة والاشارة وحديث النفس وما يفهم من حال الشيء و

Al murakébu.

قولنا المركب معناه أن يكون مركبا من كلمتين فاكثر إما لفظا نحو
قام زيد وعمرو قائم وإما تقديرا نحو اركب واغز وما أشبه ذلك و
تحرزنا به من غير المركب كالكلمة الواحدة لا يقال عنها كلام

Almufidu.

وقولنا المفيد معناه أن يفيد المتكلم للسامع فائدة يحسن السكوت
عليها وتحرزنا به من غير المفيد نحو قول القائل السماء فوقنا والارض

Bilguédi

تحتنا والنار حارة والثلج بارد وما أشبه ذلك وقولنا بالوضع معناه

موضع

هو وضع العرب لذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى وغلام زيد
مثلا لم تضعه العرب ليدل على أن لزيد غلاما وقيل معناه بقصد
من المتكلم لإفادة السامع وأمّا المسألة الثانية في معنى أقسام
فهي جمع قسم والقسم يكون بمعنى النوع ويكون بمعنى الجزء وهي
هنا جمع قسم الذي هو بمعنى الجزء كما تقول أقسام الخبز ثلاثة ماء
وملح ودقيق أي أجزاؤه وأمّا المسألة الثالثة في بيان كل قسم
من الآخر فالاسم يعرف بالحد ويعرف بالعلامات فأمّا حدّه فهو
أن تقول الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها
لزمان فقولنا الاسم كلمة تحرزنا به مما ليس بكلمة كحروف الهجاء
وقولنا تدل على معنى في نفسها تحرزنا به من الحروف لأنه لا يدل على معنى
في نفسه وإنما يدل على معنى في غيره وقولنا ولا تتعرض ببنيتها
للزمان تحرزنا به من الفعل لأنه يتعرض ببنيته للزمان وأمّا
علاماته فكثيرة فمنها الألف واللام وحروف الخفض والنداء
والتنوين والخفض والإضافة وصحة الإخبار عن الكلمة
بخبر وجواز الإخبار بها مع كونها لا حدث فيها واستقلال الكلام
بها مع الاسم كونها لا حدث فيها وعودة الضمير وكون

In 3. parte.

De signis quibus Nomen dignoscit.

الدليل ثبت في كثيرهما والفاعلية والمفعولية ومثال الالف واللام | Aliph et Lem.
الرجل والغلام فالالف واللام في هذين المثالين وفيما أشبههما هي
علامة اسميتهما ومثال حروف الخفض من حيث والى اين فدخول | Litteræ chaphdi.
حروف الخفض على هذين المثالين وعلى كل ما أشبههما هي علامة
اسميتها ومثال النداء ومعناه أن تكون الكلمة مما يصح نداؤها | Vocatio.
نحو فل ولومان وخباث وفسقة فنداء هذه الأمثلة وما أشبهها هي
علامة اسميتها ومثال التنوين التنون الساكنة في آخر الكلمة نحو | Tenuin.
زيدٌ وعمرٌو فالتنوين في هذين المثالين وفيما أشبههما هو علامة
اسميتها ومثال الخفض الكسرة في غلام زيدٍ ومررت بالرجل | Chafd.
فالخفض في هذين المثالين وفيما أشبههما هو علامة اسميتها
ومثال الاضافة ثوب الرجل وغلام زيد وسرج الدابة فاضافة | Idafa.
الثوب للرجل والغلام لزيد والسرج للدابة هي علامة اسميتها
وكان أستاذ شيخنا ابو الحسن بن سمعت رحمه الله تعلى يسئل
هنا عن قوله تعلى وكلمهم أبيه فانه اسم بدليل اضافته الى المضمر
المضمر ولا يجوز أن يكون فعلا مضارعا والضمير مفعولا لأن
الهمزة في أول المضارع للمتكلم وضمير المتكلم أنا ولو كان

كذلك

يعني وإن أنا أعلم فذلك قوله

كذلك لكان المعنى وكلمة آتيه أنا وليس المراد هذا او
إنما المراد وكلمة آتيه هو والضمير المخفوض يعود على الرحمن
سبحانه والمرفوع يعود على كل فتعينت فيه الاسمية ومثله قوله
تعالى أنا آتيك به فإنه يجوز أن يكون اسما أو فعلا ومثال صحة الاخبار
عن الكلمة تخبر أنا قائم وأنت فاضل وهو مسافر ونحو قول
النحويين من حرف جر وقام فعل ماض الا ترى لما أخبرت عن الحرف
بخبر صار اسما وكذلك لما أخبرت عن الفعل بخبر صار اسما فصحة
الاخبار عن الكلمة في هذه الأمثلة وفي كل ما أشبهها هو علامة اسميتها
ومثال جواز الاخبار بها مع كونها لا حدث فيها هذا الدليل هو
في إذا وإذ نحو القتال إذا جاء زيد والسفر إذ جاء عمرو وتجوز
الاخبار بمعنى الكلمتين مع كونهما لا حدث فيهما هو علامة اسميتها
فيخرج الحروف بجواز الاخبار بها لأن الحرف لا يخبر به ويخرج
الفعل بكونهما لا حدث فيهما لأن الفعل يدل على حدث وهما ليس
فيهما حدث ومثال الاستقلال الكلام بها مع الاسم مع كونها
لا حدث فيها هذا الدليل أيضا هو في كيف وأين وفي ضماير
الرفع المنفصلة نحو أنا قائم وأنت مسافر الا أن يدخل عليها

حرف الجر وتقول من أين وإلى أين وكيف لا يدخل عليها حرف من
حروف الجر فدليل اسميتهما استقلال الكلام بهما مع الاسم وتعلك قولك
كيف زيد فيخرج الحرف ويدخل الفعل لأن الكلام يستقل به مع الاسم
فيخرج بقولنا مع كونهما لا حدث فيهما والفعل يدل على الحدث وقد
يستدل على اسميتهما كيف بإبداله الاسم الصريح منهما نحو كيف زيد
infirmq an sanq an
أصحيح أم سليم ومثال عودة الضمير هذا الدليل هو في مهما و
في الألف واللام الموصولة التي دخلت على اسم الفاعل واسم المفعول وما
أشبه ذلك نحو جاءني الضاربه زيد والمضروبه ومثال مهما قوله تعالى
tornaza
مهما تأتنا به من آية وما أشبه ذلك فكون الضمير هنا يعود على
الألف واللام وعلى مهما هو علامة اسميتهما ومثال كون الدليل ثبت
في نظيرتها هذا الدليل هو في لدى استدل على اسميتها بدخول حرف
حرف الجر على لدن نحو قوله سبحانه من لدن حكيم عليم ولدى لا
تستعمل إلا منصوبة على الظرفية خاصة فلما ثبت الدليل في لدن
وهي نظيرتها حكم على لدى بالاسمية ومثال الفاعلية التاء في قمت
وأكرمت وما أشبه ذلك ومثال المفعولية قوله تعالى إياك نعبد
وإياك نستعين وإياي فاتقون وما أشبه ذلك فالدليل على اسمية التاء

كونها

De cognitione Verbi.

كونها فاعلةً والدليل على تسميته إيّاه وإتيان كونها مفعولةً وأمّا
الفعل فيعرف بالحدّ ويعرف بالعلامات فأمّا حدّه (difinicion) أن تقول الفعل
كلمة تدلّ على معنى في نفسها وتتعرّض ببنيتها للزمان فقولنا الفعل
كلمة تحرّزنا به ممّا ليس بكلمة كحروف الهجاء وقولنا تدلّ على معنى
في نفسها تحرّزنا به من حروف المعنى لأنه لا تدلّ على معنى في نفسه
وقولنا وتتعرّض ببنيتها للزمان تحرّزنا به من الاسم لأنه قد يدلّ على
حدث والزمان ولكن ليس بالبنية لأن بنيته مخالفة (diuisi) لأبنية الأفعال
كالصبوح والغبوق لأنهما يدلّان على شرب في المساء وفي الصباح
فدلالتهما على الشرب في المساء أو الصباح ليس من جهة البنية

De signis verbi.

وأمّا علاماته فتسع (novem) علامات يختصّ المضارع منها بثلاث علامات و
هي السين أو سوف ولم وحرف من حروف أنيت مع كونها متعاقبة
عليه فمثال السين أو سوف سيقوم وسوف يضرب ومثال لم لم
يضرب ولم يخرج ومثال حروف أنيت أقوم ونقوم وتقوم ويقوم
فوجود هذه الحروف في أوائل هذه الأمثلة هو علامة على
فعليتها ويختصّ الماضي منها بعلامتين وهي تاء التأنيث
الساكنة والتاء الفاعلة من آخره فمثال تاء التأنيث الساكنة

Signa futuri
Sin.
Seuphe.
Lem.
Aneitu.

Aqumu.
Naqumu.
Taqumu.
Yaqumu.

Signa preteriti
Te feminini.
Te verbi.

ضربت وشربت ومثال التاء الفاعلية ضربت وأكلت فوجود
التاء في أواخر هذه الأمثلة ساكنة أو متحركة هو علامة على
فعليتها ويختص الأمر منهما بعلامة واحدة وهو أن يفهم من

De signo Impatiui.

الكلمة معنى الأمر مع صلاح دخول نوني التوكيد الشديدة
والخفيفة من آخره نحو اضربن وأخرجن وكتبت الخفيفة هنا
بالنون ولم تكتب بالألف للبيان ولم يذكر المؤلف لفعل الأمر علامة
مع أنه قد ذكر جملة من علامة الأفعال وعلامتان يشترك فيهما المضارع
والماضي وهما قد ولما نحو قد قام وقد يقوم ونحو لما يقوم ولما ضرب

Cad. Lēme.

وما أشبه ذلك وأما الحروف فيعرف بالحد ويعرف بالعلامات

De cognitione lrē

فأما حده فهو أن تقول الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقولنا كلمة
تحرزنا به مما ليس بكلمة نحو حروف الهجاء وقولنا تدل على معنى في غيرها
تحرزنا به من الاسم والفعل لأنهما يدلان على معنى في أنفسهما وأما
علامته فهي أن لا يصلح معه شيء من علامات الاسم ولا من علامات الفعل

باب الإعراب

De declināne

الكلام هنا في فصول ثلاثة الفصل الأول فيما يتعلق
بالترجمة والفصل الثاني في الإعراب والفصل الثالث في البناء أما
الفصل الأول فيتعلق به مسألتان المسألة الأولى في معنى الترجمة

والثانية

Bebu quid sit.

والثانية في اعرابها أما المسئلة الاولى فالباب هو المدخل إلى
كل شيء ويكون حسيا ويكون معنويا فالحسي هو الذي يباشر
بالاقدام نحو باب الدار وباب المسجد وما أشبه ذلك والمعنوي
يجاوز بالذهن نحو هذا ومعنى الاعراب يتبين في الفصل بعد هذا
إن شاء الله وأما المسئلة الثانية في اعرابها فأما باب فهو خبر مبتدأ
محذوف في تقديره هذا باب الاعراب وباب أصله بوب تحركت الواو
وانفتح ما قبلها وانقلبت ألفا فصار بابا واعراب الاعراب مضاف
إليه وأما الفصل الثاني في الاعراب ففيه ثلاث مسائل المسئلة
الاولى في معنى الاعراب لغة واصطلاحا والثانية في الفائدة والثالثة
في المعرب من الكلام أما المسئلة الاولى فالاعراب في اللغة يكون

Yarab unde

Tegayuru. unde.

بمعان جملة منها التغيير ومنها البيان يقال أعرب الرجل إذا
بين وعربت معدة الرجل إذا تغيرت وأعربنا الطعام إذا غيرناه
ونقله النحاة من هذا فقالوا في حده الاعراب تغيير أخر الكلمة
لفظا أو تقديرا لاختلاف العوامل الداخلة عليها وقولنا تغير
أخر الكلمة معناه إن أخر الكلمة لا يبقى على حالة واحدة إذا
اختلفت عليه العوامل وقولنا لفظا نحو قام زيد ورأيت زيدا

ومررت بزيدٍ فوجود الحركة في الدال من زيدٍ متغيرة كما
ترى هو معنى التغيير في اللفظ ومثال التغيير في التقدير قام
الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى في المثال الأول مرفوع
بضمة مقدرة في الألف ومنصوب في المثال الثاني بفتحة مقدرة
ومخفوض في الثالث بكسرة مقدرة أيضا فهذا معنى التغيير في
التقدير لأن الألف لا تقبل الحركة وكذلك جاءني غلامي ورأيت
غلامي ومررت بغلامي هو مرفوع في المثال الأول ومنصوب في الثاني
ومخفوض في الثالث كل ذلك بحركات مقدرة في الميم منع
من ظهورها اشتغال المحل بكسرة ياء المتكلم وأما المسألة الثانية
في الفايدة فالفايدة أربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب
يكونان في الأسماء والأفعال والجر مختص بالأسماء والجزم مختص
بالأفعال وسنبين كل واحد من هذه الأربعة في الباب بعد هذا إن
شاء الله وأما المسألة الثالثة فالمعرب من الكلام صنفان أحدهما
الأسماء المتمكنة كلها وهي التي لا تشبه الحرف ولم تتضمن معناه نحو قلم
زيد وعمرو ورجل وما أشبه ذلك والثاني الأفعال المضارعة السالمة
من إحدى النونات الثلاث نوني التوكيد الشديدة والخفيفة

ونون

Interlinear glosses: dal. lra — bedada — inpide — nonbres — dos maneras — declina

Xuclay. noia genalia.

Raphun.
Nazbun.
Jarrun.
Gezmun.

Al Asmeu al mutemekinetu.

Tres nunes significa. las dos son las del Tauquid la apretada y la liuiana. y la tercera la del plural de las mugeres.

ونون جماعة النسوة نحو يقوم ويركب ويخرجان ويذهبون

وما أشبه ذلك وأما الفصل الثالث في البناء ففيه أيضا ثلاث

مسائل المسألة الأولى في حده والثانية في ألقابه والثالثة في المبني من

الكلام، أما المسألة الأولى فالبناء ضد الإعراب وحده أن تقول

للبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وإن اختلفت العوامل الدا

خلة عليها نحو جاءني هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما

أشبه ذلك ففيه كلمة مبنية على الكسر لم يتغير آخرها

لاختلاف العوامل الداخلة عليها ولزوم آخر الكلمة حالة واحدة

وهي البناء على الكسر في الهمزة التي في آخر الكلمة وأما المسألة

الثانية في ألقابه فألقابه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر وسكون

وقد يبنى على الحروف كما يبنى على السكون وذلك في الأفعال حسبما

يتبين في موضعه إن شاء الله، فمثال الضم حيث وقبل وما أشبه

ذلك ومثال الفتح أين وكيف وحيث وما أشبه ذلك ومثال

الكسر أمس وهؤلاء وحيث وما أشبه ذلك ومثال السكون كم

وقد ومن وما أشبه ذلك وأما المسألة الثالثة فالمبني من الكلام

ثلاثة أصناف وهي الحروف كلها والبناء أصل فيها والأفعال كلها

Xuclaru alia noia spalia.
Damun.
Fathun.
Keszun.
Suuimun.

إلا المضارع السالم من إحدى النونات الثلاث التي تقدم ذكرها
وكالأسماء غير المتمكنة كلها وهي التي أشبهت الحرف أو تضمنت معناه
نحو هذا والذي وكم وهو وأين وكيف وما أشبه ذلك.

باب معرفة علامات الإعراب

De cognitione signorum declinationis.

هذا الباب من بقية الباب السابق [praecedentis] وذلك أنه لما قرر في الباب السابق
إن ألقاب الإعراب أربعة شرع [glosas] في هذا الباب يبين بما يكون كل واحد منها
فنقول يتعلق بهذا الباب أربع مسائل المسألة الأولى في الرفع وعلامته
والثانية في النصب وعلامته والثالثة في الخفض وعلامته والرابعة
في الجزم وعلامته أما المسألة الأولى فالرفع عبارة عن وجود الضمة

De primo signo declinationis .i. Rapha.

أو ما جرى مجراها [corrida] في آخر الكلمة بعامل [corre] الرفع وله أربع علامات
الضمة والواو والألف والنون، فأما الضمة فهي أم علامات الرفع

De Dama.

وهي مشتركة بين الأسماء والأفعال وتكون ظاهرة ومقدرة [subandita] فتقدر
في حروف العلة [dela dolencia] نحو موسى ويغزو ويرضى وتظهر في حروف
الصحة [sanidad] ويرفع بها من الكلام ستة [sex] أنواع [modis] الاسم المفرد واسم
الجنس واسم الجمع وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل
المضارع الذي لم يلحقه [la altera] من آخره شيء، فالاسم المفرد نحو موسى و
القاضي

وَالقَاضِي وَزَيدٌ وَامْرَأَةٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَاسْمُ الجِنْسِ هُوَ الَّذِي
يُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ عِنَبٌ وَتَمْرٌ وَزَيْتُونٌ وَنَخْلٌ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ وَاسْمُ الجَمْعِ هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوَ قَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَافِرٌ
وَنَفَرٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ الوَاحِدِ نَحْوَ
رِجَالٍ وَزُيُودٍ وَهُنُودٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالجَمْعُ المُؤَنَّثُ السَّالِمُ نَحْوَ
الهِنْدَاتِ وَالطَّلْحَاتِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
بِهِ مِنْ آخِرِهِ شَيْءٌ نَحْوَ يَرْكَبُ وَيَخْرُجُ وَيَرْمِي وَيَمْحُو وَيَغْزُو فَالضَّمَّةُ
المَوْجُودَةُ فِي حُرُوفِ الصِّحَّةِ وَالمُقَدَّرَةُ فِي حُرُوفِ العِلَّةِ فِي أَوَاخِرِ
هَذِهِ الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَةِ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهَا وَفِي كُلِّ مَا أَشْبَهَهَا

De guau.

وَأَمَّا الوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالأَسْمَاءِ وَيُرْفَعُ بِهَا نَوْعَانِ الجَمْعُ المُذَكَّرُ
السَّالِمُ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَمِثَالُ الجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ
الزَّيْدُونَ وَالقَائِمُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ هِيَ أَبُوكَ
وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَمِثَالُ مَا جَرَى مَجْرَى جَمْعِ المُذَكَّرِ
السَّالِمِ عِشْرُونَ وَخَمْسُونَ وَأَهْلُونَ وَأَرَضُونَ وَأُولُوا العِلْمِ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ فَالوَاوُ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ وَفِيمَا أَشْبَهَهَا هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ

De Aliph.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالأَسْمَاءِ وَيُرْفَعُ بِهَا نَوْعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّثْنِيَةُ نَحْوَ

الزيدان والقاضيان والفاطمتان وما جرى مجرى التثنية نحو كلا
وكلتا واثنان واثنتان وما أشبه ذلك فالألف في هذه الأمثلة و
فيما أشبهها هي علامة الرفع وأما النون فمختصة بالأفعال ويرفع

De Nun.

بها الفعل المضارع الذي اتصل به من آخره ألف اثنين أو واو جمع
أو ياء واحدة مخاطبة نحو تقومون وتقومان وتقومين وما أشبه ذلك
فثبوت النون في آخر هذه الأمثلة وفيما أشبهها هو علامة الرفع
وأما المسألة الثانية في النصب وعلاماته فالنصب عبارة عن

De 2o signo declinationis idest nazba.

وجود الفتحة أو ما جرى مجرى الفتحة في آخر الكلمة بعامل
النصب وله خمس علامات الفتحة والألف والياء والكسرة وحذف
النون فأما الفتحة فهي أم علامات النصب وهي مشتركة بين

De fatha.

الأسماء والأفعال وتكون ظاهرة ومقدرة فتقدر في كل ما آخره ألف
لأن الألف لا تقبل الحركة نحو موسى ولن يدعى ويخشى وتظهر فيما
عدا ذلك وينصب بها كل ما رفع بالضمة إلا الجمع المؤنث السالم
والذي رفع بالضمة ونصب بالفتحة هو الاسم المفرد واسم الجنس
واسم الجمع وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل به من
آخره شيء فمثال الاسم المفرد زيدا والقاضي وما أشبه ذلك

ومثال

ومثال الاسم الجنس التمر والعنب وما أشبه ذلك ومثال الفعل
المضارع الذي لم يتصل به من آخره شيء نحو لن يقوم ويركب
وما أشبه ذلك فالفتحة في الدال من زيد أو الياء من القاضي والميم
من يقوم وما أشبه ذلك هي علامة النصب في هذه الأمثلة كلها و

[De Aliph.]

في كل ما أشبهها وأما الألف فمختصة بالأسماء وتنصب بها نوع واحد
وهي الأسماء الخمسة المذكورة في مسألة الرفع نحو أخاك وحماك
فالألف في ~~هذ~~ هذه الأسماء الخمسة كلها هي علامة النصب وأما

[De ye.]

الياء فمختصة بالأسماء وتنصب بها نوعان التثنية والجمع المذكر
السالم وما جرى مجراهما فمثال التثنية وما جرى مجراها قوله تعالى و
قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين فإلهين تثنية واثنين مما جرى مجرى
التثنية وهما منصوبان بالياء ومثال الجمع المذكر السالم الزيدين
والقائمين ومنه قوله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى فذوي
مفعول ثان لآتى وهو جمع منصوب بالياء وسقطت النون لإضافة
القربى ومثال ما جرى مجراه عشرين وعليين وأولي وأرضين وما أشبه
ذلك فالياء في هذه الأمثلة وفي كل ما أشبهها هي علامة النصب وأما

[De kesza.]

الكسرة فمختصة بالأسماء وتنصب بها نوع واحد وهو الجمع المؤنث

(Interlinear glosses: uua, datil, con la dal, los memorados)

Semeguti

السالم نحو الزينبات والكلمات والسموات وما اشبهها بالكسرة

في التاء في هذه الامثلة وفي كل ما اشبهها هي علامة النصب واما

De ablatione Nun.

حذف النون فيختص بالافعال وينصب بحذف النون كل فعل ما

رفع بثبوتها نحو لن يغفروا ولن يخرجوا ولن تضربي وكان اصله يغفرون

ويخرجون وتضربين فحذف النون في هذه الامثلة وفي كل ما اشبهها

هو علامة النصب واما المسئلة الثالثة في الخفض فالخفض عبارة

De tertio signo declinationis. i. chafdi.

عن وجود الكسرة وما جرى مجراها في اخر الكلمة بعامل الخفض

وله ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة فاما الكسرة فهي ام علامات

De kesra.

الخفض وتكون ظاهرة ومقدرة فتقدر في الالف والياء نحو بموسى

وبالقاضي وتظهر فيما عدى (praeter) ذلك ويخفض بها الاسماء المنصرفات

كلها وهي ما فيها الف ولام او اضافة او تنوين واما الياء فتكون

De ye.

علامة للخفض في ثلاثة انواع في التثنية والجمع المذكر السالم

وما جرى مجراهما وفي الاسماء الخمسة فمثال التثنية بالزيدين

والرجلين ومثال ما جرى مجراهما بكليهما وكلتيهما واثنين و

اثنتين ومثال الجمع بالزيدين وبالصالحين قال الله تعالى بل للوالدين

والاقربين فالاقربين جمع والوالدين تثنية والياء علامة الخفض

فيهما

فيهما ومثال ما جرى مجراه بأولي والعالمين وعشرين الى تسعين ومثال
الأسماء الخمسة بأبيك وأخيك بالياء في هذه الأمثلة وفي كل
ما أشبهها هي علامة الخفض وأما الفتحة وتكون علامة

De fatha.

للخفض في نوع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف والاسم الذي
لا ينصرف هو الذي اجتمع فيه علتان من علل تسع أو علة واحدة

أجتمع

تقوم مقام علتين والعلل التسع هي العلمية والعدل والعجمة والتانيث
والتركيب والوصف والوزن والجمع المتناهي وشبه ما لا ينصرف
فإذا اجتمع على الاسم علتان من هذه العلل التسع أو علة واحدة
تقوم مقام علتين منع منه التنوين والجر بالكسرة وكان خفضه
بالفتحة ظاهرة نحو باسحق وفاطمة وسرابيل أو مقدرة نحو حبلى
وموسى فالفتحة في أواخر هذه الأمثلة كلها وفي كل ما أشبهها
هي علامة الخفض والعلة التي تقوم مقام علتين هي التانيث اللازم
وهو التانيث بالألف نحو حبلى وبالألف والهمزة نحو حمراء أو الجمع
المتناهي وهو الجمع الذي ثلاث حروفه ألف وبعد الألف حرف
مشدد أو حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ياء ساكنة نحو
دواب ومساجد وسرابيل وما أشبه ذلك وتعريب الاسم

الذي لا ينصرف أن تقال فيه الاسم الذي ليس فيه ألف ولام ولا الإضافة ولا
تنوين وأما المسألة الرابعة في الجزم وعلاماته فالجزم عبارة عن

De quarto signo declinantis idest gezm.

وجود السكون أو ما جرى مجرى السكون في آخر الفعل بعامل الجزم
وله علامتان السكون والحذف فأما السكون فهو أم علامات

De Sucun.

الجزم ويجزم به كل فعل صحيح الآخر لم يتصل به من آخره شيء نحو لم
يركب ولم يخرج فالسكون في آخر هذين الفعلين وفي كل ما أشبههما
هو علامة الجزم وأما الحذف فهو على قسمين حذف النون ويكون

De ablatione.

علامة الجزم في كل فعل لحقه [alcançallo a] من آخره ألف اثنين أو واو جمع أو ياء
واحدة مخاطبة [hablado la 2a p.] نحو لم يقوما ولم يقوموا ولم تقومي كان أصل
هذه الأمثلة يقومان ويقومون وتقومين فلما دخل الجازم حذف
النون للجزم والقسم الثاني حذف حرف العلة [eta dolencia] من آخر الفعل
المعتل [dolientes] الآخر نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز كان أصل هذه الأمثلة
يخشى ويرمي ويغزو فلما دخل الجازم حذف حرف العلة من آخر
الفعل لأجل [de causam] الجازم والفعل المعتل الآخر هو ما آخره ألف أو واو
أو ياء والاسم المعتل الآخر هو ما آخره ألف أو واو أو ياء قبلها حركة

Verba et noia defectiua que sunt in fine suo alif aut gueu aut ye et ante illas est haraca.

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل المعربات قسمان قسم يعرب بالحروف
وقسم

Quatuor partes declinationis non due.

وقسم يعرب بالحركات وليست المعربات في الحقيقة فتمييز و
انما هي اربعة اقسام قسم يعرب بالحروف وقسم يعرب بالحركات
وقسم يعرب بالسكون وقسم يعرب بالحذف الا ان المؤلف رحمه
نقصه الحذف والسكون لكن ان اراد والله تعلى اعلم . قسم يعرب
بالحركات وحذفها وقسم يعرب بالحروف وحذفها ثم قال والتي
يعرب بالحركات اربعة انواع ولم يذكر اسم الجمع واسم الجنس لان
لفظهما لفظ المفرد فدخلت في قوله الاسم المفرد ثم قال وكلها
ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم
بالسكون والافعال لا تخفض والاسم لا تجزم وكان ان اراد والله
اعلم ان كانت مما تخفض او مما تجزم ثم قال بعد ذلك والافعال
الخمسة والصواب ان يقال في كل فعل مضارع لحقه من اخره الف اثنين
او واو جمع او ياء واحدة مخاطبة .

De Verbo.

باب الافعال

يتعلق هذا باب ست
مسائل المسألة الاولى في تقسيمه وبيان كل قسم من الاخر والثانية
في حكم الماضي والثالثة في حكم الامر والرابعة في حكم المضارع

Prima pars.

والخامسة في النواصب والسادسة في الجوازم اما المسألة

الأولى فهي تنقسم قسمين تقسيم باعتبار لفظه وتقسيم باعتبار
زمانه أما تقسيمه باعتبار لفظه فهو ينقسم لماض ومضارع و
أمر فالماضي يتميز من أخويه المضارع والأمر بعلامتين بتاء التأنيث
الساكنة والتاء الفاعلة نحو ضربت وضربت وما أشبه ذلك.
والأمر يتميز بعلامة واحدة وهي أن يفهم من كلمة معنى الأمر مع
قبولها نوني التوكيد الشديدة والخفيفة والمضارع يتميز بثلاث
علامات أحدها أن يكون مفتوحا بأحد حروف أنيت ويجوز
اختلاف البواقي عليه مع اختلاف المسند إليه والثاني السين أو
سوف والثالث لم نحو سيقوم ولم يخرج وقد يقوم ذلك كله
وأما تقسيمه باعتبار زمانه فهو ينقسم بأقسام الزمان وكما أن
الأزمنة ثلاثة ماض وهو ما وقع وانقطع وزمان حال وهو ما وقع
ودام ولم ينقطع وزمان استقبال وهو ما لم يقع فكذلك الأفعال
ثلاثة زمان ماض وهو ما وقع وانقطع وفعل مستقبل وهو ما لم يقع
وفعل في الحال وهو ما وقع ودام ولم ينقطع فالماضي له بنيتان
بنية فعل وما كان في معناها إذا لم يدخل عليها ما يصرفها للاستقبال
نحو قام زيد وانطلق عمرو وما أشبه ذلك والثانية بنية المضارع

Preteritum.

Imperativum.

Futurum.

Tria tpora Verbor.

إذا دخل عليها ما يصرفها إلى الماضي نحو لم يقم زيد وما أشبه
ذلك والمستقبل له ثلاثة أبنية بنية الأمر نحو افعل وما كان
في معناها وبنية المضارع بقرينة الاستقبال نحو سيقوم وبنية
الماضي إذا صرف للاستقبال نحو إن قام زيد قام عمرو وما أشبه
ذلك والحال له بنية المضارع بقرينة الحال لأن بنية المضارع تحتمل
الحال والاستقبال حتى يدخل عليها قرينة تعينها للحال نحو يقوم
الآن أو للاستقبال نحو يقوم غدا فالقرينة تعينها للحال أو للاستقبال

Regula preteriti.

والمسألة الثانية في حكم الماضي فحكمه البناء (fundacion) والسؤال في
بنائه لأن البناء أصل في الأفعال وهو مبني على الفتح وفيه سؤالان
أحدهما لم يبن (بني) على حركة وأصل البناء السكون والثاني لم كانت
الحركة فتحة ولم تكن كسرة ولا ضمة فيجاب عن الأول بأنه
بني على الحركة للمزية التي له على فعل الأمر والمزية هي وقوعه موقع
معربات الأسماء وهو في الصفة نحو مررت بغلام كتب وفي الحال
نحو مررت بزيد كتب وفي الخبر نحو زيد كتب ووقوعه
موقع معربات الأفعال وهو في الشرط نحو إن قام زيد قام عمرو و
يجاب عن الثاني بأنها كانت فتحة لأنها أخف الحركات وبتيسير

ومعربات الأفعال بوقوعه موقع معربات الأسماء ح

بنآؤه على الفتح ما لم يتصل به ضمير رفع بارز وإن كان الضمير الذي
اتصل به ألف اثنين أو واو الجمع فيبنى على حذف النون نحو ضربا
وضربوا وإن كان الضمير الذي اتصل به التاء الفاعلة أو نون
النسوة أو نا فيبنى على السكون نحو ضربت وضربن وضربنا
وما أشبه ذلك وسكن آخر الفعل الماضي عند اتصال هذه
الضمير به لئلا تتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
مع أن الفعل أثقل من الاسم وإن قيل الرباعي لم تتوال فيه أربع متحركات
وهي قد سكن آخره قيل آخر الباب كله يجرى واحدا **وأما**
المسئلة الثالثة في حكم الأمر فحكمه البناء ولا سؤال في بنائه
لأنه باق على أصله وهو مبني على ما يجزم به مضارعه من حذف أو
سكون ومعنى هذا أن الأمر من الصحيح الآخر المسند إلى الواحد
يبنى على السكون نحو اركب واقتل كما أن مضارعه المجزوم لم تركب
ولم تقاتل وكذلك الأمر من المعتل الآخر المسند إلى الواحد يبنى على
حذف آخره نحو اخش وارم واغز وكما أن مضارعه المجزوم لم تخش
ولم ترم لم تغز وكذلك الأمر المسند إلى ضمير الاثنين أو الجماعة
أو ياء الواحدة المخاطبة بني على حذف النون نحو اضربا واضربوا
واضربي

De regula impatiui.

قاتل

voladas

واضربي كما أن مضارعه المجزوم لم يضربا ولم يضربوا ولم
يضربي وحيث يكون المضارع مبنيا يكون الأمر مبنيا مثله وأما

De regula futuri.

المسئلة الرابعة في حكم المضارع فحكمه الإعراب إذا لم
يتصل به من آخره إحدى النونات الثلاثة ويسئل لم أعرب لأن
أصل الأفعال البناء والجواب أنه أعرب لشبهه بالاسم في العموم و
الخصوص ومعنى هذا أن الاسم يكون نكرة عاما في جنسه فيخصص
بحروف التعريف فكذلك الفعل يكون عاما في الأزمنة فتخصصه
القرينة لأحدها ويرجع لأصله من البناء إذا اتصل به من آخره
إحدى النونات الثلاث وذلك لشبهه بأخويه الماضي والأمر والشيء
يرجع إلى أصله بأدنى سبب وأعطي الرفع لوقوعه موقع الاسم
في الصفة والحال والخبر نحو مررت برجل يقوم وجاءني زيد
يضحك وزيد يقوم وما أشبه ذلك والمسئلة الخامسة

De Nazbantibq futurum.

في النواصب فالنواصب في الخفيفة أربعة أن ولن وإذا وكي
فأما أن فهي أم النواصب وهي تنصب على ثلاثة أقسام محذوفة
لا يجوز إظهارها ومحذوفة يجوز إظهارها وظاهرة لا يجوز
حذفها فتكون محذوفة لا يجوز إظهارها في ستة

An.
Len.
Idan.
Key.

مواضع بعد حتى الجارة وكي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء
وبعد الواو إذا قصد به معنى الجمع لا معنى العطف ووقعت بعد غير
الواجب وغير الواجب هو ما لا يقال في جوابه صدقت ولا كذبت
وإذا قصد بها معنى إلا أن فمثال حتى الجارة قوله تعالى حتى يميز الخبيث
من الطيب وحتى يقول الرسول ومثال كي الجارة قوله تعالى كي لا
يكون وكي تقر عينها ومثال لام الجحود قوله تعالى وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ومثال الجواب بالفاء قوله تعالى لا تفتروا على
الله كذبا فيسحتكم وأولم يسيروا في الأرض فتكون وما تأتينا
فتحدثنا ومثال الواو لا تأكل السمك وتشرب اللبن المعنى لا تجمع
بين هذين الشيئين ومثال أو قوله تعالى أو تفرضوا لهن فريضة
معناه إلا أن تفرضوا حسبما نص عليه الزمخشري وابن هشام
وحذاق النحويين ونحو قول ملك والله لا أفتيت في مسئلة أبدا أو
تضرب عنقه معناه إلا أن تضرب عنقه وتكون محذوفة ويجوز
إظهارها وذلك في موضعين أحدهما بعد لام كي إذا لم يقع
بعدها لا نحو قوله تعالى ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات و
ما في الأرض ونحو قوله تعالى وكان ليبلو بعضكم ببعض وما أشبه

ذلك

Hate.
Kei.
Lemu.
Kei.
Lemu al Iahudi.
Consequẽtia cũ fe.
Cum queu.
Au.

ذلك فإن وقع بعدها لا وجب إظهارها نحو قوله تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل والموضع الثاني إذا كان أن والفعل
معطوفين على اسم قبلهما صريح وأكثر ما يكون مصدرا نحو يعجبني
قراءتك وتفهم وإن تفهم ومثال غير مصدر قول الشاعر

❧ وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول ❧

فيجوز إظهارها وإضمارها والفرق بين لام كي ولام الجحود
هي الواقعة كون ناقص منفي ولام كي لا تقع بعد ذلك وتكون   Lemu kei.
معناها معنى كي نحو جئتك لتعلم معناه كي أتعلم وتكون
ظاهرة ولا يجوز حذفها فيما عدا ذلك نحو أعجبني أن تقرأ و
نحو قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم لا يجوز هنا حذفها إلا في
الشعر أو في قليل من الكلام وأما لن فهي لنفي المستقبل وهي ناصبة   Len.
بنفسها ولا تنصب إلا ظاهرة نحو قوله تعالى لن ينال الله لحومها وأما
إذا فهي حرف جواب وجزاء وهي ناصبة بنفسها ولا تنصب إلا   Idan.
بثلاثة شروط أحدها أن تكون أولا والثاني أن يكون الفعل بعدها
مستقبلا والثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل ما عدا القسم
والنداء إلا بلا فالفصل أحد هذه الثلاثة أو بجميعها كلا فصل نحو

إذن أكرمك وإذن والله يا زيد أكرمك وإذن والله يا زيد لا أهينك
وإذا تقدم عليها حرف العطف فيجوز لك الوجهان نحو قوله تعلى
وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا قرئ لا يلبثوا وقد نظم بعضهم هذه
الشروط وقال،

أعمل إذن إذا أتتك أولا ✤ وسقت فعلا بعدها مستقبلا ✤
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ✤ إلا بحلف أو بنداء أو بلا ✤
وأتج بحرف عطف أولا ✤ فأحسن الوجهين أن لا تعملا ✤

وأما كي فهي على قسمين جارة ومصدرية فالجارة ينتصب الفعل — Key.
بإضمار أن بعدها وقد تقدمت والمصدرية تنصب الفعل بنفسها
نحو قوله تعلى لكي لا تأسوا، وأما المقالة السادسة في الجوازم — De gezmantibus futurum.
فالجوازم في الحقيقة أربعة إن الشرطية ولم ولام الأمر ولا في — Jn. Lem. Lim. Le.
النهي وهي على قسمين قسم يجزم فعلين وقسم يجزم فعلا واحدا
فأما ما يجزم فعلين فهو إن وما ضمن معناها والذي ضمن معناها
عشرة كلمات ثلاثة أسماء وهي من وما ومهما وثلاثة ظروف — Men. Me. Mehme.
زمان وهي متى وأيان وإذما وثلاثة ظروف مكان وهي أين وأنى و — Meté. Ayne. Jdme.
حيثما وأي وهي بحسب ما تضاف إليه ولا يجازى بحيث وإذ إلا مع ما — Aynt. Enne. Haithum Ayun.

وأما

وَأَمَّا مَنْ وَأَيَّانَ وَأَنَّى فَلَا تَلْحَقُهَا مَا وَبَاقِي العَشَرَةِ مَعَ إِنْ، أَنْتَ فِي الحَقِّ

Jn. مَا بِالخِيَارِ، وَأَمَّا إِذْ فَلَا تَكُونُ إِلَّا جَازِمَةً وَهِيَ أُمُّ الجَوَازِمِ وَلِذَلِكَ جَزَمَتْ

Men. Mt. عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مُضَمَّنَةٍ فِي الكَلِمَاتِ المَذْكُورَةِ فَمِثَالُ مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى

Mehmt مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَمِثَالُ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَ

مِثَالُ مَهْمَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ ✤ وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

Mete. وَمِثَالُ مَتَى قَوْلُ آخَرَ

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

Ayenne. وَمِثَالُ أَيَّانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

Jdmt. وَمِثَالُ إِذْمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

Ayne. وَمِثَالُ أَيْنَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْنَ تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَيْنَ تَضْرِبْ بِنَا العُدَاةُ تَجِدْنَا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي

Enne. وَمِثَالُ أَنَّى قَوْلُ الشَّاعِرِ

۞ فأصبحت أنّى تأتها تبتئس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر ۞

ومثال حيثما قول الشاعر

Haithumt.

۞ حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحا في غابر الأزمان ۞

ومثال أيّ قول الشاعر

Ayun.

۞ لما تمكّن دنياهم أطاعهم أيّ نحو يميلوا دينه يمل ۞

ومن هذا قوله تعالى أيّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ۞ وتجزم مضارعا
إذا وقع الفعل في جواب غير الواجب نحو قوله تعالى ذرهم يأكلوا
ويتمتّعوا المعنى إن تذرهم يأكلوا ونحو قولك لا تدن من الأسد
تسلم المعنى إلّا تدن تسلم ونحو ليت لي مالا أنفق منه وما أشبه ذلك
وتجزم ظاهرة فيما عدى ذلك نحو قوله تعالى قل للذين كفروا إن
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنّة
الأوّلين ونحو قوله تعالى وإن تشكروا يرضه لكم فتشكروا ويرضه
مجزومان بإن والضمير في يرضه يعود على المصدر المفهوم من تشكروا
وأنشد سيبويه ۞ وأين الخيل إن تلببن تكن لعسيل النخل مخدة أبوه ۞
واعلم أنّ إن لا يليها إلّا الفعل ظاهرا أو الظاهر قد تقدّم والمقدّر نحو
قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل
مضمر

مضمر من باب الاشتغال تقديره وإن استجارك أحد من المشركين
استجارك وكذلك إذا عند سيبويه لا يقع بعدها إلا الفعل ظاهرا
أو مقدرا قال الله تعالى إذا السماء انشقت فمذهب سيبويه أنه فاعل
بفعل مضمر من باب الاشتغال وقيل إنه مبتدأ وأما يجزم فعلا
واحدا فهي لم ولام الأمر ولا في النهي فأما لم فلا تكون إلا جازمة وهي
جازمة بنفسها ولا تجزم إلا ظاهرة نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد وما أشبه ذلك وأما لام الأمر فهي اللام الداخلة
على الفعل لطلب وقوعه ولا تكون إلا جازمة ولا تجزم إلا ظاهرة نحو
قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق وما أشبه ذلك وأما لا في النهي لا الداخلة على الفعل لطلب
تركه ولا تكون إلا جازمة ولا تجزم إلا ظاهرة نحو قوله تعالى لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم ونحو ولا تكن مع الكافرين وما أشبه ذلك

Lem.

فصل قال المؤلف والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع
يجمعها قولك أنيت ينبغي أن تقدم الهمزة على النون لما في ذلك من
المناسبة وحسن اللفظ وليكون كل واحد من هذه الحروف ضعف
ما قبله فالهمزة للمتكلم والنون ضعف الهمزة للمتكلم ومعه

De lris Aneitu.

additae

griena

غيره أو المعظم نفسه والياء ضعف النون لأربع للواحد نحو يقوم و
المذكرين نحو يقومان والذكور نحو يقومون للإناث نحو يقمن و
التاء لثمان للواحد المخاطب نحو تقوم وللمخاطبة نحو تقومين و
للغائبة نحو تقوم وللمذكرين المخاطبين نحو تقومان وللمؤنثين
المخاطبتين نحو تقومان وللغائبتين نحو تقومان ولجماعة المذكر
المخاطبين نحو تقومون ولجماعة الإناث المخاطبات نحو تقمن ثم
قال والنواصب عشرة قد تقدم إن النواصب في الحقيقة أربعة
وأما الستة التي زاد فليس النصب بها نفسها وإنما النصب بإضمار
أن بعدها كما تقدم لكنه لما أضمرت أن بعد هذه الحروف
تجوز المؤلف ونسب الحكم للظاهر على عادته وعد مما يجزم
بالتضمير وبغير التضمير وعد منها لما وألم وألما وكيفما
فأما لما فهي لم زيدت عليها ما وأما ألم فهي لم دخلت عليها
همزة الاستفهام وكذلك ألما وأما وكيفما فالجزم بهما
قليل جدا

باب مرفوعات الأسماء

هذا الباب هو مبتدأ لما بعده من أبواب المرفوعات عدد
الشيخ فيه أقسام المرفوعات وذكر أنها سبعة وهي كما قال
الفاعل

Yaqumu
Yaqumeni
Yaqumune.
Taqumu.
Taqumine
Taqumunu.
Lemé. Além.
De Marfuats nominibg.
numeravit

الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ويسمى النايب عن الفاعل
أيضا والمبتداء وخبره واسم كان وإخوتها وخبر إن وإخواتها
والتابع للمرفوع وهي أربعة أشياء وقد نظم بعضهم التوابع فقال.

تَوابِعُ الاسْمِ فِي إعْرابٍ يارَجُل + النَّعْتُ والعَطْفُ والتوكيدُ والبدلُ

ثم بعد ذلك أفرد لكل واحد من هذه الابواب بابا على حدة ليبينه
فيه هناك يتبين كل واحد منها في موضعه إن شاء الله.

باب الفاعل.

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسايل المسئلة الأولى في حده، والثانية في
أحكامه والثالثة في لحاق الفعل علامة التانيث أو التثنية والجمع. فأما
المسئلة الأولى فحده أن تقول الفاعل هو الاسم أو ما في تاويله المرفوع
حقيقة أو حكما للمسند إليه فعل أو جار مجراه مقدم عليه تام
على طريقة فعل أو فاعل: فقولنا الفاعل هو الاسم الفاعل لا يكون
إلا اسما ولا يكون فعلا ولا حرفا وأما قوله تعلى ثم بدا لهم من بعد ما
رأوا الآيات ليسجننه حتى حين فليس الفاعل ليسجننه وإنما الفاعل
ما ضمير يعود على المصدر الذي يتضمنه بدا وكأنه قال ثم بدا لهم
بداء وكذلك قوله تعلى لقد تقطع بينكم الفاعل بتقطع ضمير

يعود على المصدر المفهوم وكذلك يكون ضميرا يعود على
ما يصح في المكان غيره نحو قوله تعلى حتى تورت بالحجاب: الفاعل
يتوارت ضمير يعود على الشمس لأنها لا يصح في المكان غيرها و
قولنا أو ما في تاويله مثل الذي هو في تاويل الاسم قوله تعلى ألم يأن
الذين أمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله بأن مع الفعل في تاويل المصدر
وهو فاعل يأن تقديره ألم يأن للذين أمنوا خشوع قلبهم وكذلك قلوبهم
أعجبني أنك فاضل تقديره أعجبني فضلك ونحو أسخطني أنك تهان
تقديره أسخطني إهانتك: وقولنا المرفوع حقيقة أو حكما الفاعل
لابد أن يكون مرفوعا حقيقة نحو قوله تعلى وقال ربكم ادعوني
أستجب لكم: فربكم فاعل بقال أو نحو قوله تعلى وكفى بالله
شهيدا وجر بالباء فقوله كفى فعل ماض والفاعل به وهي اللفظة
المعظمة بتقديره وكفى الله شهيدا وجر بالباء الزايدة فهي
مجرورة في اللفظ مرفوعة في الحكم: وقولنا المسند إليه فعل أو
المخبر عنه بفعل أو المحدث عنه بفعل: وقولنا وما جار مجراه الذي
يجري مجرى الفعل في رفع الفاعل سبعة أشياء اسم الفاعل واسم
الفعل والصفة المشبهة باسم الفاعل وأمثلة المبالغة والمصدر
والظروف

والظرف والمجرور إذا اعتمدا وأفعل الذي للتفضيل فمثال اسم
الفاعل قوله تعالى لاهية قلوبهم فقلوبهم فاعل بلاهية ولاهية اسم
اسم فاعل جرى مجرى الفعل في رفع الفاعل ومثال اسم الفعل قول الشاعر

تذكرت أياما مضين من الصبا فهيهات هيهات إليك رجوعها

فرجوعها فاعل بهيهات ∴ ومثال الصفة المشبهة باسم الفاعل قولك
زيد حسن وجهه فوجهه فاعل بحسن وحسن صفة مشبهة
جرت مجرى الفعل ومثال أمثلة المبالغة هذا شراب أبوه
العسل فأبوه فاعل بشراب وشراب من أمثلة المبالغة ∴ ومثال
المصدر أعجبني ضرب زيد عمرا فزيد فاعل بضرب وضرب
مصدر ∴ ومثال المجرور زيد في الدار أبواه وعمرو عنده
إخوانه فأبواه يجوز أن يكون فاعلا مرتفعا بفي الدار وأن يكون
مبتدأ وفي الدار خبره وكذلك إخوانه وقد اعتمدا بأن وقعا
خبرين والاعتماد هو أن يقع الظرف والمجرور خبرين أو صفتين
أو حالين أو صلتين ومثال الفاعل بأفعل التفضيل ما قال الشيخ ابن مالك

كأن لم تر في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

فالفضل فاعل بأولى أفعل تفضيل مما جرى مجرى الفعل في رفع الفاعل

وكذلك سائر ما تقدم من الامثلة وما اشبهها . وقولنا مقدم
معناه ان الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل في مذهب البصريين
فلا يجوز ان تعرب زيدا فاعلا من قولك زيد قام لان الفاعل مع فعله
بمنزلة الشيء الواحد موخرا عنه وهو معه كالدال من زيد ولذلك
لا يجوز تقديمه واجازه الكوفيون واستدلوا بقول الزباء . ما للجمال
مشيها وئيدا فمشيها عندهم فاعل بوئيدا وهو مقدم ويمكن
ان يتأول على حذف كان واسمها ويكون وئيدا خبر كان المحذوفة
والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع الخبر لمشيها وكأنه
قال ما للجمال مشيها كان وئيدا . وقولنا تام تحرزنا به من اسم كان
واخواتها وقولنا على طريقة فعل او فاعل تحرزنا به من الفعل المبني
للمفعول الذي طريقته فعل او مفعول . واما المسئلة الثانية
فاحكامه اربعة اولها كونه عمدة وثانيها وجوب رفعه
وثالثها امتناع تقديمه ورابعها امتناع حذفه اختصارا واختصارا
لانه لو حذف الفاعل لكان حذفه نقضا للغرض لان الفعل مشتق
من المصدر ليحدث به عن الفاعل ولم يحذف لذلك بخلاف الفاعل
من المصدر ليحدث به عن فاعله . واما المسئلة الثالثة في الحاق
الفعل

الفعل علامة التانيث او التثنية او الجمع. واما علامة التثنية فتلحق
الفعل اذا كان الفاعل مونثا على قسمين احدهما ان تكون لازمة في
الفعل والثاني ان تكون جايزة. فاما اللازمة فتلحق الفعل في موضعين
احدهما اذا كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل وسواء كان حقيقي
التانيث او غير حقيقي التانيث نحو الشمس طلعت وهند قامت وما
اشبههما والموضع الثاني تلزمه فيه بشرطين احدهما ان يكون
الفاعل ظاهرا متصلا بالفعل والشرط الثاني ان يكون الفاعل حقيقي
التانيث هو المونث من الحيوان نحو قوله تعالى اذ قالت امراة فرعون
وما اشبه ذلك. حكى سيبويه ان من العرب من يقول قال فلانة بحذف
التاء وهي لغة قليلة. **مسئلة** يعتبر حكم التانيث الحقيقي وغيره
في الحيوان الذي قصدت العرب ان تفرق فيه بين المذكر والمونث
واما الذي لم تقصد فيه التفرقة كنملة ونحلة فان العرب اجرته
كبرة وشعيرة وقد انثت الفاظا من المذكر الحقيقي كعرس
فالحقت التاء معه للفعل وان كان مذكرا في الخارج فتقول ظهرت
قرنر وما اشبه ذلك واما قوله تعالى قالت نملة فليس فيه دليل على
انها كانت انثى ولا يعلم ذلك الا الله سبحانه واما الجايزة فتلحق

الفعل فيما عدا ذينك الموضعين نحو هند ما قام الا هي وما قامت الا هي
وحضر القاضي اليوم امرأة وجاز ذلك لاجل الفصل ونحو طلع الشمس
وطلعت الشمس وما اشبه ذلك لان التانيث غير حقيقي وهذا كله
في المفرد ويجري مجرى المفرد التثنية والجمع المؤنث السالم
تعتبرهما بالمفرد فحيث تسقط التاء في المفرد تسقط في التثنية
والجمع وحيث تلزم في المفرد تلزم في التثنية والجمع وحيث تجوز
في المفرد تجوز في التثنية والجمع فتقول قام الحمرتان ورحل
الطلحات ولا تلحق التاء لان الواحد مذكر وقامت الزينبان وجاءت
الهندات بالتاء لان الواحد مؤنث حقيقي للتانيث وطالت الشجرات
وطال الشجرات قال الله تعالى من بعد ما جاءهم البينات ومن بعد ما
جاءتهم البينات وبعبرناه لان الواحد لا تانيثه غير حقيقي واما
اسم الجنس فيجوز في ضميره الوجهان لانه يذكر ويونث
فتقول التمر طاب والتمر طابت وطاب التمر وطابت التمر وما
اشبه ذلك واما اسم الجمع فموقوف على السماع واما جمع التكسير
فيجوز فيه الوجهان سواء كان جمع تكسير لمونث او لمذكر
عاقل او غير عاقل اذا تقدم الفعل عليه فتقول قام الهنود و

ذهبت

Talaa a xemsu.
Talaat a xemsu.

ذهبت الرجال وما أشبه ذلك وأما ضمير الجمع فإن كان
لمؤنث فهو النون في الأفصح نحو قوله تعلى ولا يحزنّ ويرضين و
يجوز الهندات خرجت وإن كان لمذكر عاقل فهو الواو ويجوز
قليلا الزيود خرجت وإن كان ضمير جمع غير عاقل مذكرا
كان أو مؤنثا أو مختلطا فتلزمه معه التاء أو تكون نون جماعة
النسوة فتقول الجذوع انكسرت والأجذاع انكسرن وما أشبه
ذلك ولا يجوز الجذوع انكسر بغير علامة التانيث ولا بدّ من التاء
أو النون في الفصيح فإن كان جمع كثرة عاد عليه الضمير الوا
حدة المؤنثة وإن كان جمع قلة عاد عليه ضمير جمع
الإناث العاقلات في الأفصح من الكلام قال الله تعلى عدة الشهور
عند الله أثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و
الأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
أنفسكم فأعاد ضمير الواحد على أثني عشر وهي كثيرة و
أعاد ضمير الجمع على الأربعة وهي قليلة. مسئلة في حكم
التاء في أول المضارع فحكمه كحكم التاء في أخر الماضي فحيث
يلزم التاء في أخر الماضي تلزمه في أول المضارع وحيث تجوز

تجوز فتقول تقوم هند وهند تقوم كما تقول قامت هند وهند
قامت تطلع الشمس والشمس تطلع وطلعت الشمس والشمس
طلعت . قال الله تعالى فأنذرتكم نارا تلظى فتلظى فعل مضارع حذفت
إحدى التائين من أوله ولو كان ماضيا لكان تلظت بالتاء لأنه رفع
ضمير النار وهي مؤنثة . تكملة هذا كله في الفاعل المرفوع في
الفعل أو الصفة الجارية مجراه وأما المؤنث في غير هذا من الأبواب
فلا يفرق فيه بين الحقيقي وغيره بل يجري كله على سبيل التأنيث
في الإضمار والإشارة إليه والصفة وغيرها من الأحكام وأما
لحاق الفعل وما جرى مجراه من الصفة علامة التانيث أو الجمع إذا
كان الفاعل مؤنثا أو مجموعا فللعرب فيه لغتان إحداهما لا تلحق
الفعل علامة تثنية ولا جمع وهي لغة فصحاء العرب فيقولون قام
الزيدون ويقوم الزيدان وما أشبه ذلك واللغة الثانية غير
الفصحاء يلحقون الفعل علامة التثنية والجمع على أن الفعل مثنى أو مجموعا
كما ألحقت الفعل علامة التثنية فيقولون يقومان الزيدان ويقومون
الزيدون وما أشبه ذلك وقد حمل بعضهم قوله تعالى وأسروا
النجوى الذين ظلموا ولا ينبغي أن يحمل القرآن على لغة ضعيفة و
يعرب

يعرب الذين بدلا من الضمير في أسروا وتسمى هذه اللغة بلغة
يتعاقبون وبلغة أكلوني البراغيث فإن قيل المؤنث فرع عن المذكر
بدليل أن آدم خلق قبل حواء وبدليل أن لفظة شيء مذكر وهو ينطلق
على المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فرع عن المفرد لأن الأفراد
هو الأصل والعلامات إنما تلحق الفروع بخلاف الأصول فلم كان اللحاق
في المؤنث فصيحا ومع المؤنث والمجموع غير فصيح فهلا كان الأمر
بالعكس أو كان اللحاق أو عدمه فصيحا فيهما فيقال في الجواب إن الفرق
بينهما أن المثنى والمجموع لا يلتبس أحدهما بالمفرد والمؤنث يلتبس
بالمذكر لأن كثيرا من المؤنث لا علامة فيه تدل على التأنيث والمثنى و
المجموع وعلامة لا يلتبس بالمفرد وجواب آخر وهو أن المثنى و
المجموع يقدر فيهما على التفكيك والرجوع إلى الأصل ومع العطف
والمؤنث لازمه التأنيث فلا قوة على الانفكاك عنه قال الأستاذ

فائدة

Textus.

رحمه الله تعالى **فصل** قال المؤلف الفاعل هو الاسم المرفوع
المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو قولك قام زيد ويقوم زيد إلى آخر الأمثلة ثم قال والمضمر
نحو ضربت وضربنا إلى آخر الباب اعلم أن الضمائر ثلاثة أقسام

Pronominum triplex diuisio.

مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة فالمرفوعات اثني عشر متصلة و
اثني عشر منفصلة والمنصوبات كذلك والمخفوضات اثني عشر
متصلة لا غير فجميعها ستون ضميرا او زاد سيبويه التاء من تفعلين

prime persone

فأما المرفوعات المتصلة فهي على ثلاثة أقسام إثنتان للمتكلم و

Mutekelimu. 1. persona.

2. p.

هي ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهي ضربت وضربت و

Muchatabun. 2. p.

3. persone

ضربتما وضربتم وضربتن وخمسة للغايب وهي ضرب و

Gaybun. 3. p.

ضربت وضربا وضربوا وضربن و أما المرفوعات المنفصلة

Marfuata disiuncta.

فهي أيضا على ثلاثة أقسام اثنتان للمتكلم أنا ونحن وخمسة
للمخاطب وهي أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وخمسة للغايب
وهي هو وهي وهما وهم وهن و أما المنصوبات المتصلة فهي

Mançubata giuncta.

أيضا على ثلاثة أقسام اثنتان للمتكلم وهي أكرمني أكرمنا وخمسة
للمخاطب وهي أكرمك وأكرمك وأكرمكما وأكرمكم وأكرمكن
وخمسة للغايب وهي أكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم و
أكرمهن و أما المنفصلة فهي أيضا على ثلاثة أقسام اثنتان

Mançubata disiuncta.

للمتكلم وهي إياي وإيانا وخمسة للمخاطب وهي إياك وإياك
وإياكما وإياكم وإياكن وخمسة للغايب وهي إياه وإياها وإياهما
وإياهم

Machfudati damires.

وإياهم وإياهن ، وأما المخفوضات فهي أيضا على ثلاثة أقسام
اثنتان للمتكلم وهي مني ومنا وخمسة للمخاطب وهي منك ومنك
ومنكما ومنكم ومنكن ، وخمسة للغائب وهي منه ومنها ومنهما
ومنهم ومنهن

باب المفعول الذي لم يسم فاعله ،

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الأولى في حده ، و
الثانية في أحكامه والثالثة في أسباب حذف الفاعل والرابعة في الأشياء
التي تنوب مناب الفاعل والخامسة في كيفية بناء الفعل للمفعول الذي
لم يسم فاعله ، فأما المسألة الأولى فحده أن تقول هو الاسم أو ما في
تأويله المرفوع حقيقة أو حكما المسند إليه فعل أو جار مجراه مقدم
عليه على طريقة فعل أو مفعول ، فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل
ومن الحرف وقولنا وما هو في تأويله الذي هو في تأويل الاسم الحروف
المصدريات مع ما بعدها ومثاله استحب أن تقرأ ونحوه ما صنعت
وما أشبه ذلك فإن تقرأ وما صنعت مفعولان لم يسم فاعلهما ، و
قولنا المرفوع حقيقة أو حكما مثال المرفوع حقيقة قوله تعالى
أحل لكم ليلة الصيام الرفث فالرفث مفعول لم يسم فاعله بأحل و

نحو قوله تعالى إذ عرض عليه بالعشي الصافنات والصافنات مفعول
لم يسم فاعله بعرض ونحو أكرم زيد وما أشبه ذلك ومثال المرفوع
حكما ما ضرب من أحد فأحد مجرور في اللفظ بمن الزائدة وهو مرفوع
في الحكم لأنه مفعول لم يسم فاعله بضرب وكذلك ما أشبهه و
قولنا المسند إليه فعل أو جار مجراه أي المخبر عنه بفعل أو المحدث
عنه بفعل أو جار مجراه وتحرزنا به من المسند إليه غير جار مجرى
الفعل ومثال المسند إليه فعل فقد تقدم ومثال المسند إليه جار مجرى
الفعل أكرم خالد وما أشبه ذلك وقولنا مقدم عليه تحرزنا
بذلك أن يكون الاسم مقدما على الفعل وقولنا على طريقة فعل أو
مفعول تحرزنا بذلك من الفاعل لأنه على طريقة فعل أو فاعل وأما
المسألة الثانية فشروطه تذكر في المسألة الثالثة إن شاء الله و
أحكامه كأحكام الفاعل في جميع أحواله وقد تقدمت في باب
الفاعل وأما المسألة الثالثة فأسباب حذف الفاعل إثنا عشر
وهي الجهل به والعلم به والخوف عليه والخوف منه والتعظيم و
التحقير والإبهام على السامع لأنه لا غرض في ذكره والوزن والقفية [القافية]
والسجع والفاصلة وأما المسألة الرابعة فينوب عن الفاعل

خمسة

خمسة أشياء وهي المفعول به والمجرور والمصدر وظرف الزمان
وظرف المكان. فأما المفعول به فينوب عن الفاعل بشرط واحد
وهو أن لا يحضر الفاعل وقد تقدمت أمثلة منه كثيرة **وأما**
المجرور فينوب عن الفاعل بثلاثة أشياء شروط أحدها الشرط
المتقدم في المفعول به والثاني أن يكون مفيدا والثالث لا يحضر المفعول به
مثاله قوله تعالى وجاء بالنبيين والشهداء ويطاف عليهم بآنية من
فضة ونحو قوله تعالى جلس في الدار وجيء من المسجد وانطلق بزيد
وما أشبه ذلك **وأما** المصدر والظرفان فينوبن عن الفاعل بخمسة
شروط الثلاثة المذكورة في المجرور وزيادة شرطين عليهما أحدهما
أن تكون متصرفا والثاني أن ينصب نصب المفعول به تجوزا واتساعا
مثال المصدر ضرب ضرب شديد وضرب ضربة وما أشبه ذلك
ومثال ظرف الزمان سير يوم الجمعة وما أشبه ذلك ومثال ظرف
المكان جلس مكانك وما أشبه ذلك. **وأما** المسئلة الخمسة
فيبنى المفعول الذي لم يسم فاعله بفعلان المضارع والماضي وأما
الأمر بالصيغة فلا حظ له في البناء لما لم يسم فاعله. فأما المضارع
فحكمه أن يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو يخرج زيد ويستخرج

الفتاعُ وما أشبهَ ذلك و أمّا الماضي فحكمه أن يضمّ أوله ويكسر
ما قبل آخره إن لم يكن مفتتحا بهمزة الوصل مزيدة أو تاء المطاوعة
أو غيرها نحو ضُرِبَ زيدٌ وأُكرِمَ خالدٌ فإن كان مفتتحا بهمزة
الوصل ضممت أوله وثالثه وكسرت ما قبل آخره نحو استُخرِجَ
المتاعُ وانطُلِقَ بزيدٍ وإن كان مفتتحا بتاء مزيدة لمطاوعة أو غيرها
ضممت أوله وثانيه وكسرت ما قبل آخره نحو تُعُلِّمَ وتُكُبِّرَ وتُدُحرِجَ
وتُحُكِّمَ وما أشبه ذلك وهذا كله في الصحيح العين غير المضاعف و
أما المعتل العين نحو باعَ وقالَ واختارَ وانقادَ فعلى هذا القياس كنت
تحتاج أن تقول بُيِعَ وقُوِلَ واختُيِرَ وانقُوِدَ إلا أن العرب رفضت هذا
ولم ينطق به بل نقلت حركة حرف العلة للحرف الذي قبله فأذهبت
عليه حركتان فحذفوا الأصلية وأبقوا المنقولة فصار في بُيِعَ واختُيِرَ
بِيعَ واختِيرَ وفي قُوِلَ وانقُوِدَ قِوْلَ وانقِوْدَ فوقعت الواو ساكنة
بعد كسرة فصار قِيلَ وانقِيدَ فوجب قلبها ياءً لوقوعها ساكنة
إثر كسرة فصار قيلَ وانقيدَ نحو بِيعَ واختِيرَ ومن العرب من حذف
حرف العلة فقال في قُوِلَ وانقُوِدَ قُولَ وانقُودَ وفي بِيعَ واختِيرَ بُوعَ
واختُورَ كان أصلها بُيْعَ واختُيْرَ فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة

فوجب

فوجب قلبها واوا فقالوا بوع واختور ومن العرب من ينطق
بالإشمام وهو أن ينطق بحركة بين الضم والكسر وبعدها حرف
بين الواو والياء بقدر ما يكون في الحركة من الضم يكون فيه من
الواو وبقدر ما يكون فيها من الكسر يكون فيها من الياء واللغة
الفصيحة الكسر ويليها الإشمام ويليها الضم وأما المضاعف
نحو ردّ وارتدّ واستردّ فكان الأصل فيه إذا بنيته لما لم يسمّ
فاعله أن تقول رُدِدَ وارتُدِدَ واستُردِدَ فالتقى مثلان متحركان في
كلمة فوجب الادغام فقالوا رُدّ وارتُدّ واستُردّ وما أشبه
ذلك ومن العرب من نقل حركة الدال الأولى للحرف الذي قبله
فقال رِدّ وارتِدّ واستُرِدّ وما أشبهه ومنهم من ينطق بالاشمام
واللغة الفصيحة الضم ويليها الاشمام ويليها الكسر بعكس المعتل
فصل قال المؤلف وهو الاسم الذي لم يذكر معه فاعله قد تقدمت
الاشياء التي تنوب مناب الفاعل وأنه يشترط في كل واحد منها أن
لا يذكر معه بيان الفاعل ثم قال وإن كان الفعل ماضيا إلى آخره قد
تقدم حكم المضارع والماضي ثم قال وهو على قسمين ظاهر ومضمر
قد تقدمت أمثلة من الظاهر كثيرة وأغنى ذلك عن الإعادة

هنا وأمّا المضمر فنحو زيد يقوم ونحن نقوم والزيدان أقوما و
الزيدان يقومان والزيدون يقومون والزيدون أقوموا والهندات
يقومن وأنتما يا زيدان تقومان فهذه الضماير كلّها مفعولات لم
يسمّ فاعلها.

باب المبتداء والخبر

يتعلّق بهذا الباب فصلان الفصل الأوّل في المبتداء والفصل الثاني
في الخبر. وأمّا الفصل الأوّل في المبتداء ففيه خمس مسايل المسئلة
الأولى في حدّه والثانية في اعرابه والعامل فيه والثالثة في مسوّغات
الابتداء بالنكرة والرابعة في ترتيبه مع خبره والخامسة في
حذفه. فأمّا المسئلة الأولى فحدّه أن تقول المبتداء هو الاسم أو ما
هو في تأويله المرفوع حقيقة أو حكمًا المجرّد عن العوامل اللفظية غير
الزايدة المخبر عنه أو الوصف السابق الرافع لمكتفى به عن الخبر.
فقولنا هو الاسم يحترز به من الفعل والحرف والجملة لأنّها لا تكون
مبتدءات إلّا أن تصير أسماء لمدلولاتها نحو قول النحويين من حرف
خارّ وقام فعل ماض فعن وقام في هذين المثالين مبتدءان وما بعدهما
خبر وكذلك كلّ ما أشبههما وكذلك الجملة نحو قول الرسول الحمد
لله

Prima diuisio huius capituli in qua agitur de Mubtede.

Mubtede quid.

لِلّٰهِ تَعَالَى ٱلْمِيزَانَ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ جُمْلَةٌ وَقَعَتْ مَوْقِعَ ٱلْمُفْرَدِ وَهِيَ هُنَا
مُبْتَدَأٌ وَتَعَالَى ٱلْمِيزَانَ خَبَرُهُ وَقَوْلُنَا أَوْ مَا هُوَ فِي تَاوِيلِهِ مِثَالُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ فَإِنْ تَصُومُوا تَاوِيلُ ٱلْمَصْدَرِ وَهُوَ
مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ لَكُمْ خَبَرُهُ تَقْدِيرُهُ وَصِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَقَوْلُنَا
ٱلْمَرْفُوعُ تَحَرُّزًا بِذَلِكَ مِنَ ٱلْمَنْصُوبِ وَٱلْمَخْفُوضِ وَقَوْلُنَا حَقِيقَةً
نَحْوَ زَيْدٌ وَمُوسَى قَائِمَانِ وَقَوْلُنَا أَوْ حُكْمًا مِثَالُهُ بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ
فَحَسْبُكَ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فِي ٱلْحُكْمِ مَجْرُورٌ فِي ٱللَّفْظِ بِٱلْبَاءِ ٱلزَّائِدَةِ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ فَإِلَٰهٌ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فِي
ٱلْحُكْمِ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَغَيْرُهُ صِفَةُ ٱلْإِلَٰهِ عَلَى ٱلْمَوْضِعِ وَقَوْلُنَا ٱلْمُخْبَرُ عَنْهُ
تَحَرُّزًا بِذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلْعَدَدِ وَأَسْمَاءِ ٱلْأَفْعَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ
قَوْلُنَا ٱلْوَصْفُ ٱلسَّابِقُ ٱلرَّافِعُ ٱلْمُكْتَفِي بِهِ عَنِ ٱلْخَبَرِ مِثَالُهُ أَقَائِمٌ ~~مُبْتَدَأٌ~~
أَخَوَاكَ فَقَائِمٌ مُبْتَدَأٌ وَأَخَوَاكَ فَاعِلٌ بِهِ سَدَّ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ وَ
كَذَلِكَ أَضَارِبٌ ٱلزَّيْدَانِ عَمْرًا وَأَمَضْرُوبٌ ٱلْعَمْرَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَأَمَّا ٱلْمَسْأَلَةُ ٱلثَّانِيَةُ فِي إِعْرَابِهِ وَٱلْعَامِلِ فِيهِ أَمَّا إِعْرَابُهُ فَرَفْعٌ
أَبَدًا مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ وَأَمَّا ٱلْعَامِلُ فِيهِ
بِٱلرَّافِعُ لَهُ ٱلِٱبْتِدَاءُ وَهُوَ أَتْيَانُكَ بِٱلِٱسْمِ عَلَى ٱلصِّفَةِ ٱلْمَذْكُورَةِ فِي

حد المبتداء المخبر عنه وأمّا المسئلة الثالثة في مسوّغات

الابتداء بالنكرة فاعلم إنّ الأصل في المبتداء أن يكون معرفة لأنّه

محكوم عليه ولا يحكم على الشيء إلّا بعد معرفته إذ المجهول لا يحكم

بشيء وقد يكون نكرة على خلاف الأصل بشرط حصول الفائدة هذا

هو الضابط في هذا الباب لأنّ النحويين تتبعوا مواضع حصول

الفائدة فوجدوها كثيرة وسمّوها مسوّغات الابتداء بالنكرة

وأنا أذكر فيها ثلاثة عشر إن شاء الله تعلى وهي المذكورة منها أحدها

تقدّم الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا نحو عندك رجل وفي الدار امرأة

وما أشبه ذلك والثاني تقدّم النفي نحو ما أحد خير منك وما أشبه

ذلك والثالث الاستفهام نحو من عندك ونحو أرجل قائم وما أشبه

ذلك والرابع أن يكون النكرة موصوفة نحو قوله تعلى طاعة معروفة

فطاعة مبتداء ومعروفة صفة والخبر محذوف تقديره أمثل ويجوز

أن يكون خبر مبتداء محذوف فتقديره أمرنا طاعة والمطلوب

طاعة ونحو رجل من بني تميم عندك فالمجرور في موضع الصفة

لرجل والخامس أن يكون مضافة نحو قول الرسول خمس صلوات

كتبهنّ الله على العباد والسادس أن تكون النكرة معطوفة أو

معطوفا

أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا نَحْوَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ فِي الدَّارِ وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعلى طَاعَةٌ
وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَطَاعَةٌ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ نَكِرَةٌ وَسَوَّغَ الابْتِدَاءَ
بِالنَّكِرَةِ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ
أَمْثَلُ السَّابِعُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الْعُمُومِ نَحْوَ تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ
الثَّامِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوَ مَا التَّعَجُّبِيَّةِ فِي مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ
تَقُولُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَكَذَلِكَ عَجَبٌ لِزَيْدٍ، التَّاسِعُ أَنْ يَكُونَ فِي
النَّكِرَةِ مَعْنَى التَّنْوِيعِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعلى فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ
الْعَاشِرُ أَنْ يَكُونَ فِي النَّكِرَةِ مَعْنَى الدُّعَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعلى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
وَالْحَادِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعلى وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ
الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعلى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ،
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَنَحْوَ مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ. وَالثَّالِثَ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ،
مُصَغَّرَةً نَحْوَ رُجَيْلٌ فِي الدَّارِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهَذِهِ كَثِيرَةُ الاسْتِعْمَالِ
مِنْهَا وَرُبَّمَا بَقِيَ مِنْهَا مُسَوِّغَاتٌ أَخْتَصَرْنَا لِقِلَّةِ وُجُودِهَا فِي الْكَلَامِ

وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ فِي تَرْتِيبِ الْمُبْتَدَإِ مَعَ خَبَرِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ
الأَصْلَ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَإِ وَتَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَيُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ قِسْمٌ يَلْزَمُ تَقْدِيمُهُ وَقِسْمٌ يَلْزَمُ تَأْخِيرُهُ وَقِسْمٌ

يجوز فيه الوجهان . فأمّا القسم الأوّل فيلزم تقديمه في أربعة مواضع
أحدها إذا كان المبتدأ اسم صدر كأدوات الاستفهام والشرط
فمثال الشرط قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف وقوله تعالى
مهما تأتنا به من آية فمن ومهما مبتدآن لزما صدر الكلام ومثال
الاستفهام قوله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون فما أيضا هنا
مبتدأ لها صدر الكلام ونحو أيّ الرجال جاءك ونحو من عندك
وكم مالك وما أشبه ذلك والثاني إذا كان المبتدأ مضافا لاسم
صدر نحو أبو من زيد وما أشبه ذلك والثالث إذا كان الخبر
مقرونا بإلّا نحو ما زيد إلّا قائم وما أشبه ذلك والرابع إذا كان
في معنى المقرون بإلّا نحو قوله تعالى إنّما الله إله واحد وإنّما المؤمنون
إخوة ونحو إنّما زيد قائم وما أشبه ذلك وأمّا القسم الثاني
فيلزم تأخيره في أربعة مواضع أيضا أحدها إذا كان الخبر اسم
صدر نحو أين زيد وكيف عمرو وما أشبه ذلك والثاني إذا
كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر نحو قولهم على التمرة
مثلها زبدا والثالث إذا كان المبتدأ مقرونا بإلّا نحو ما قام إلّا زيد
وما أشبه ذلك والرابع إذا كان المبتدأ في معنى المقرون بإلّا

نحو إنّما

نحو إنما قائم زيد وما أشبه ذلك وأما القسم الثالث فيجوز
الوجهان فيما عدا ذلك نحو زيد قائم وقائم زيد والزيدان قائمان
وقائمان الزيدان وما أشبه ذلك وأما المسئلة الخامسة في حذف
المبتدا فاعلم أن المبتدا على ثلاثة أقسام قسم يلزم العرب
حذفه وقسم لا يجوز حذفه وقسم يجوز فيه الوجهان
وأما القسم الأول فالتزمت العرب حذفه في ثلاثة مواضع
أحدها في نعوت المدح والذم والترحم إذا قطعت للرفع و
الثاني قولهم أهل وسهل وسمع وطاعة تقديره مصادفتك أهل
وسهل وأمري سمع وطاعة والثالث في باب نعم وبئس نحو نعم
الرجل زيد وبئس الرجل عمرو وما أشبه ذلك فزيد خبر مبتدا
محذوف على أحد الإعرابين تقديره هو زيد وبعود الضمير
المحذوف على معنى الكلام فتفسير المبتدا في نعم الرجل زيد هو
زيد أي الممدوح زيد وتفسيره في بئس الرجل عمرو وهو عمرو
أي المذموم عمرو والإعراب الثاني أن يكون زيد مبتدا و
ما قبله خبره وأما القسم الثاني فيمتنع حذفه إذا لم يدل
عليه الدليل لأنه عمدة والعمدة لا تحذف إلا لدليل بخلاف الفاعل

فإنه لا يحذف إلا بدليل ولا الخبر دليل إلا مع القصد فيجوز حذفه فيما سنا.

وأما الفصل الثاني في الخبر ففيه خمس مسائل المسألة الأولى في حده والثانية في شرطه والثالثة في إعرابه والعامل فيه والرابعة في أقسامه والخامسة في حذفه

2a diuisio in qua agitur de chabar.

أما المسألة الأولى فحده كما قال الشيخ ابن ملك.

والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والأيادي شاهدة

Chabar quid.

وأما المسألة الثانية فشروطه ثلاثة أحدها أن يفيد ما لم يفده المبتدأ الثاني يكون مما يصح الإخبار عنه به عن المبتدأ فلا تقول زيد يوم الجمعة ولا عمرو في شهر كذا لأن ظروف الزمان لا يجوز أن يكون خبرا للجثة ولا حالا منها ولا صفة منها لأن الزمان يعم جميع الموجودات ولا يختص به واحد دون آخر إلا أن يكون في الإخبار به فائدة فيجوز نحو الهلال الليلة ونحن في زمان طالح وما أشبه ذلك. الثالث أن يكون نفس المبتدأ في المعنى أو يكون له فيه ذكر ظاهر أو مقدر ومعنى ذلك أن الخبر إما أن يكون نفس المبتدأ في المعنى نحو زيد قائم وعمرو أخوك ونطقي حسبي الله هو النطق ومثله لا إله إلا الله والقائم هو زيد وعمرو

وعمرو هو الأخو وحسبي الله هو النطق ولا إله إلا الله هو الذكر
وما أشبه ذلك وأما أن يكون جملة ليست نفس المبتدإ في
المعنى وإذا كان كذلك فلا بد أن يكون للمبتدإ في الخبر ذكر
ظاهر أو مقدر فمثال الذكر الظاهر زيد أبوه قائم والهاء في
أبوه عائدة على زيد ومثال الذكر المقدر السمن منوان بدرهم
فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبر منوان و
الجملة خبر السمن وهو على تقدير منه ومنه في موضع الصفة
لمنوان **وأما** المسألة الثالثة في إعرابه والعامل فيه فأما إعرابه
فرفع أبدا وأما العامل فيه فالرافع له المبتدأ لأنه مطلوبه
وأصل العمل للطالب **وأما** المسألة الرابعة فأقسامه أربعة
مفرد وجملة وظرف ومجرور فالمفرد على قسمين جامد و
مشتق فالجامد يطابق المبتدأ ولا ضمير فيه نحو زيد أخوك
والزيدان أخواك وهند أختك وما أشبه ذلك والمشتق لا بد
فيه من ضمير يعود على المبتدإ فإن رفع ضمير الأول لزمته
المطابقة فتقول زيد قائم والزيدان قائمان والهندات قائمات
ولا يبرز الضمير إذا رفعته وإنما يبرز الضمير إذا رفعته

الصفة الجارية على غير من هي له سواء كانت تلك الصفة حالا
أم خبرا أم صفة بخلاف الفعل إذا رفع ضمير غير من هو له في
اللفظ فإن الضمير يستتر فيه وذلك إذا كان الضمير مفردا
والفرق بين الفعل والصفة أن الفعل لما كان للضمير معه حالتان
حالة بروز وحالة استتار أرادوا أن يكون للصفات الجارية عليه
حالتان فأبرزوا الضمير إذا جرت الصفة على غير من هو له و
استتر فيما عدا ذلك. **مسئلة** حكى سيدنا الأستاذ أبو
الحسن علي بن سمعت أن بعض الناس نقد على النحويين تحتمهم
في الظرف والمجرور إذا وقعا خبرين أو صفتين أو حالين هل
يكون المحذوف المقدر فعلا أو صفة وقال أنه لا ينبغي أن
تسود الأوراق بمثل هذا لأنه لا ينبني عليه شيء في النطق **قال**
الأستاذ والحق أنه لا ينبغي أن يعترض عليهم لأنه قد ينبني
عليه. **مسئلة** في النطق وهي إذا كان الظرف والمجرور في
موضع من المواضع المذكورة وجرى الوصف على غير من هو
له فإن قلنا إنهما يتعلقان بفعل فلا يبرز الضمير إذا جرت
الصفة على غير من هي له مثل ذلك زيد عمرو في الدار إن
قدرنا

إن قدّرنا المحذوف فعلًا قلنا الكلام كما تقدّم في هذا المثال
وإن قدّرنا المحذوف صفة قلنا زيد عمرو في داره هو فيبرز
الضمير والصفة والحال في بروزه أو عدمه مثل الخبر سواء وإن
رفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلًا لزم الإفراد في أفصح
الوجهين نحو الزيدان قائم أبواهما والزيدون قائم آباؤهم وما
أشبه ذلك ونحو المطابقة على لغة أكلوني البراغيث فتقول
الزيدان قائمان أبواهما والزيدون قائمون آباؤهم وما أشبه ذلك
والجملة على قسمين اسمية وفعلية ولا بدّ فيهما من ضمير أو ما
يقوم مقامه يعود إلى المبتدأ يربط بين المبتدأ والخبر والذي
يقوم مقام الضمير ثلاثة أشياء اسم الإشارة وتكرار المبتدأ
بلفظه والعموم فمثال اسم الإشارة قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير ومثال تكرار المبتدأ بلفظه قوله تعالى الحاقّة ما
الحاقّة ومثال العموم زيد نعم الرجل وما أشبه ذلك وأمّا الظرف
والمجرور إذا وقعا خبرين أو صفتين أو حالين أو صلتين فإنّما
يتعلّقان بمحذوف لازم الحذف وتقدير المحذوف في الصفة فعلًا
وفي غيرها فعلًا أو اسم فاعل ولا يجوز ظهوره في هذه المواضع

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ ابْنُ عَبِيدَةَ فَلَيْسَ مُسْتَقِرًّا
فِيهِ هُوَ الْمُقَدَّرُ فِي الْخَبَرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يُحْذَفُ
هٰذَا فِي هٰذَا الْبَابِ قَالَهُ بَيْنٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ
إِنَّ عِنْدَ قَدْ تَكُونُ لِمَا غَابَ عَنْكَ فَتَقُولُ عِنْدِي دَرَاهِمُ حَاضِرَةً
كَانَتْ أَوْ غَائِبَةً عَنْكَ بِخِلَافِ لَدُنْ وَلَدَى فَإِنَّمَا تَخْتَصَّانِ بِمَا كَانَ
بِحَضْرَتِكَ تَقُولُ لَدَيَّ دَرَاهِمُ وَلَدَيَّ دَرَاهِمُ إِذَا كَانَتْ حَاضِرَةً
بَيْنَ يَدَيْكَ فَآخِرُ مُسْتَقِرًّا ذَلِكَ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مِمَّا ظَهَرَ فِيهِ
الْمَحْذُوفُ قَلِيلًا وَهُوَ بَيِّنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنْ رَفَعَا ضَمِيرَ الْأَوَّلِ لَزِمَ
تَقْدِيرُ مَا يَتَعَلَّقَانِ بِهِ مُطَابِقًا وَإِنْ رَفَعَا الظَّاهِرَ أَوِ الضَّمِيرَ
الْمُنْفَصِلَ لَزِمَ الْإِفْرَادُ فِي أَصَحِّ الْوَجْهَيْنِ كَحُكْمِ الْمَعْمُولِ الْمُشْتَقِّ
مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ نَحْوَ الزَّيْدَانِ فِي الدَّارِ أَبَوَاهُمَا تَقْدِيرُهُ هُنَا الزَّيْدَانِ
كَائِنٌ فِي الدَّارِ أَبَوَاهُمَا وَنَحْوَ الزَّيْدَانِ عِنْدَكَ تَقْدِيرُهُ هُنَا الزَّيْدَانِ
الثَّابِتُ عِنْدَكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . **وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ**
فَحَذْفُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ كَالْمُبْتَدَإِ قِسْمٌ الْتَزَمَتِ الْعَرَبُ
حَذْفَهُ وَقِسْمٌ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ
فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَالْتَزَمَتِ الْعَرَبُ حَذْفَهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
أَحَدُهَا

أحدها الخبر الرابع بعد لولا التي لغير التحضيض نحو لولا زيد
لأكرمتك معناه لولا زيد موجود الثاني خبر المبتدا في القسم
نحو أمانة الله وايمن الله تقدير الخبر أمانة الله يميني وأيما أيمن
الله قسمي وما أشبه ذلك: الثالث كل رجل وضيعته تقدير
الخبر متلازمان. مثله ويل له وويح له وويس له وسقي له
مثل المصادر إذا كانت مرفوعة فخبرها محذوف والجار والمجرور
التي بعدها خبر مبتدا وكان الكلام في تقدير ويل مصيبة
ثم تقدير كان فإذا يقول لمن تقول له دعاء وما أشبه ذلك وأما
القسم الثاني فيمتنع حذفه إذا لم يدل عليه الدليل وأما القسم
الثالث فيجوز حذفه إذا دل عليه دليل نحو زيد في جواب من
قال لك من عندك فتقول زيد والخبر محذوف تقديره عندي زيد
ويجوز أن تقول عندي زيد وتظهر الخبر وما أشبه ذلك.

باب العوامل الداخلة على المبتداء والخبر

يتعلق بهذا الباب أربعة فصول الفصل الأول في معنى الترجمة
والعمل والثاني في كان وأخواتها: والفصل الثالث في إن و
أخواتها: والفصل الرابع في ظن وأخواتها فأما الفصل

الأول في معنى الترجمة فنقول الباب فقد تقدم والعوامل في اللغة
جمع عامل والعامل اسم فاعل من عمل يعمل عملا والعمل المهنة
والفعل وتسمى أيضا نواسخ الابتداء والنسخ في اللغة ابطال الشيء
وإقامة غيره مقامه يقال نسخ الشيء بالشيء ينسخه نسخا ازاله و
أداله والنحويون يطلقونها على الالفاظ الداخلة على المبتداء والخبر
الناسخة حكم الابتداء وهي كان وأخواتها وإن وأخواتها
وظن وأخواتها وأفعال المقاربة نحو عسى وكاد وحرى وأوشك
واخلولق وتكون اخبارها أفعالا مضارعة بأن في الغالب إلا كاد
ولم يأت خبرها بأن إلا قليلا عكس عسى واوشك قال الله تعالى عسى
الله أن يجعل بينكم فالله اسم عسى وخبرها أن يجعل وقال تعالى و
إن كادوا ليفتنونك فالواو والضمير هو اسم كاد وليفتنونك
هو الخبر واللام هي الفارقة بين النفي والإثبات وكذلك ما أشبهه
ومن هذا أنشأ وطفق وجعل وأخذ وعلق وتسمى أفعال الشروع
ولا تدخل في خبرها أن نحو أخذ زيد يقرأ وأنشأ السايق
يحدو وأخبرها ومن النواسخ أيضا أعلم وأرى ونبأ وأنبأ وحدث
وخبر وأخبر فهذه الأفعال السبعة تتعدى إلى ثلاثة
مفاعيل

مفاعيل حكم الأول منها كحكم المفعول به وحكم الثاني
والثالث كحكم باب ظن تقول أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت
بكرا خالدا مسافرا وما أشبه ذلك ولم يكن الغرض هنا
توفية هذين البابين وإنما الغرض هنا في الكلام على ما تكلم
عليه الشيخ ، وأما الفصل الثاني في كان وأخواتها فيتعلق
به خمس مسائل المسألة الأولى في عددها والثانية في عملها
والثالثة في ترتيبها والرابعة في تقسيمها للناقص وغيره و
الخامسة فيما تختص به كان دون أخواتها أما المسألة الأولى
فعددها ثلاثة عشر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل
وبات وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وصار
وما في معناها نحو غدا وراح وعاد وما أشبه ذلك وليس
وما في معناها والذي في ليس هو ما الحجازية ولا وإن ولات .:
وأما ما فتعمل عمل ليس بشروط ثلاثة أحدها أن لا تقع إن
بعدها الثاني أن يكون معنى النفي باقيا الثالث الترتيب فإن اجتمعت
الشروط أعملت عمل ليس في لغة أهل الحجاز وألغيت في لغة ، عمل
بني تميم وإن نقص شرط من هذه الشروط فيرتفع ما بعدها

De kene & sororibus eius.

على الابتداء في اللغتين معًا مثال ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة
قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم فهذا اسمها و بشرا
خبرها وهن اسمها وامهاتهم خبرها .. واما لا فنذكر فيها
ان شاء الله تعالى .. واما لات لا تعمل الا في الحين قال الله تعالى ولات حين
مناص فاسمها محذوف وخبرها حين مناص وكانه قال ولات
الحين حين مناص .. واما ان فتعمل عمل ما بشروطها فتقول
ان زيد قائما وان خالد مسافرا على ما النافية .. واما زال و
اخواتها فلا بد لها من تقدم النفي او النهي والدعاء فمثال
النهي لا تزل متعلما ومثال الدعاء قول الشاعر ولا زال منهلا
بجرعائك القطر .. واما قوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف فاراد
لا تفتؤا فحذف حرف النفي لانه لا يلتبس بالاثبات ولو كان اثباتا
لم يكن بد من اللام والنون .. واما ما دام فمعناها ظرفية مصدرية
وجميع ما تصرف من هذه الافعال من مضارع وامر ومصدر وغير
ذلك يعمل عمل الماضي ان كان قد يستعمل منه غير الماضي نحو
كان زيد قائما واعجبني كون زيد قائما فزيد مرفوع في الحكم
وهو اسم الكون والكون مصدر كان وزيد مخفوض به وقائما
خبره

او شبهه وشبه النفي

خبره ونحو زيدٌ مُصبِحٌ قائمًا فقائمًا خبرُ مُصبِحٍ وهو اسم
فاعلٍ من أصبح واسمها مضمرٌ فيها تقديره هو ونحو يُمسي
الزيدان قائمين وأصبح قائمًا وما أشبه ذلك **وأمّا** المسئلة
الثانية في عملها فاعلم أنّ هذه الأفعال من نواسخ الابتداء
تدخل على المبتداء والخبر ترفع المبتداء ويكون اسمها و
تنصب الخبر على أنّه خبرٌ لها تشبيهًا لهذه الأفعال بالفعل المتعدي
لمفعول واحد لأنّ الفعل المتعدي لواحد يطلب اسمين من جنسين
مختلفين يطلب الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب فكذلك هذه
الأفعال تطلب اسمين من جنسين مختلفين تطلب الخبر لتفيد
فيه معناها وتطلب المبتداء لأنّه مطلوب الخبر ومطلوب المطلوب
مطلوبٌ وجميع ما يصح أن يكون المبتداء يكون خبرًا لهذه
الأفعال إلّا الجملة فيشترط فيها أن تكون خبرية تحتمل الصدق
والكذب فلا تقول كان زيدٌ هل قام ولا أصبح زيدٌ اضربه و
لا ما أشبه ذلك ويجوز على أن يكون في كان ضمير الشأن و
يكون ضمير الشأن اسمها والجملة خبرها **وأمّا** المسئلة
الثالثة في ترتيبها فقد تقدم أنّ هذه الأفعال مشبهة

بالفعل المتعدي لواحد والأصل في هذا الباب أن يؤتى بالعامل
ثم بالمشبه بالفاعل ثم بالمشبه بالمفعول به نحو كان زيد قائما
ويجوز توسيط الخبر بين الفعل والاسم نحو أصبح قائما زيد ويجوز
تقديم أخبار هذه الأفعال عليها إلا زال وأخواتها إذ كان حرف
حرف النفي له صدر الكلام نحو ما وإن النافيتين ولا في جواب
القسم فلا يتقدم الخبر ولا شيء مما في خبرها عليها وكذلك ما
دام لا يتقدم عليها شيء مما في خبرها لأن ما معها مصدرية وهي
وما بعدها في تأويل المصدر والمصدر اسم موصول ولا يتقدم
شيء من الصلة على الموصول قال الأستاذ البيري ويمتنع توسيط
الخبر بين ما ودام لأنهما لما تلازما صارا كالشيء الواحد وأما معمول
الخبر فيجوز تقديمه حيث يجوز تقديم الخبر ويمتنع حيث
يمتنع توسيطه على مذهب البصريين بين كان واسمها إلا إذا
كان ظرفا أو مجرورا فيجوز عندهم كان في الدار زيد قائما و
كان عندك عمرو مقيما ولا يجوز عندهم كان طعامك زيد آكلا
وأجاز الكوفيون توسيط معمول الخبر مطلقا سواء كان ظرفا أو
مجرورا أو غيرهما. وأما المسألة الرابعة في تقسيمها للناقص

وغيره

وغيره. واعلم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم لا تستعمل
الا ناقصا خاصة وقسم يستعمل تاما وناقصا وزائدا وقسم
يستعمل تاما وناقصا. فاما القسم الاول فيستعمل ناقصا لا غير
الثلاثة ثلاثة افعال وهي فتئ وليس وزال. واما القسم الثاني وهو
ما يستعمل ناقصا وتاما وزائدا فهو كان وحدها نحو قوله تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. يجوز ان تكون كان تامة تكتفي
بمرفوع وتعرب قلب فاعلا بها ويجوز ان تكون زائدة ويكون قلب
مبتدأ وله خبره ويجوز ان تكون ناقصة وفيها ضمير الامر و
الشان ويكون اسمها والجملة خبرها وناقصة ليس فيها ضمير
الشان. واما القسم الثالث وهو ما يستعمل تاما وناقصا فهو ما
عدى ما ذكر من باقي هذه الافعال **واما** المسئلة الخامسة
فيما تختص به كان من بين سائر اخواتها فذلك ثلاثة اشياء
احدها الزيادة الثاني حذف نونها الثالث حذفها فاما
زيادتها فتزاد بشرطين الشرط الاول ان تكون بلفظ الماضي
الشرط الثاني ان تزاد بين شيئين متلازمين كالجار والمجرور
والصفة والموصوف وما التعجبية وفعل التعجب نحو قولهم

وجيران كانوا لنا كرام ونحو قولهم على كان المسومة العراب ونحو
قولهم ما كان أحسن زيدا وما أشبه ذلك وأما حذف نونها
فيكون بشرطين الشرط الأول أن يكون مجزوما بالسكون الشرط
الثاني أن لا يتصل بكان ضمير نصب ولا ساكن نحو قوله تعالى
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وما أشبه ذلك وأما
حذفها فيكون على ثلاثة أوجه أحدها أن تحذف مع اسمها و
يبقى الخبر نحو قوله تعالى انتهوا خيرا لكم تقديره يكن الانتهاء
خيرا لكم ونحو الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا
فشر تقديره إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كان عملهم
شرا فجزاؤهم شر ويكثر حذفهما أيضا مع اسمها بعد إن ولو
الشرطيتين نحو سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا التقدير
إن كنت راكبا وإن كنت ماشيا ونحو التمس ولو خاتما التقدير
ولو كان خاتما ونحو قول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ❊ تقديره ولو كان ملكا و
ما أشبه ذلك ∴ الثاني أن تحذف مع خبرها وهذا قليل نحو الناس
مجزيون بأعمالهم إن خير فخير وإن شر فشر التقدير إن كان

في عملهم

في عملهم خير مخبر والثالث أن تحذف ويعوض منها ما وذلك
بعد أن المصدرية نحو أما أنت برا فاقترب. التقدير لأن كنت
برا فاقترب حذف كان هنا خالية من اسمها وخبرها وعوض منها
ما وانفصل الضمير لما حذف الفعل فصار أما أنت برا فاقترب.

De Inne & sororibus eius.

الفصل الثالث

وأما الفصل الثالث في إن وأخواتها فيتعلق
به ثمان مسائل المسألة الأولى في عددها والثانية في عملها و
الثالثة في ترتيبها والرابعة في دخول اللام في خبرها والخامسة
في العطف على معمولات هذه الحروف والسادسة في كسر إن
وفتحها والسابعة في دخول ما عليها والثامنة في تخفيف إن
وأن وكأن. **أما** المسألة الأولى فعددها ستة وهي إن وأن
ولكن وكأن وليت ولعل وفي لعل لغات وهي عل وأن لأن ولان و
هذه الأربعة مشاهيرها جاءت في القرآن وفي فصيح الكلام قال
الله تعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون وعلى هذا
التفسير يصح الوقف على وما يشعركم وقال الشاعر
وعلى النوى في الدار تجمع بيننا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
وقال امرؤ القيس

عوجا على الطلل المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حزام
وربما فيها لغات غير هذا ذكرها أهل المطولات في كتبهم و
المسألة الثانية في عملها فهذه الأحرف مختصة بالدخول على الجمل
الاسمية فلاختصاصها وجب لها أن تعمل وإنما رفعت ونصبت
لشبهها بالفعل الماضي المتعدي إلى واحد وشبهها به من أربعة
أوجه أحدها أن عدد حروفها كعدد حروف الأفعال ::
الثاني أن أواخرها مفتوحة كأواخر الأفعال :: الثالث أن معانيها
معانيها كمعاني الأفعال لأن معنى إن وأن أكد ومعنى لكن استد
استدرك ومعنى كأن شبه ومعنى ليت تمنى ومعنى لعل ترجى
والتمني قريب من الترجي لا يكون إلا في الممكن الترجي والتمني
يكون في الممكن وغير الممكن فتقول ليت الشباب يعود ولا
تقول لعل الشباب يعود :: والشبه الرابع أن هذه الأحرف تطلب
اسمين من جهتين مختلفتين كما يطلبهما الفعل المتعدي لواحد
فبهذا الشبه رفعت ونصبت فقالوا لعل عمرا مقيم وكأن
خالدا مسافر ولكن الزيدين قايمون ونحو قوله تعالى ولكن
المنافقين لا يعلمون فالمنافقين اسمها ولا يعلمون خبرها

وما الشبه

وما أشبه ذلك إلا أنهم فرقوا بين كان وإن وأعطوا كان عمل
الفعل الأصل الذي تقدم مرفوعه على منصوبه لأن كان و
أخواتها أفعال حقيقة وأعطوا إن عمل الفعل الفرع الذي تقدم
منصوبه على مرفوعه لأنها حروف حقيقة فقالوا إن زيدا قائم و
ليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك وجميع ما يصح أن يكون خبرا
للمبتدأ يكون خبرا عن هذه الحروف إلا الجملة فيشترط فيها أن
تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب إلا أن يقدر اسمها ضمير
الشأن فيجوز أن تقع الجملة غير الخبرية خبرا عن هذه الحروف
بدليل قوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها : تقديره أنه
غضب الله عليها وغضب هنا بمعنى الدعاء وهي جملة غير خبرية

وأما المسئلة الثالثة في ترتيب هذه الحروف مع معموليها
فقد تقدم أن هذه الأحرف مشبهة بالفعل الماضي وأنها أعطيت
عمل الفعل الفرع وهو الذي تقدم منصوبه على مرفوعه والأصل في
هذا الباب يؤتى بالعامل ثم بالمشبه بالمفعول ثم بالمشبه
بالعامل فتقول إن زيدا قائم وليت في الدار عمرا شاخص وإن في
الدار عمرا ولعل عندك خالدا بهذا الترتيب لا غير ويمتنع تقديم

الاسم على هذه الأحرف لمانعين المانع الأول أنها حروف صدر وكل ما
له صدر الكلام لا يتقدم عليه شيء مما في خبره :. المانع الثاني أنها
غير متصرفة في نفسها ما تتصرف في معمولاتها وأما خبرها فيمتنع
تقديمه عليها للمانعين الأولين ولمانع ثالث وهو أن الخبر هنا مشبه
بالفاعل والفاعل لا يتقدم على الفعل وأما تقديم أخبارها على أسمائها
فيمتنع لمانع واحد وهو عدم تصرفها ويجوز إذا كانت ظروفا
أو مجرورات لضعف المانع هنا ولأن العرب تتسع في الظروف و
المجرورات ما لم تتسع في غيرها وأما معمولات أخبارها فكأخبارها يجوز
حيث يجوز وكيف يجوز ويمتنع حيث يمتنع لأن المعمول لا يتقدم
إلا حيث يتقدم العامل ويجوز تقدم معمولات أخبرها على أخبارها
مطلقا فتقول إن زيدا الطعام آكل وتحصل هذه المسألة أن إن
لا يليها إلا اسمها أو ظرف أو مجرور يكون خبرها أو معمول خبرها :.
وأما المسألة الرابعة في اللام الداخلة في خبرها :. فاعلم أن اللام
تدخل على الجملة الفعلية وتكون جواب قسم محذوف نحو قوله
تعالى لئن قلتم أنكم مبعوثون من بعد الموت :. وتدخل على الجملة
الاسمية وتسمى لام الابتداء ومعناها في الموضعين التوكيد
وكا

وَلَا تدخل إلّا على ما اجتمع فيه ثلاثة شروط الشرط الأوّل أن تدخل
على جملة. الشرط الثاني أن تكون الجملة خبرية. الشرط الثالث أن
تكون صالحة لجواب القسم فإذا اجتمعت الشروط جاز أن تدخل
وجاز أن لا تدخل وهذه الشروط إذا اختبرتها لم تجدها إلّا في إنّ
وحدها دون سائر أخواتها فلا تدخل في أنّ المفتوحة لأنها في
تأويل المفرد ولا في ليت ولعلّ وكأنّ لأنها تصيّر الخبر غير خبر
وقد سمعت مع لكنّ قليلا قال الشاعر * ولكنني من حبها لعميد *
وكان القياس في هذه اللام أن تدخل على إنّ في أوّل الكلام لكنهم
استقبحوا الجمع بين حرفين مؤكّدين فأخّروا اللام إلى الخبر أو إلى معمول
الخبر أو إلى الاسم وإلى الفصل فتدخل على الخبر بثلاثة شروط أحدها
أن يكون مؤخرا عن إنّ الثاني أن يكون مثبتا الثالث أن لا يكون فعلا
ماضيا متصرفا عاريا من قد نحو قوله تعالى إنّ ربك ليحكم بينهم وإنّ
زيدا لقائم وما أشبه ذلك وتدخل على معمول الخبر بشرطين أحدهما
أن يكون مؤخرا عن إنّ الثاني أن يكون مقدّما على الخبر نحو إنّ زيدا
لطعامك آكل وما أشبه ذلك وتدخل على الاسم بشرط واحد و
هو أن يكون أن يكون مؤخرا عن إنّ نحو قوله تعالى إنّ المتقين لحسن

هذا بـ ونحو قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض في سورة البقرة إلى قوله
تعالى لآيات فآيات هو اسم إن والجار والمجرور وما عطف عليه هو الخبر و
دخلته على الاسم وتدخل على الفعل بشرطين شرط نحو قوله تعالى إن
الله لهو الغني الحميد، **وأما** المسئلة الخامسة في العطف على معمولات
هذه الحروف فاعلم أن العطف على الاسم بعد الخبر يكون منصوبا
ومرفوعا فإذا كان منصوبا فيكون معطوفا على الاسم نحو إن زيدا قائم
وعمرا ولا اشكال في أن جميع هذه الحروف منصوبة فيه وإذا كان مرفوعا
بعد هذه الحروف تنقسم بالنسبة إليه على ثلاثة أقسام إن ولكن قسم
وليت ولعل وكأن قسم وأن المفتوحة الهمزة قسم. فأما إن
ولكن فإن المعطوف على الاسم أن كان مرفوعا بعد الخبر ففيه
ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عطف الجمل ويكون الخبر محذوفا
لثبوت نظيره في الأول. الثاني أن يكون معطوفا على الضمير الذي
في الخبر إن كان الخبر يحتمل ضميرا والعطف على الضمير قبيح
حتى يؤكد أو يفصل. الثالث أن يكون معطوفا على موضع اسم
إن على توهم سقوطها على حد قولك ليس زيد بقائم ولا
قاعدا ويشترط في هذا أن لا يقع اشتراط في الخبر نحو إن

زيدا

زيدًا قائمٌ وعمرٌو ونحو إنّ زيدًا وعمرٌو قائمٌ وإن قلت إنّ زيدًا قائمان وعمرٌو
امتنع كما يمتنع إنّ زيدًا وعمرٌو قائمان لأنّ العامل في قائمان إنّ والعامل
في عمرٍو هو الابتداء والعامل في الخبر هو إنّ والمبتدأ ولا يعمل عاملان في
معمولٍ واحدٍ عملًا واحدًا واعلم أنّ العطف هنا على الموضع فيه نظرٌ لأنّ
إنّ معاقبة الابتداء وناسخةٌ له والموضع له معها بخلاف ليس زيدٌ بقائمٍ
لأنّ ليس عاملةٌ في موضع المجرور نصبًا والباء قد جرّته لفظًا وله لفظٌ
وموضعٌ يجوز أن يحمل عليهما فتأمّل ذلك وأمّا ليت ولعلّ وكأنّ ولكنّ
المعطوف على الاسم المرفوع بعد الخبر لا يجوز ذلك فيه إلّا وجهٌ
واحدٌ وهو العطف على الضمير في الخبر إن كان الخبر ممّا يتحمّل ضميرًا
كما تقدّم ولا يجوز هنا العطف على الموضع لأنّ تقدير اسقاط الحرف
هنا يخلّ بالمعنى ولا يجوز رفعه بالابتداء ويكون الخبر محذوفًا يدلّ عليه
ما تقدّم لأنّ خبر هذه الأحرف الثلاثة غير واجب والخبر المحذوف
واجبٌ ولا يدلّ غير الواجب على الواجب فيجوز ليت زيدًا قائمٌ وعمرٌو
ويمتنع ليت زيدًا أخوك وأحمدُ ولما تقدّم وأمّا أنّ المفتوحة
المهموزة فإن صلح في مكانها المكسورة فتلحقها بإنّ المكسورة و
لكنّ نحو قوله تعالى إنّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه وأمّا إن لم

عمرٌو

تصلح في مكانها المكسورة فتلحقها بليت ولعل وكأن وأما المسئلة
السادسة في كسر إن وفتحها فاعلم أن إن تاتي في كلام العرب على
ثلاثة أقسام مكسورة لا يجوز فتحها ومكسورة يجوز فتحها ومفتوحة
لا يجوز كسرها .. فأما القسم الأول فتكون مكسورة لا يجوز فتحها في
تسعة مواضع أحدها إذا وقعت في أول الكلام نحو قوله تعلى إنا أنزلناه
.. الثاني إذا كان في خبرها اللام نحو قوله تعلى إن ربهم بهم يومئذ لخبير ..
الثالث بعد واو الحال نحو قوله تعلى وإن فريقا من المؤمنين لكارهون .
الرابع بعد حتى الابتدائية نحو قولهم مرض زيد حتى إنه لا يرجى .
الخامس بعد كلا الزجرية نحو قوله تعلى كلا إنهم عن ربهم .. السادس إذا
وقعت صلة نحو قوله تعلى ما إن مفاتحه .. السابع بعد ألا الاستفتاحية نحو
قوله تعلى ألا إن أولياء الله .. الثامن إذا حكيت بالقول أو ما في معناه نحو
قوله تعلى إني عبد الله .. التاسع بعد القسم نحو قوله تعلى قالوا تالله
إنك لفي ضلالك القديم .. وأما القسم الثاني فتكون مكسورة يجوز فتحها
في خمسة مواضع أحدها بعد القول المشرب معنى الظن ومن أجراه
مجرى الظن فتحها ومن حكى بعده كسرها . والثاني في نحو خير
القول إني أحمد الله .. الثالث بعد أما نحو أما إنك فاضل .. الرابع بعد إذا

الفجائية

البجازية نحو خرجت فإذا أن زيدا قائم . الخامس بعد القسم على قول
بعض النحاة قال الأستاذ البري لا ينبغي أن يجوز غير الكسر هنا
لأمرين أحدهما أن الفتح لم يأت في القرآن أصلا . الثاني أن جواب القسم لا
يكون إلا جملة اسمية أو فعلية بقوله لم يأت في القرآن ليس فيه دليل لأن
القرآن قد يأتي على الأفصح مرة وعلى الفصيح أخرى وإنما الدليل في الثاني . و
أما القسم الثالث فتكون مفتوحة لا يجوز كسرها فيما عدا ما
ذكر وذلك إذا كانت هي وما عملت فيهما بمنزلة اسم واحد
يحكم على موضعه بالرفع أو بالنصب أو بالجر وربط هذه المسألة
كما قال ابن هشام تتعين إن المكسورة حيث لا يجوز أن يسد
المصدر مسدها ومسد معمولها وأن المفتوحة حيث لا يجوز
ذلك ويجوزان إن صح الاعتباران وقال الأبدي كل موضع يتقدر ذلك
بالجملة فاكسر فيه إن وما يتقدر ذلك بالمصدر فافتح فيه أن . وأما
المسألة السابعة في دخول ما على هذه الحروف فاعلم أن ما تدخل
على هذه الحروف على ثلاثة أوجه كافة ومهيئة وزائدة فالكافة
هي التي تكف هذه الحروف عن العمل نحو قوله تعالى إنما الله إله
واحد . والمهيئة هي التي تهيئ هذه الحروف الدخول على الأفعال

نحو قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون وليتما قام
زيد وما اشبه ذلك :: والزائدة هي التي تدخل على هذه الحروف و
يكون دخولها كخروجها نحو ليتما زيدا قائم وفي زيادتها اختلاف
كثير فقيل تزاد في جميعها وقيل في ليت وحدها وقيل في قريب من
ليت وهو لعل وكأن و قال صاحب الكراس وموضع السماع
ليت قال الشاعر فقالت ألا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
ويروى بنصب الحمام ورفعه فاما نصبه فعلى زيادة ما ويكون الحمام
نعت الاسم الاشارة ويكون اسم الاشارة اسم ليت ولنا خبرها و
اما الرفع فعلى وجهين احدهما ان تكون ما كافة ويكون ما بعدها
مبتدأ وخبرا وهو الاحسن والثاني ان تكون ما موصولة وتكون
اسم ليت ويكون اسم الاشارة خبر مبتدا محذوف تقديره ليت
الذي هو هذا الحمام لنا وحذفه قبيح حتى تطول الصلة و
اما المسألة الثامنة في تخفيف إن وأن وكأن واعلم ان إن
المكسورة اذا خففت على وجهين احدهما ان تبقى عاملة على حالها
في التشديد نحو قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم :: فكلا اسم إن و
خبرها ما الموصولة وهذه اللام هي الداخلة في خبر إن وليست

الفارقة

الفارقة : والوجه الثاني وهو الأكثر أن يبطل عملها ولا تدخل إلّا
على المبتداء والخبر نحو قوله تعالى وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون
أو على الأفعال الداخلة على المبتداء والخبر إلّا ليس ولا تدخل عليهما
لنوابع معنيهما وتلزم اللام في خبرها ليفرق بها بين إنّ المخففة من
الثقيلة وإن النافية قال الله تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
إن كانوا ليقولون وإن كادوا ليستفزونك وتقول إن زيد لقائم وما
أشبه ذلك. وأمّا أنّ المفتوحة الهمزة فتخفف ويلزم إذ ذاك
أربعة أشياء الإعمال وأن يكثر حذف اسمها وأن يكون ضمير الشأن
وأن يكون خبرها جملة وهذه الجملة تكون اسمية وفعلية أو فعلية
والفعل غير متصرف فلا تحتاج إلى فصل نحو قوله تعالى وآخر
دعواهم أن الحمد لله ربّ العلمين وأنّه ليس للانسان إلّا ما سعى
وإن كانت فعلية خبرية والفعل متصرف وجب الفصل بين الجملة
وأن بقد أو حرف التنفيس أو حرف النفي أو لو الفصل بلو قليل
وكأنّ معنا الفصل بأحد هذه الحروف جعل عوضا من اسمها المحذ
وف منها قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد
وجدنا وقال تعالى وأن لو استقاموا وعلم أن سيكون وأفلا يرون

إنّ لا يرجع إليهم قولا: التقدير والله أعلم أنّه قد وجدنا
وأنّه لو استقاموا وأنّه سيكون وأنّه لا يرجع وحذف اسمها وهو
ضمير الشأن في هذه الأمثلة كلّها وكذلك في ما أشبهه.

وأمّا كأنّ إذا خففت فتجري مجرى أنّ المفتوحة المخففة قال
الله تعالى كأن لم تغن بالأمس وكأن لم يلبثوا: التقدير والله أعلم
كأنّه لم تغن وكأنّه لم يلبثوا. وقد روي اسمها ثابتا قليلا في الشعر
نحو قول الشاعر: كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم * يروى بالرفع
والنصب والخفض فالرفع على تقدير كأنّها ظبية والنصب على
أن يكون ظبية اسمها والخبر محذوف وتقديره مشبهتي والخفض
على أن يكون أن زائدة ويكون ظبية مجرورا بالكاف.

الفصل الرابع

De Danentu et sororibus eius.

وأمّا الفصل الرابع في ظننت وأخواتها فيتعلق به
أربع مسائل المسألة الأولى في عدد أفعاله والثانية في عملها و
الثالثة في بيان التعليق والإلغاء والرابعة في بيان الاقتصار والاختصار
فأمّا المسألة الأولى فعددها سبعة عشر وربما زادت وهي
ظننت ورأى وعلم ووجد وجعل بمعنى اعتقد واتخذ وألفى و
حسب وخال وزعم وعدّ وحجا ودرى وهب وتعلّم وأرى
وصيّر

و صيّر وما في معناها نحو جعل وضرب تقول جعلت الفضة خلخالا
وضربت الذهب سوارا أي صيرته وأما القول فيفرد له مسئلة
في آخر الباب إن شاء الله قال أبو عبيدة ويضبط أفعال هذا الفصل
أن يقال كل ما يدخل على المبتدإ والخبر فينصبهما فهو من هذا
الفصل وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي إن كان قد
استعمل منه مضارع أو أمر أو غير ذلك مما يتصرف منها إلا هب
وتعلّم فلا يعمل هذا العمل مما يتصرف منها إلا الأمر خاصة وكذا
أرى لا يعمل هذا العمل مما تصرف منها إلا المضارع والماضي مبنيين
للمفعول خاصة، وأما المسئلة الثانية في عملها فقد تقدم
كون هذه الأفعال من نواسخ الابتداء :. واعلم أنها تدخل على
المبتدإ والخبر لتدل على التحقيق في الخبر أو الشك فيه فالخبر
مطلوبها والمبتدأ مطلوب الخبر فهو مطلوب مطلوبها فأشبهت
بذلك أعطى لأن أعطى فعل أخذ فاعله وطلب بعده مفعولين و
ظننت كذلك فعل أخذ فاعله وطلب بعده مفعولين من وجهين
فلذلك نصبت المبتدأ مفعولها الأول ونصبت الخبر مفعولها
الثاني كما عملت كان تشبيها بالفعل المتعدي لواحد :. فمثال ظن

قوله تعالى وإني لأظنه كاذبا وقال الشاعر ظننتك إن شبت
لظى الحرب صاليا وقد تكون بمعنى اتهم تتعدى إلى مفعل مفعول
واحد وأما رأى البصرية تتعدى إلى مفعول واحد نحو قوله تعالى فلما
جن عليه الليل رأى كوكبا ومصدرها رؤية وتكون علمية تتعدى
إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو قوله تعالى إنهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقوله تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذي
أنزل إليك من ربك هو الحق فالذين أوتوا العلم فاعل يرى والذي
أنزل مفعول أول وهو فقط والحق مفعول ثان لها ومصدرها رأيا و
رؤية وأما علم فتكون بمعنى العرفان تتعدى إلى واحد قال
الله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وتكون نقيض جهل وهي المقصودة
هنا ومثالها قوله تعالى فإن علمتموهن مؤمنات ومثال وجد

علمتموهن

قوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا فخيرا هو
المفعول الثاني والضمير في تجدوه هو الأول والضمير المرفوع
إما فصل وإما توكيد للمفعول الأول في تجدوه ومثال جعل
بمعنى اتخذ قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن
إناثا ومثال اتخذ قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وتكون
اتخذ

اتخذ متعدية الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ومثال الفى قوله تعالى انهم الفوا اباءهم
ضالين ومثال حسب قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم فالذين فاعل والمفعول الاول محذوف تقديره
بخلهم دل عليه يبخلون وهو فعل وخيرا المفعول الثاني لتحسبن وهذا
على قراءة الجماعة ويمكن ان يكون الفاعل بتحسبن ضمير الرسول و
يكون الذين هو المفعول الاول على حذف مضاف اي بخل الذين و
يكون باقي الاعراب كما تقدم واما على قراءة حمزة بالتاء فالفاعل
ضمير المخاطب والمفعول الاول الذين على حذف مضاف كما تقدم
وقوله بما اتاهم اتى هنا بمعنى اعطى تتعدى الى مفعولين ليس اصلهما
المبتدا والخبر والمفعول الاول الضمير في اتاهم اياه ويقدر
هنا والمفعول الثاني الضمير العايد على ما وهو محذوف تقديره بما
اتاهم اياه ويقدر هنا منفصلا على اللغة الفصيحة لاتحاد الرتبة
وقد يجوز ان يكون متصلا اباحت الوصل هنا الغيبة كما قال ابن
مالك وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا
فان قلت القران لا ياتي الا على اللغة الفصيحة فلم حذف الضمير هنا

وهو منفصل ومن شروط حذف المنصوب أن يكون متصلا وقيل
ارتكب الفصحاء هنا هذه اللغة لعلمهم أنهم سيحذفونه قاله
الاستاذ ومثال خال قول الشاعر

أخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد

ومثال زعم قول الآخر

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

فكنت في موضع المفعول الثاني والضمير ياء المتكلم هو المفعول
الأول ومثال عدّ قول الشاعر

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

ومثال حجا قول الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال درى قول الآخر

دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال هب قول الآخر

فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا

ومثال تعلم قوله

❦ تعلّم شفاء النفس قهر عدوّها فبالغ بلطف في التحيّل والمكر ❦

ومثال أرى أراني قائما وأريت زيدا قائما ومثال صيّر قولك صيّرت

زيدا عالما وما أشبه ذلك كله ويقع موقع المفعولين في هذا

الباب خبرا أنّ وأنْ نحو قوله تعالى الذين يظنون أنّهم وحسبوا

أن لا تكون فتنة وزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وما أشبه ذلك

وأمّا المسئلة الثالثة في بيان التعليق والإلغاء فأمّا التعليق فهو

إبطال العمل في اللفظ دون المعنى لموجب لفظي والموجب هنا

نحو هذه الأربعة الأشياء الاستفهام ولام التأكيد وما وإن النا

فيتين وما أشبه ذلك فإذا دخل على الجملة الواقعة بعد هذه

الأفعال أحد هذه الأشياء فالعمل يبطل في اللفظ دون المعنى فتقول

علمت أنْ زيدٌ قائمٌ ظننت لعمرو مسافرٌ وحسبت إن يقوم زيدٌ و

خلت ما قام عمرو وما أشبه ذلك وإذا علقت هذه الأفعال جاز أن

يقع بعدها الفعل قال الشاعر ❦ ولقد علمت لتأتين منيتي ❦ وأمّا

الإلغاء فهو إبطال عمل العامل في اللفظ والمعنى لغير موجب لفظي و

يكون بشرطين أحدهما أن لا يتقدم في الفعل الثاني أن لا يوكد

بمصدره فتقول زيدٌ قائمٌ ظننت وزيدٌ حسبت قائمٌ وما أشبه

ذلك ولا يكون التعليق والالغاء في هب ولا في تعلّم ولا في صيّر ولا
فيما في معناها. **وأمّا** المسئلة الرابعة في بيان الاقتصار والاختصار
فأمّا الاقتصار بالقاف فهو الحذف لغير دليل ولا يجوز في هذا الباب
ولا في كل ما أصله المبتدا والخبر ويجوز في غير العمد.. وأمّا
الاختصار بالخاء فهو الحذف لدليل ويجوز في كل شيء عمدة كان أو
فضلة إلّا الفاعل ونائبه كما ذكر في باب الفاعل مثال حذف المفعولين
اختصارا قوله تعلى أين شركاي الذين كنتم تزعمون وأمّا
القول فلا يقع بعده إلّا جملة أو مفرد يتضمّن معنى الجملة فإن
وقع بعده مفرد يتضمّن معنى الجملة فلا يكون إلّا منصوبا نحو قوله
تعلى قالوا الحقّ لأنّ الحقّ يتضمّن الجملة وكذلك قوله تعلى ويقولون
على الله الكذب لأنّ الكذب يتضمّن الجملة وكذلك قال زيد الباطل
لأنّ الباطل يتضمّن الجملة أيضا وما أشبه ذلك.. وإن وقع بعده جملة
ولم يشرب معنى الظنّ فالحكاية نحو قوله تعلى قالوا ألم نك من المصلين
إلى قوله اليقين وإن أشرب القول معنى الظنّ ووقع بعده الجملة
الاسمية فللعرب فيه ثلاث لغات الحكاية مطلقا نحو ما تقدّم و
الاعمال مطلقا وهي لغة سليم فيقولون قلت زيدا منطلقا واللغة
الفصحى

الفصيحة إجراؤه مجرى الظن بشروط أربعة أحدها أن يكون القول
فعلا مضارعا. الثاني أن يكون مفتتحا بتاء الخطاب والثالث أن يتقدمه
استفهام. والرابع أن لا يفصل بينه وبين الاستفهام إلا أن يكون
الفاصل ظرفا أو مجرورا أو معمولا للقول فإن الفصل بها كلا فصل و
قد يجوز الفصل بجميعها مثال ما اجتمعت فيه الشروط أتقول زيدا
منطلقا ومثال الفصل بالمجرور أفي الدار تقول زيدا جالسا ومثاله
بالظرف عندك تقول عمرا مقيما وما أشبه ذلك ومثال الفصل
بمعمول القول قول الشاعر

أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا

باب النعت

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الأولى في معناه والثانية
في تقسيمه لحقيقي وسببي والثالثة في تقسيمه أيضا المفرد وجملة
والرابعة في أنه تابع والقطع وأحكامهما والخامسة في تثنية النعوت
وجمعها. **أما** المسألة الأولى فمعناه في اللغة الوصف يقال نعته
ينعته نعتا إذا وصفه والنعت ما نعت به والجمع نعوت لا
يكسر على غيره. وأما في اصطلاح النحاة فهو الاسم أو ما في تأويله

المشتق أو ما هو في تقديره الجاري على ما قبله لإفادة وصف فيه
أو فيما هو من سببه :. فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحروف
لأنهما لا ينعت بهما فالنعت لا بد أن يكون اسما أو ما في تأويله
فمثال الاسم قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
فالعزيز والعليم وما بعدهما نعوت له سبحانه ومثال النعت الذي
هو في تأويل الاسم النعت بالجملة نحو قوله تعالى إنها بقرة لا ذلول
تثير الأرض فتثير الأرض جملة في موضع النعت لذلول تقديره لا
ذلول مثيرة للأرض وكذلك قوله تعالى تسر الناظرين وما أشبه ذلك
وقولنا المشتق أو ما في تقديره تحرزنا به من الجامد الذي ليس بمشتق
ولا في تأويل المشتق فمثال المشتق العزيز العليم ومثال ما هو في تقدير
المشتق ذي الطول من الأمثلة المتقدمة لأن ذي بمعنى صاحب و
من هذا النعت باسم الإشارة والأنساب نحو مررت بزيد هذا و
برجل قرشي وامرأة تميمية وما أشبه ذلك واعلم أن الأسماء
بالنسبة إلى ما ينعت وينعت به تنقسم أربعة أقسام قسم لا
ينعت ولا ينعت به وذلك المضمرات لم تنعت لأن الأصل في النعوت

نعت

نعت البيان لانه يزيل الاشتراك العارض في المعرفة والضماير
لا يقع فيها اشتراك لانها لم تضع الا بعد ما عرفت فلم تفتقر
لبيان ولذلك لم تنعت والله اعلم ولم ينعت بها ايضا لانها تدخل على
وضع من الاوصاف الاربعة و قسم ينعت و ينعت به وذلك الاسماء
ونسمى المبهمات ولا تنعت الا بالجوامد المحلات بالالف واللام الجنسية
ولا يجوز نعتها بالمشتقات لانها احواج لبيان جنسها منها للوصف
بخلاف غيرها فجنسه متبين حسبما يتبين بعد ان شاء الله وقسم
ينعت ولا ينعت به وذلك الجوامد وقسم ينعت به ولا ينعت و
ذلك المشتقات وقد ينعت بالجوامد وقد تنعت المشتقات /
وقولنا الجاري على ما قبله تحرزنا من الاسماء غير التوابع فالنعت
لابد ان يكون تابعا موخرا عن منعوته لان النعت لا يتقدم على
المنعوت مع بقايه نعتا وان تقدم وصف على اسم او تاخر ذلك
الوصف عن ذلك الاسم كان الوصف نعتا له فتعرف ذلك الوصف
بحسب ما تطلبه العوامل بشرط ان يكون الوصف مما تجوز
ولايته للعوامل نحو قال الشيخ الفقيه فلان فتعرب الشيخ فاعلا
بقال والفقيه نعت له وفلان بدل منه وقولنا لافادة وصف فيه

أو في ما هو من سببه تحرزنا به من التوابع غير النعت لأن التوابع غير
النعت لا تبين وصفا في متبوعها والنعت يبين وصفا في متبوعه
وأما المسألة الثانية فهو ينقسم لحقيقي وسببي فالحقيقي هو
الوصف الذي يبين وصفا في منعوته فإذا قلت رجل عاقل أفاد
وصفا في الرجل وهو العقل والحقيقي يتبع منعوته في جميع أحواله
ويكون معربا بإعرابه فإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة و
إن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة وإن كان مفردا أو
مثنى أو مجموعا كان نعته مثله إلا أن يكون المنعوت جمع ما لا يعقل
فيجوز أن ينعت بما تنعت به الواحدة المؤنثة نحو قوله تعالى كأنهم
حمر مستنفرة ونحو قول الشيخ ابن مالك والله يقضي بهبات وافرة
فوافرة مفرد وهو نعت لهبات وهبات جمع ما لا يعقل ويجري
مجرى النعت في هذا الحال والخبر فمثال الحال أعطيت العطايا وافرة
ومثال الخبر الحمر هاربة وما أشبه ذلك والنعت السببي هو الذي
يبين وصفا فيما هو من سببه منعوته وهو يتبع منعوته في الإعراب
والتعريف أو التنكير خاصة ولا يتبعه في التأنيث أو التذكير
ولا في واحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع فإذا قلت مررت

برجلين

برجلين قائمة امهما فقائمة صفة للام في المعنى لانها هي القائمة
وهو الفاعل بقائمة وهي جارية على الرجلين في اللفظ وهي صفة
سببية وقد تنعت الرجلين في واحد من القاب الاعراب وفي ثانٍ من
التعريف والتنكير ولم تتبعه في التانيث والتذكير ولا في الافراد
او في التثنية او الجمع وكذلك تقول مررت برجال قائمة امهم و
رايت نساء عاقلة جاريتهن وما اشبه ذلك وقد تحصل مما
ذكرناه ان النعت لا بد ان تتبع منعوته في الاعراب وفي التعريف
والتنكير ولهذا بعقبت هذا فتحتاج ان تميز المعرفة والنكرة
لتنعت النكرة بالنكرة والمعرفة بالمعرفة **فاما النكرة**
فكل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر والمعارف
خمسة المضمرات والاسماء الاعلام والمبهمات وذو الالف و
اللام والمضاف الى كل واحد من هذه المعارف اضافة محضة
واعلم ان الاسم المعرفة لا ينعت الا باسم في درجته في التعريف
او باسم دونه في درجة التعريف :. ودرجات التعريف ثلاثة
الاولى العلم والمضاف الى العلم والمضاف الى الضمير فمثال العلم
زيد وخالد وعبد الله ومثال المضاف الى العلم غلام زيد وامراة

خالد ومثال المضاف إلى الضمير صاحبي وجارك وغلامه و
ما أشبه ذلك و الدرجة الثانية المبهم والمضاف إلى المبهم
فمثال المبهم هذا وهذه وهذان وتلك ومثال المضاف إلى
المبهم غلام هذا وامرأة ذلك وجارة تلك وما أشبه ذلك و
الدرجة الثالثة ذي الألف واللام والموصول وما أضيف إلى
واحد منهما فمثال ذي الألف واللام الرجل والفرس والمرأة ومثال
الموصول الذي والتي والذين ومثال المضاف إلى ذي الألف واللام
دار الرجل وسرج الدابة ومثال المضاف إلى ذي الموصول غلام
الذي قام وامرأة الذي عندك وما أشبه ذلك فإذا تقرر
هذا فلا يجوز أن تنعت اسما من الدرجة الثانية باسم من الدرجة
الأولى ولا اسما من الدرجة الأخرى باسم من الدرجة الثانية أو
الأولى فإذا جاء ما يوهم ذلك يعرب نحو مررت بالرجل هذا
فيعرب هذا بدلا من الرجل وما أشبه ذلك **وأما** المسألة
الثالثة فهو ينقسم لمفرد وجملة فالمفرد يشترط فيه الاشتقاق
كما تقدم والظرف والمجرور يجريان مجرى المفرد المشتق إلا
أنهما ينعت بهما إلا النكرة ويقدر المحذوف مطابقا إن ربطا
ضمير

تقرر

يشترط

ضمير الأول وإما في النعت السببي فتقول على الأول مررت برجل
في الدار فتقدير كائن في الدار ورأيت رجلا عندك من بني
تميم فتقدير هنا كائنا عندك وما أشبه ذلك ومررت
برجلين في الدار كائنين وإن رفعا الظاهر فلا تقع مطابقا
إلا على لغة أكلوني البراغيث ويلزم الإفراد فتقول مررت برجل
عندك أمه وبرجلين أبواهما فتقدير كائنة عندك أمه و
برجلين عندك أبواهما بالإفراد، وأما المصدر فليس بمشتق
عند البصريين ولكن العرب نعتوا به كثيرا فالزموا الإفراد
والتذكير فتقول رجلان عدل وامرأتان عدل وامرأة عدل و
الزيدون عدل وما أشبه ذلك، وأما الجملة فيشترط في النعت
بها ثلاثة شروط أحدها أن يكون المنعوت نكرة، الثاني أن
تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب والثالث أن يكون
فيها ضمير يعود على المنعوت نحو ما تقدم من قوله تعالى
تسر الناظرين وتثير الأرض وما أشبه ذلك، وإنما اشترط
في الجملة أن لا ينعت بها إلا النكرة لأنها في تأويل اسم نكرة
فلذلك لا ينعت بها إلا النكرة، وأما المسئلة الرابعة في

عندك

الاتباع والقطع :. واعلم أن النعوت خمسة نعت توكيد ونعت
بيان ونعت ذم ونعت مدح ونعت ترحم وهي بالنسبة الى
جواز القطع وامتناعه على ثلاثة أقسام قسم لا يجوز قطعه
وذلك نعت التوكيد قال الله تعالى لا تتخذوا الالهين اثنين انما
هو اله واحد فاثنين نعت توكيد للالهين وواحد نعت توكيد
للاله ولا بد من اتباعهما وقسم يجوز قطعه واظهار الرافع
أو الناصب وذلك نعت البيان نحو قولك مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الاتباع ويجوز قطعه فتقول التاجر بالنصب أو الرفع
ويجوز اظهار الرافع فتقول هو التاجر واظهار الناصب فتقول أعني
التاجر وما أشبه ذلك :. والقسم الثالث نعوت المدح والذم
والترحم يجوز قطعها ولا يجوز اظهار الرافع ولا اظهار الناصب
واذا كثرت النعوت ان شئت قطعتها وان شئت اتبعتها و
ان شئت قطعت بعضا واتبعت بعضا الا أنه يجوز في النعت
الواحد القطع والاتباع ويجوز لك أن تقطع بعد الاتباع و
لا يجوز لك أن تتبع بعد القطع واذا قلت بسم الله الرحمن
الرحيم يجوز لك خفضهما على الاتباع ورفعهما على اضمار

مبتدا

مبتداء و نصبهما على اضمار فعل و يجوز رفع الاول ونصب
الثاني والعكس و يجوز خفض الاول و نصب الثاني او رفعه و لا
يجوز خفض الثاني مع رفع الاول او نصبه بوجه لانه الاتباع
بعد القطع و كذلك تقول رأيت زيدا الفاضل الكريم يجوز
نصبهما على الاتباع و قطعهما على اضمار فعل و يجوز نصب
الاول و رفع الثاني و بالعكس كل ذلك على القطع ولا يجوز نصب
الثاني على الاتباع مع نصبه الاول على القطع او رفعه واذا قلت
مررت بزيد الفاضل الكريم الجواد فيتصور لك في هذا المثال
بالنعوت الثلاثة سبعة و عشرون وجها منها سبعة عشر وجها
جائزة و عشرة ممتنعة للاتباع بعد القطع والله اعلم واختلف
في وجه المنع من الاتباع بعد القطع قال الاستاذ البزي
قال الاستاذ المنع من ذلك ما صرح به الشاعر

⚜ اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن اليه بوجه اخر الدهر ترجع ⚜

فكان طباع العرب وعلو همتها انها اذا انصرفت عن الشيء
لم تعد اليه فجعلوا لذلك الفاظهم جارية على حسب معانيهم قال وقال
بعض النحاة قرطبة وانما المانع من ذلك ما يلزم عنه من تسفل

بعد تصحيح وقصور بعد كمال يبين ذلك ان القطع ابلغ في المعنى
المراد من الاتباع في تكثير الجمل وعلى ذلك كان القطع وعلى ذلك ما
ذهب به ذلك المذهب البعيد وهذا بين ان شاء الله **حكاية**
كنت قاعدا بمسجد قيسارية غرناطة حرسها الله انتظر شيخنا
وسيدنا الاستاذ ابا الحسن علي بن سمعت رحمه الله مع جملة
من كبار طلبته وكنت اذ ذاك من اصغرهم سنا واقلهم علما
فدخل سائل عن مسئلة فقهية نصها ان اماما صلى بجماعة جزءا من
صلاة ثم غلبه الحدث فخرج ولم يستخلف لهم فقام كل واحد
من الجماعة صلى وحده منفردا جزءا من الصلوة ثم بعد ذلك
استخلفوا من اتم بهم الصلاة فهل تصح تلك الصلاة ام لا فلم يكن
عند الحاضرين جواب فقلت انا اجاوب عنها بجواب نحوي فقالوا
هات الجواب فقلت هذا اتباع بعد القطع وهو ممتنع عند النحاة
فصلوة هولاء باطلة فاستطرفها مني من حضر لصغر سني ثم طلبنا
النص فيها فلم نلفه في ذلك التاريخ ولو الفيناه لكان الجواب حسنا
ويظهر ايضا بطالها من قول الشاعر المتقدم اذا انصرفت
نفسي عن الشيء البيت **واما** المسئلة الخامسة في تثنية النعوت

وجمعها

وجمعهما. واعلم أن النعوت تثنى وتجمع بأربعة شروط زائدة على
شروط التثنية والجمع أحدها اتفاق المنعوتات في الإعراب الثاني
الاتفاق في العامل الثالث الاتفاق في التعريف والتنكير الرابع أن لا
يكونا مبهمين ولا أحدهما فتقول قام زيد وخرج عمرو العاقلان و
ضربت زيدا وعمرا الفاضلين لاتفاق الإعراب وما أشبه ذلك
ولا تقول ضرب زيد عمرا العاقلان ولا العاقلين لاختلاف الإعراب
ولا تقول هذا بكر وجاء زيد الفاضلان لاختلاف العامل ولا قام زيد
ورجل العاقلان لاختلافهما في التعريف والتنكير ولا قام هذا و
ذلك الرجلان للفصل بين اسم الإشارة الأول ونعته بالمبهم الثاني
ولا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير على صفة الفصل بين اسم
الإشارة ونعته بالصفة الأولى ويجوز على البدل لأنه من إقامة الصفة
مقام الموصوف ولا تقول قام زيد وهذا الفاضلان ولا الرجلان لأنه لا
يجوز أن ينعت اسم الإشارة بالمشتق لأنه أحوج لما يبين جنسه يتبين
منه إلى الصفة ولذلك لزم أن يكون مع موصوفه كالشيء الواحد
كما يفصل بين ألفاظ الاسم بخلاف غيره مما ينعت ولأنه لا حاجة
له فيما يبين جنسه وإنما حاجته في وصف من الأوصاف فلو جاء

ما يوهم إن الاسم الاشارة نعت بالمشتق نحو مررت بهذا الطويل فهو من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه

مسئلة يجوز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بشروط إن تكون الصفة مما تلي العوامل نحو قوله تعلى فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين والله لا يحب الظالمين وكذلك يجوز حذف الصفة لاكن أقل من حذف الموصوف نحو قوله تعلى كل سفينة غصبا أراد كل سفينة صالحة ومنه قول الشيخ ابن ابي زيد في الرسالة بقوله في الدعاء على الميت غير شيء أراد غير شيء معين

باب العطف

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسئلة الاولى في معناه والثانية في عدد حروفه والثالثة في معنيها والرابعة في العطف على الضمير والخامسة في تعدد المعطوفات أما المسئلة الاولى فالعطف في اللغة مصدر من عطف يعطف عطفا حناه وأماله وهو في الاصطلاح على قسمين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو الاسم الجامد الجاري على ما قبله لبيانه على غير تقدير تكرار العامل فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف وقولنا الجامد أخرجنا به

Atfu. ab Ataf.

بدل النّعت وقولنا على غير تقدير تكرار العامل أخرجنا به البدل

مثاله يا عبدَ اللهِ زيدًا ويا غلامُ عمرًا بنصب زيد وعمرو ونحو قول

الشاعر ✤ أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا ✤

وما أشبه ذلك فيمتنع النعت على العطف أو على الموضع في زيد اللّفظ

وعمرو لأن زيدا وعمرو جامدان ويمتنع البدل لأنّ البدل على تقدير

تكرار العامل ولو كانا بدلين لكانا مبنيّين على الضمّ كما لو باشرا

حرف النداء لأنّ البدل يحلّ محلّ المبدل منه وكذلك أنا ابن التارك

البكري بشرٍ لا يجوز أن يكون بشرٌ نعتا للبكري لأنّه جامدٌ وأيضا

فهو في الدرجة الثالثة فلا ينعت به لأنّه بعده في درجات

التّعريف ولا يكون بدلا لأنّ البدل يحلّ محلّ المبدل منه والبكري

مضاف إليه التارك فلو كان بدلا لكان على تقدير أنّ بشرٌ مضاف

إليه التارك فكان يكون فيه الجمع بين الألف واللام والإضافة و

ليس في الثاني ألف ولام فتعيّن في هذه المسألة أنّه عطف بيان وليس

الغرض هنا في نوبة الكلام عليه وإنّما الغرض هنا في الكلام على

عطف النّسق لأنّه الذي تكلّم عليه الشيخ ، وأمّا عطف النّسق

فهو في الاصطلاح تشريك الثاني مع الأوّل في عامله بحرف من حروف

تسعة وقولنا تشريك الثاني مع الاول معناه ان الحكم الذي كان
للاول اعطي للثاني بواسطة الحرف وصار حرف العطف ينزل
منزلة العامل **واما** المسئلة الثانية فعدد حروف العطف
تسعة وهي الواو والفاء وثم واو وام وحتى وبل ولا ولكن
وهي على قسمين قسم يشترك في اللفظ والمعنى وهي الستة الاول
وقسم يشترك في اللفظ دون المعنى وهي بل ولا ولكن **واما** المسئلة
الثالثة في معانيها فاما الواو فهي ام حروف العطف لانها تدخل في

De Gueu.

pleyteo'

موضع لا يدخل فيه غيرها من حروف العطف نحو اختصم
زيد وعمرو وما اشبه ذلك ومعناها الجمع المطلق من غير ترتيب
ولا معية عند المحققين قال الاستاذ فاذا قلت قام زيد وعمرو
احتمل ذلك ثلاثة معان احدها ان يكون زيد وعمرو قد قاما في
وقت واحد والثاني ان يكون زيد قام بعد عمرو والثالث ان يكون

قبل

عمرو قام قبل زيد وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف و
بقي معموله نحو قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان المعنى و
الله اعلم والفوا الايمان ومنه قوله وحفظا اي وحفظناها حفظا
ومنه قول الشاعر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا
اراه

أراد وحاملا رمحا: ومنه فعلفتها تبنا وماء باردا أراد وسقيتها

De Feu. ماء باردا وأما الفاء فمعناها الجمع والترتيب والاتصال فإذا قلت قام

زيد فعمرو فمعناه أن عمرا قام بعد قيام زيد متصلا به وتختص

الواو والفاء بحذف بهما مع ما عطفاه فمثال الواو قول الشاعر

فما كان بين الخير لو جا سالما أبو حجر الا ليال قلايل. أي بين

الخير وبيني فحذف الواو وما عطفته وقد حمل عليه بعضهم قوله

تعالى وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرايل تقديره ولم تعبدني

فحذفت الجملة مع الواو كما حذف المفرد في البيت المتقدم ومنه قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر أراد والله أعلم

والبرد ومثال الفاء قوله تعالى فأرسلون يوسف أيها الصديق:

تقديره فأرسلوه فأتاه فقال يوسف ومنه قوله فأوحينا إلى

موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق المعنى فضرب فانفلق

De Thume. وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا وأما ثم فمعناها

الجمع والترتيب والمهلة فإذا قلت قام زيد ثم عمرو فمعناه

De Au. إن عمرا قام بعد قيام زيد وبينهما مهلة من الزمان وأما أو

فهي لأحد الشيئين أو الأشياء فهذا مذهب الأقدمين وهذا

المعنى لا يفارقهما وقسمه المتأخرون لمعان جملة وهي راجعة
لما تقدم وأما أم فهي على قسمين متصلة ومنقطعة فالمتصلة

De Am.

هي العاطفة ولا تعطف إلا بأربعة شروط أحدها أن يتقدمها
همزة الاستفهام. الثاني أن تكون الهمزة سؤالا عن التعيين. الثالث
تقدير الجملة التي هي بأي. الرابع أن لا يتكرر ما علم من جزئي الاسناد
والمختار أن يتوسط فتقول أزيد قام أم عمرو لأن القيام معلوم و
التردد وقع في تعيين القائم منهما والمعنى أيهما قام وكذلك
أقام زيد أم قعد لأن زيدا معلوم والتردد وقع في فعله، و
تقدير الكلام أي الفعلين فعل زيد ويجوز أن لا يتوسط المعلوم
فتقول أزيد قام أم قعد وأقام زيد أم عمرو وأزيد قائم أم قعد
قاعد وما أشبه ذلك كل ذلك جائز فإذا اجتمعت هذه الشروط
أمكن فيها الاتصال والانقطاع وإذا انقص شرط منها تعين أنها
المنقطعة ولا تكون عاطفة والمنقطعة معناها الإضراب عن
الأول والاستفهام عن الثاني وتقدر ببل والهمزة وتقع بعد كل
جملة خبرية كانت أو استفهامية إذا كان فيها الإضراب عن
الأول والسؤال عن الثاني مثاله قول بعض العرب إنها لإبل أم
شاء

شاءٌ رأى أشباحا ظنّها إبلا ثمّ تبيّن له أنّها ليست بإبلٍ ثمّ شكّ
في أنّها شاءٌ فاستفهم عن ذلك وأضرب عن الأوّل وكأنّه قال
أنّها لإبلٌ أم هي شاءٌ وكذلك هل قام زيدٌ أم أحمدُ أضربت عن
الأوّل واستفهمت عن الثاني فكأنّك قلت هل قام زيدٌ بل أقام عمرٌو و

De Hattė.

ما أشبه ذلك وأمّا حتّى فمعناها الغايةُ في كونِ أعلى وأسفل
فتقول أكرمني النّاسُ حتّى الشّرفاءُ وأهانني النّاسُ حتّى السّفهاءُ و
العطفُ بها قليلٌ وأكثرُ ما تكونُ حرفَ جرٍّ نذكرُ في بابها وتكونُ
حرفَ ابتداءٍ إذا وقع بين جملتين نحو قوله تعالى فانطلقا حتّى إذا

De Bel.

ركبا في السّفينةِ خرقها وما أشبه ذلك وأمّا بل فتقع بعد
الإيجابِ أم بعد النّفي ومعناها الإضرابُ عن الأوّل والإيجابُ الثاني
سواءٌ كانت بعد الإيجاب أم بعد النّفي هذا يظهرُ من كلام
سيبويه ومن كلام أبي عليٍّ وقال المبرّدُ إنّها قد تكون بعد
النّفي للإضراب عن الأوّل والمنفي عن الثاني ويظهرُ هذا من

De Le.

كلامِ أبي القاسم في بابِ البدل وأمّا لا فهي تنفي عن الثاني ما
وجب للأوّل وفيها تأكيدٌ للخبر الأوّل ولا تقعُ إلّا بعد الواجب

e Lékin.

ولا تعطفُ إلّا المفردات وأمّا لكن فهي ضدّ لا توجب للثاني

ما نفي عن الأول ولا تعطف إلا بشرطين أحدهما أن يتقدمها نفي
أو نهي الثاني أن لا يدخل عليها حرف العطف ولو دخل عليها
حرف العطف فهي لمعناها من الاستدراك وزاد الشيخ في حروف
العطف أما والصحيح أن أما ليست من حروف العطف لأنها مركبة
لحروف العطف والحرف لا يدخل على مثله وأما أما فلا تكون حرف
عطف لأن المعمول لا يعطف على عامله. **وأما** المسألة الرابعة
في العطف على ضمير. اعلم أن الأسماء كلها يعطف عليها إلا الضمير
المرفوع المتصل والمخفوض أما المرفوع المتصل فلا يعطف عليه
حتى يؤكد بالمنفصل أو يفصل نحو قوله تعالى اسكن أنت و
زوجك فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن المؤكد
بأنت للعطف عليه ولا يجوز أن يكون معطوفا على الضمير المنفصل
لأنه توكيد والتوكيد فضلة والمعطوف على الضمير عمدة ولا
تعطف عمدة على فضلة وكذلك قوله تعالى إن الله بريء من المشركين
ورسوله فرسوله يجوز أن يكون معطوفا على الضمير الذي في تحمله
بريء وقد فصل بالمجرور وكذلك تقول قرأت اليوم وعمرو فعمرو
معطوف على تاء ضمير الفاعل وقد فصل بالظرف ويجوز العطف

على هذا

على هذا الضمير المرفوع من غير توكيد ولا فصل وهو قبيح
حتى يوكد أو يفصل وإن قيل لم امتنع في اللغة الفصيحة العطف
عليه حتى يوكد أو يفصل قيل الفاعل مع فاعله كالجزء منه
فكرهوه للفصاحة اللفظية وهي عطف الاسم على الفعل في الظاهر
أو المعمول على عامله **وأما** الضمير المخفوض فمنع البصريون العطف
عليه إلا بإعادة الخافض فكذلك عندهم ولم يجيزوه إلا في الشعر و
العلة في ذلك عندهم أنك إذا عطفت الضمير المخفوض فلا بد
من إعادة الخافض فكما لا يجوز مررت بزيد وك ولا بد من إعادة
الخافض فكذلك عندهم عطف الظاهر على الضمير وأجازه
الكوفيون وابن مالك واحتجوا عليه بقوله تعالى والأرحام وهو بين
وقيل لا حجة لهم فيه لاحتمال أن يكون والأرحام قسما **وأما**
المسألة الخامسة فاعلم أنه يجوز تعدد المعطوفات وإن كثرت
بشرط أن يكون العامل واحدا فتقول ظن زيد عمرا قائما وبكرا
خالدا مسافرا وكذلك تقول أخبر زيد عمرا بكرا مسافرا
وخالد أخاه عمرا مقيما فالمرفوع معطوف على المعطوف و
المنصوب الأول معطوف على المنصوب الأول وكذلك الثاني

والثالث وهذا كله جائز إن كان العامل واحدا وإن كان
العامل أكثر من واحد فالعطف ممتنع على مذهب سيبويه
لأنه العطف على معمولي عاملين فأكثر وذلك نحو قولك إن
زيدا في الدار وخالدا في السوق ولأنك عطفت خالدا على اسم
إن وعطفت السوق على المجرور فلا يجوز لأنه من العطف على
معمولي عاملين وأجازه الأخفش في بعض المسائل ووجه المنع
الفصل بين المعطوف الثاني وحرف العطف والمعطوف الأول

مسألة العطف من التوابع فلذلك لا يجوز أن يتقدم المعطوف
على المعطوف عليه في الكلام وقد يجوز في الشعر تقديمه قليلا
نحو قول الشاعر ❦ عليك رحمة الله السلام ❦ فقوله رحمة الله
معطوف على السلام وعلى قياس هذا يجوز في الشعر أن تقول قام وزيد
عمرو ولا يجوز تقديم المعطوف على العامل فلا تقول وعمرو قام
زيد والفرق بينهما أنك إذا قلت قام فقد جئت بالطالب لزيد
وكذلك إذا قلت عليك فقد جئت بالطالب للسلام لأنه خبر
فهو وإن تأخر كالمتقدم لأن طالبه متقدم فكأن المعطوف
جاء بعد المعطوف عليه فهو بخلاف تقدمه على العامل ...

باب التوكيد

يتعلق بهذا الباب خمس مسايل المسألة الاولى في معنى التوكيد
والثانية في تقسيمه الثالثة في ترتيب جريان الالفاظ للتوكيد على
المؤكد والرابعة في اقسام الاسماء المؤكدة وما يخص كل قسم
منها من الفاظ التوكيد والخامسة في توكيد الضماير فاما
المسألة الاولى فالتوكيد في اللغة التوثيق والشد يقال وكد
العهد والرجل شدّه ووثقه والهمزة لغة فيه يقال اكد تاكيدا
وفي الاصطلاح تمكين المعنى في نفس السامع واثبات الحقيقة ورفع
المجاز. ومعنى هذا ان التوكيد لم يفد اكثر مما افاد الاول و
انما جيء به ليمكن المعنى في نفس السامع وتثبت الفعل لحقيقة
المؤكد ويرفع المجاز المتوهم لانك اذا قلت جاء القوم احتمل
بطريقة المجاز ان جاوا كلهم وان جاء بعضهم فاذا قلت كلهم
فقد ازلت ذلك الاحتمال واثبت الفعل لجميع القوم وكذلك اذا
قلت جاء زيد احتمل ان جاء نفسه واحتمل بطريقة المجاز ان
جاء رسوله او كتابه فاذا وكدت فقلت جاء زيد نفسه
فقد ازلت ذلك المجاز المتوهم ونسبت الفعل لحقيقة زيد وانه

Taukidu a verbo guékede.

جاءك نفسه ولم يأتك كتابه ولا رسوله **وأما** المسألة الثانية
فهو ينقسم للفظي ومعنوي فاللفظي تكرار اللفظ بعينه ويكون
في الأسماء كلها إلا المضمر المتصل مخفوضا كان أو منصوبا أو
مرفوعا فإنه لا يؤكد هذا التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ بعينه
وإنما يؤكد بالمرفوع المنفصل نحو أكرمك أنت وأكرمني أنا و
مررت به هو وقاما هما وخرجت هي وما أشبه ذلك ويكون في الأسماء
والأفعال والجمل وفي بعض الحروف فتقول قام زيد زيد وقام قام و
قال الوالي بلى بلى ولا لا قال الشاعر.

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا

وأما المعنوي فيكون بألفاظ سبعة وهي نفسه عينه كله
أجمع أكتع أبصع أبتع وهذا التوكيد لا يكون إلا في المعارف
لأن ألفاظه كلها معارف. أما النفس والعين وكله فهي معارف بالإضافة
لأنها لا تستعمل في التوكيد إلا مضافة لضمير المؤكد. وأما أجمع
وتوابعه فهي معارف بالعلمية الجنسية وهذا التوكيد المعنوي
على قسمين قسم للإحاطة والشمول وقسم لإثبات الحقيقة فالذي
للإحاطة هو كل وأجمع وما في معنى ذلك نحو قوله تعالى ولا تعريف

Nafsuhu.
Aynuhu.
Culluhu.
Agmeu.
Akteu.
Abceu.
Abtau.

العواشر

الفواحش ما ظهر منها وما بطن المعنى ولا تقربوها كلها وكذلك
مسئلة الكتاب ضرب زيد الظهر والبطن المعنى ضرب كله وهذا
القسم لا يؤكد به إلا ما يتبعض ويصح تجزئته :. والغرض لإثبات الحقيقة
النفس والعين ويؤكد بهما ما يتبعض وما لا يتبعض. **وأما** المسئلة
الثالثة فاعلم أنه يجوز لك أن تأتي بالنفس وحدها أو بالعين وحدها
وإن وكدت بهما فقدمت النفس على العين لأنها أبين في أداء
المعنى فتقول قام زيد نفسه عينه وكذلك يجوز لك أن تأتي بكل
وحدها أو بأجمع وحدها وإن وكدت بهما فقدمت كلا على أجمع
لأن كلا تستعمل تابعة وغير تابعة وأجمع لا تستعمل إلا تابعة
قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وأما أكتع فلا يستعمل
إلا تابعا لأجمع وكذلك أبصع لا يستعمل إلا تابعا لأكتع وأبتع
لا يستعمل إلا تابعا لأبصع ويجوز لك أن تؤكد بالألفاظ السبعة
وتقدم النفس على العين وكل على أجمع وتوابعه فتقول رأيت
زيدا نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع أبتع بهذا الترتيب لا
غير حسبما نص عليه الأستاذ البيري **وأما** المسئلة
الرابعة فأقسام الأسماء المؤكدة ستة وهي مفرد مذكر

ومفرد مؤنث ومثنى مذكر ومثنى مؤنث ومجموع مذكر و
مجموع مؤنث فالمفرد المذكر يجوز أن يؤكد بالالفاظ
التسعة كما تقدم والمفرد المؤنث يجوز أن يؤكد بسبعة
ألفاظ أيضا نحو رأيت هندا نفسها عينها كلها جمعاء كتعاء
بصعاء بتعاء والمثنى المذكر يجوز أن يؤكد بثلاثة ألفاظ أيضا
رأيت الزيدين انفسهما وأعينهما كليهما والمثنى المؤنث يجوز
أن يؤكد بثلاثة ألفاظ أيضا نحو رأيت الهندين أنفسهما أعينهما
كلتيهما والجمع المذكر يجوز أن يؤكد بسبعة ألفاظ نحو جاء
القوم انفسهم أعينهم كلهم اجمعون أكتعون أبصعون أبتعون
وهذه الالفاظ جاءت على طريقة الجمع وليست بجموع لأن من
شرط الجمع التنكير وعلمية هذه الالفاظ جنسية فلا يصح
تنكيرها والجمع المؤنث يجوز أن يؤكد بسبعة ألفاظ نحو
رأيت الهندات أنفسهن أعينهن كلهن جمع كتع بتع وهذه
الالفاظ ممنوعات الصرف للعدل والتعريف، وأما المسئلة
الخمسة فاعلم أن الضماير كلها مخفوضها ومنصوبها و
مرفوعها تؤكد كالظاهر إلا الضمير المرفوع المتصل فلا يؤكد

بالنقير

بالنفس ولا بالعين حتى يوكد بالمنفصل فتقول هند خرجت
هي نفسها ولا تقول خرجت نفسها لأنه يلتبس بالفاعل ويحتمل أنها
قد ماتت وكذلك لا تقول هند خرجت عينها تريد التوكيد
لأنه يحتمل أن خرجت عينها الباصرة فهو يحتمل في بعض المسايل
ثم أجرى بافي الباب حيث لا يلبس مجرى ما يلتبس.

باب البدل.

يتعلق به ستة مسايل المسئلة الأولى في معناه والثانية في أقسامه و
الثالثة في بدل الشيء من الشيء والرابعة في بدل بعض الشيء من كله
والخامسة في بدل الاشتمال والسادسة في بدل الإضراب أما
المسئلة الأولى فمعناه في اللغة الخلف والعوض من الشيء وفي الاصطلاح
هو التابع على تقدير تكرار العامل فقولنا هو التابع تحرزنا به
مما ليس بتابع ولذلك لا يجوز تقديمه على المبدل منه مع بقايه
بدلا وقولنا على تقدير تكرار العامل معناه إن البدل بعد من جملة
أخرى وتحرزنا به من ساير التوابع لأنها ليست على تقدير تكرار
العامل والعامل في التابع هو العامل في المتبوع بخلاف البدل
جعله سيبويه في تقدير جملة ثانية لأنه يكون بالجامد والجامد

لا يكون تابعا من غير واسطة الحرف وإنما يكون واليا للعوامل
وأما المسألة الثانية في أقسام البدل وأقسامه أربعة تكون بدل
الشيء من الشيء وهما العين واحدة وبدل بعض من كل وبدل اشتمال و
بدل الإضراب وهذه الأقسام الأربعة تكون جملتها في الأسماء ولا
يكون منها في الأفعال إلا قسمان أحدهما بدل الشيء من الشيء نحو قوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق وبدل
الإضراب نحو قولك زيد قام قعد فقعد بدل الإضراب من قام
وما أشبه ذلك حسبما يتبين إن شاء الله. وأما المسألة الثالثة
في بيان بدل الشيء من الشيء فهو ما كان موافقا على جملة ما يقع عليه
الأول وهذا معنى قولهم لعين واحدة ويكون في الأفعال نحو ما تقدم
ويكون في الأسماء وإذا كان في الأسماء فيوجد ظاهرا من ظاهر
ومضمرا من مضمر وظاهرا من مضمر ومضمرا من ظاهر ومعرفة
من معرفة ونكرة من نكرة ومعرفة من نكرة ونكرة من معرفة
فمثال الظاهر من الظاهر ما يذكر بعد هذه الأمثلة ومثال المضمر
من المضمر كقولك زيد ضربته إياه ومثال الظاهر من المضمر
قولك أكرمته زيدا ومثال المضمر من الظاهر قولك ضربت

زيدا

زيدا إياه وهذا من وضع النحاة ولا يسمع من كلام العرب وكذلك
بدل المضمر من المضمر قال ابن مالك أن يكون بدل الاضراب ولو
سمع لكان توكيدا ومثال المعرفة من المعرفة قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ومثال النكرة من
النكرة قوله تعالى إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا ومثال المعرفة
من النكرة قوله تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله
ومثال النكرة من المعرفة قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة وأكثرها بدل ظاهر من ظاهر ويوجد جارا ومجرورا
من مجرور من جار ومجرور نحو قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنو
طلعها بدل الشيء من الشيء من قوله تعالى من النخل واعلم أنه لا يجوز
أن يبدل النكرة من النكرة ولا المعرفة من المعرفة إلا بشرط أن
تكون النكرة موصوفة لأن البدل إذا كان نكرة غير موصوفة
لم يفد شيئا ولو أفاد لجاز والله أعلم **وأما** المسئلة الرابعة
فبدل بعض الشيء من كله هو ما كان واقعا على بعض ما يقع عليه
الأول وهو مختص بالأسماء كما ذكر ولا يكون في الصفة ولا
في الأفعال ويشترط فيه شرطان أحدهما أن يكون فيه ضمير

يعود إلى المبدل منه والثاني أن يصح إسناد الفعل إلى الجميع بضرب
من المجاز نحو قطع زيد يده وضرب زيد ظهره وأكلت الرغيف
ثلثه لأنه يصح لك أن الفعل إلى الجميع على طريقة المجاز فتقول ضرب
زيد وأنت تريد ظهره وقطع زيد وأنت تريد يده وأكلت
الرغيف وأنت تريد ثلثه ولا يجوز أن تقول قطع زيد رأسه لأنك
لا تقول بالمجاز قطع زيد وتسكت إذا قطع رأسه وإنما يقال في مثل
هذا قتل زيد ويجوز لك حذف هذا الضمير نحو قولهم جئتك
في يوم الجمعة سحره المعني سحر وتعرب سحر بدلا على موضع
الجار والمجرور أعني في يوم الجمعة ولا يجوز على اللفظ لأن سحر إذا
كان ليوم بعينه لا ينصرف فلا يعمل فيه حرف الجر حسبما
يتبين في بابه إن شاء الله **وأما** المسألة الخامسة فبدل الاشتمال
أكثر ما يكون بالمصدر من الاسم وقد يكون بالاسم من الاسم
ويشترط فيه شرطان أيضا أحدهما أن يكون فيه ضمير يعود
يعود إلى المبدل منه والثاني أن تذكر الأول وأنت تريد
الثاني نحو قولهم أعجبتني الجارية حسنها والدليل على أن الثاني
هو المراد قول بعضهم أعجبني حسنها بغير تاء لأنه لو لم يرد

الحسن

الحشن لا دخل التاء لان الفاعل حقيقي التانيث ومنه قوله تعلى
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير
في انسانيه فهذه امثلة من بدل القصد من الاسم ومثال بدل الاسم
من الاسم كان زيد ماله كثيرا فماله بدل من زيد وما اشبه
ذلك واما المسئلة السادسة فبدل الاضراب يكون في الاسم
والفعل والصفة وهو على ثلاثة اقسام غلط ونسيان وبداء مقصور
وممدود فالغلط من اللسان والنسيان من القلب والبداء ان
تنطق بالشيء ثم يبدو لك الانتقال عنه فتنطق به وكنت في الاول غير
ناس ولا غالط فمثال الغلط رايت رجلا فرسا اذا اردت ان تقول
رايت فرسا فغلط لسانك فنطقت برجل ثم ابدلت منه فرسا
ومثال بدل النسيان ان تقول رايت زيدا عمرا اذا كنت قد رايت
عمرا ثم نسيت انك قد رايته وتوهمت انك قد رايت زيدا
فبعد ما نطقت بزيد تذكرت فابدلت منه عمرا واما بدل
البداء فهو ان تخبر عن الشيء ثم يبدو لك الانتقال عنه اما
لاعلى منه او ادنى او مساو نحو قول الرسول ان الرجل ليصلي الصلاة
وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها الحديث وكذلك تقول

أكرمني زيد الفاضل الخليفة وأهانني عمرو زيد وما أشبه ذلك ..

باب منصوبات الأسماء

abaxami pluzale de

الأسماء المنصوبات جمع منصوب والنصب في اللغة الوضع يقال
نصبه ينصبه نصبا إذا وضعه وهو اسم مفعول من هذا والنحاة
يطلقونه على كل منصوب من الكلام فعلا كان أو اسما لأن الشيخ
تكلم هنا على منصوبات الأسماء :. ومنصوبات الأسماء على قسمين
منصوب عن تمام الاسم وهو نوع من التمييز يأتي ذكره إن شاء
الله ومنصوب عن تمام الكلام وهو على ثلاثة أقسام أما القسم
الأول فهو خمسة مفعول به ومفعول فيه ومفعول مطلق ومفعول من
أجله ومفعول معه :. وأما القسم الثاني فهو المشبه بالمفعول وهو
ثلاثة أشياء أحدها المشبه بالمفعول به وهو مفعولا ظننت وخبر
كان واسم إن وأخواتهما والتمييز المنصوب عن تمام الكلام و
الثاني مشبه بالمفعول فيه وهو الحال والثالث المشبه بالمفعول معه
وهو المستثنى وأما القسم الثالث فهو المشبه بالمفعول به وهو
خبر ما ولا وإن وكانت محمولات عمل ليس واسم لا وكانت محمولات عمل
إن. قال الشيخ المنصوبات خمسة عشر ثم عددها فهذا

Naçbu a Naçabe.

البرنامج

البرنابع أربعة عشر وإن كان قد عد التابع في واحد فنقصه
واحدة وإن كان قد عد التابع في أربعة فهي سبعة عشر و
على كل وجه ليست كما ذكر والله أعلم بحقيقة ذلك كله
وربما نقصه بعض المنصوبات لم يذكره كالمنصوب على
الاختصاص نحو قول الرسول نحن معاشر الأنبياء لا نورث
فمعاشر منصوب على الاختصاص ونحو قول العرب نحن العرب
أسخى من بذل فالعرب أيضا منصوب على الاختصاص وما أشبه
ذلك. وكالمنصوب على التشبيه بالمفعول به نحو قولك زيد
حسن الوجه بنصب الوجه فالوجه منصوب على التشبيه
بالمفعول به ولا يكون مفعولا لأن حسن صفة من حسن وحسن
فعل قاصر لا يتعدى ولا يكون تمييزا لأنه معرفة بالألف واللام
والتمييز لا يكون إلا نكرة ومن هذا معاقد في قول خرنق
الشاعرة في أول الجمل

ولا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

فقوله معاقد منصوب على التشبيه بالمفعول به ولا يجوز أن

يعرب مفعولا لأن الطيبون جمع طيب وطيب صفة من فعل قاصر
لا يتعدى ولا يعرب تمييزا لأنه معرفة بالاتفاق لما فيه الألف واللام
والتمييز لا يكون معرفة فهذا هو سبب دعواهم فيه أنه منصوب
على التشبيه بالمفعول به وربما نقصه من المنصوبات غير ما ذكر
مما فيه نظر لم يذكر هنا وقد تقدم الكلام على بعض هذه
المنصوبات كخبر كان واسم إن وأخواتها والتوابع وسيقع الكلام
على ما بقي من المنصوبات إن شاء الله حيث تكلم عليها الشيخ إنه
أفرد لكل واحد منها بابا على ترتيبه

باب المفعول به

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل الأولى في معناه والثانية
في أحكامه والثالثة في ترتيبه **فأما** المسألة الأولى في معناه
فالمفعول به في اللغة هو اسم مفعول من فعل يفعل فعلا إذا عمل
وفي الاصطلاح هو أحد المفاعيل الخمسة وهو الاسم أو ما في تأويله
المنصوب حقيقة أو حكما بفعل أو جار مجراه المتعدي أو وقع الفاعل
به فعله فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف لأنهما
لا يكونان مفعولين إلا أن يصيرا اسمين لمدلولهما نحو كتب
قام

فام ورأيت ومن وما أشبه ذلك، وقولنا أو ما هو في تأويله أدخلنا
الحروف المصدرية مع الفعل نحو كرهت أن تقوم وعلمت أنك
وعلمت أنك فاضل فإن تقوم وأنك فاضل في تأويل الاسم
وهو في موضع المفعول به لكرهت ولعلمت تقديره كرهت قيامك
وعلمت فضلك وما أشبه ذلك، وقولنا المنصوب تحرزنا به من المرفوع
والمخفوض فلا بد أن يكون المفعول منصوبا حقيقة أو حكما فمثال
المنصوب حقيقة قوله تعالى فلما جاء سليمان فسليمان مفعول بجاء والفاعل
ضمير يعود على معنى الكلام وقرأ ابن مسعود فلما جاؤوا سليمان و
مثال المنصوب حكما ما ضربت من أحد فأحد مجرور في اللفظ بمن الزائدة
وهو منصوب في الحكم لأنه مفعول بضربت وما أشبه ذلك وقولنا
بفعل أو جار مجراه فقد تقدمت أمثلة من الفعل كثيرة وأما الجاري
مجرى الفعل في نصب المفعول به فهو اسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم
المفعول إذا كان من فعل يتعدى لأكثر من واحد والمصدر واسم
الفعل وهذه الأشياء لا تنصب المفعول به إلا إن كانت أفعالها
تتعدى إليه وتنصبه وأما إن كانت أفعالها غير متعدية
فلا تنصبه وتجري مجرى فعلها ويقال للفعل الذي ينصب المفعول

فعل متعد ويقال للذي لا ينصبه فعل غير متعد ويقال قاصر

ولازم كلها بمعنى واحد وأما اسم الفاعل فيعمل عمل فعله وينصب

المفعول به بشروط أربعة أحدها أن يعتمد والاعتماد هنا هو

أن يقع خبرا أو صفة أو حالا أو تتقدمه أداة نفي أو استفهام أو

نداء الثاني أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال الثالث أن لا يوصف قبل

العمل الرابع أن لا يصغر ولو كان في صلة ال فيعمل مطلقا من غير شروط

مثاله في صلة ال جاء الضارب أبوه زيدا أمس وما أشبه ذلك و

مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا ضارب أبوه زيدا وقوله تعالى

مخلصين له الدين و مخلصا له ديني وأني ملاق حسابيه وما أشبه

ذلك فزيدا مفعول بضارب والدين مفعول بمخلصين وديني

مفعول بمخلصا وحسابيه مفعول بملاق ومثله أمثلة المبالغة فتقول

هذا شراب العسل وزيد قوال الحق وما أشبه ذلك ومثال اسم المفعول

زيد معطى درهما وخالد مكسو جبة وعمرو مخبر خالدا

مسافرا وزيد مأمور الخير وبالخير وما أشبه ذلك ومثال المصدر

قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما مفعول بالإطعام

ومثال اسم الفعل قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه فكتابيه مفعول

بهاؤم.

بمائهم وهو المختار عند الكوفيين وكذلك قوله تعالى يا أيها الذين
امنوا عليكم أنفسكم فأنفسكم مفعول بعليكم وعليكم اسم
فعل مغرى به وهو مما جرى مجرى الفعل وكذلك ما أشبهه : وقولنا
الذي أوقع الفاعل به فعله تحرز به من الظروف لأنها ليس محلا لفعل
الفاعل وإنما هي وعاء وظرف للفعل والفاعل والمفعول إذ وجد و
أما المسألة الثانية فأحكامه أربعة أولها كونه فضلة ثانيها
جواز تقديمه وتوسيطه ثالثها جواز حذفه رابعها وجوب نصبه
فرقا بينه وبين الفاعل وأما قولهم كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب
المسمار فالمنصوب هو المفعول والمرفوع هو الفاعل حسبما
قاله الاستاذ اليفرني وقد تفرق العرب بين الفاعل والمفعول
بأحد أربعة أشياء غير الإعراب أحدها التابع نحو ضرب موسى
العاقل عيسى فيعلم أن عيسى هو الفاعل لأن نعت موسى منصوب .
الثاني ما يلحق الفعل من علامة تانيث نحو أكرمت موسى سعدى
فيعلم أن سعدى هي الفاعل بعلامة التانيث : الثالث المعنى نحو أكل
الكمثرى موسى فيعلم أن موسى هو الفاعل لأن الكمثرى هي المأكولة
وكذلك أعجب موسى ما كره زيد فيعلم أن ما هي الفاعل لأن مفعول

ما تعجب لا يكون إلا فاعلا وما لا يقع على من يعقل وما أشبه ذلك ∴ الرابع القرينة نحو أكرم موسى عيسى فيعلم أن موسى هو الفاعل بالتقديم وبه نظر لجواز قولهم زيد وعمرو ضرب أحدهما الآخر لأن من معاصرهم الابهام، وأما المسئلة الثالثة في ترتيبه بالأصل تقديم الفاعل على المفعول لأن الفاعل عمدة لا يستغني عنه بخلاف المفعول ويكون على سبعة أقسام قسم يتعين تأخره وقسم يتعين توسطه وقسم يتعين تقديمه وقسم يمتنع تأخره وقسم يمتنع توسطه وقسم يمتنع تقديمه وقسم يجوز فيه الأوجه الثلاثة، فأما القسم الأول تأخره في أربعة مواضع أحدها إذا كان المفعول مقرونا بإلا أو في معنى المقرون بإلا نحو ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا وما أشبه ذلك ∴ الموضع الثاني إذا كانا ضميرين متصلين نحو أكرمتك ∴ الثالث إذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول ظاهرا أو قد دخل على الفعل ما يمنع من تقديمه عليه نحو ما ضربت زيدا ∴ الرابع إذا خيف اللبس نحو أكرم موسى عيسى فيعلم أن موسى فاعل وعيسى مفعول بالمرتبة، وأما القسم الثاني فيلزم توسيطه في ثلاثة مواضع أحدها إذا كان الفاعل مقرونا

بإلا

بإلّا أو في معناه نحو ما ضرب عمرًا إلّا زيدٌ وإنّما ضرب زيدًا
عمرٌو. والثاني إذا كان المفعول ضميرًا متصلًا بالفعل والفاعل ليس
كذلك نحو أكرمني زيدٌ وما أشبهه. الثالث إذا كان في الفاعل ضمير
يعود إلى المفعول وقد دخل على الفعل ما يمنع من تقديم شيء عليه
نحو هل ضرب زيدًا غلامُه. وأمّا القسم الثالث فيلزمه تقديمه
إذا كان اسم صدر أو مضافًا إلى اسم صدر نحو أسماء الشرط
كقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ونحو قوله
تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو ما ننسخ من آية وما أشبه
ذلك ومثال الاستفهام من ضربت فمن مفعول بضربت وكذلك
من تكرم وكم رجلًا أكرمت وغلام من ضربت فمن وكم هنا
مفعولان بما بعدهما وكذلك غلام من ضربت وما أشبه ذلك
وأمّا القسم الرابع فيمتنع تقديمه في موضع واحد وهو إذا
كان في الفاعل ضمير يعود إلى المفعول ولم يدخل على الفاعل ما يمنع
من تقديم شيء عليه نحو زيدًا ضرب غلامُه وضرب زيدًا غلامُه.
والقسم الخامس فيمتنع توسطه إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا و
لم يدخل على الفعل ما يمنع من تقديم شيء عليه نحو ضربت زيدًا

وَزَيْدًا ضَرَبْتُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا القِسْمُ السَّادِسُ فَيَمْتَنِعُ
تَقْدِيمُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الفِعْلِ مَا يَمْنَعُ مِنْ تَقْدِيمِ شَيْءٍ عَلَيْهِ نَحْوَ هَلْ
ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَهَلْ ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَأَمَّا القِسْمُ
السَّابِعُ فَيَجُوزُ فِيهِ الوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ مَا عَدَا مَا ذُكِرَ فَتَقُولُ ضَرَبَ
زَيْدٌ عَمْرًا وَضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ...

بَابُ المَصْدَرِ

فَيَتَعَلَّقُ بِهَذَا البَابِ ثَلَاثُ مَسَائِلَ الأُولَى فِي مَعْنَاهُ وَالثَّانِيَةُ فِي تَقْسِيمِهِ
وَالثَّالِثَةُ فِي تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ. فَأَمَّا المَسْأَلَةُ الأُولَى فَهُوَ فِي اللُّغَةِ اسْمُ
مَصْدَرٍ مِنْ صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدَرًا وَمَصْدَرًا وَالصَّدَرُ
نَقِيضُ الوِرْدِ وَيُقَالُ الصَّدَرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ وَفِي الاصْطِلَاحِ هُوَ
اسْمُ الحَدَثِ أَوْ مَا نَابَ مَنَابَهُ المَنْصُوبِ بِفِعْلٍ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ لَفْظِهِ
أَوْ مَعْنَاهُ: فَقَوْلُنَا هُوَ اسْمُ الحَدَثِ هُوَ مَدْلُولُ المَصْدَرِ وَهُوَ مَا
يُحْدِثُهُ الفَاعِلُ كَالضَّرْبِ وَالجُلُوسِ وَالقِيَامِ وَالإِكْرَامِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
مِمَّا هُوَ فِعْلُ الفَاعِلِ وَقَوْلُنَا أَوْ مَا نَابَ مَنَابَهُ مَعْنَاهُ إِنَّ العَرَبَ أَنَابَتْ
مَنَابَ المَصْدَرِ نَزَّلَتْهُمَا مَنْزِلَتَهُمَا بَعْدُ كَرَمِهِمَا فِي المَسْأَلَةِ الَّتِي بَعْدَ
هَذِهِ مَا تَيَسَّرَ إِنْ شَاءَ اللهُ وَقَوْلُنَا المَنْصُوبُ بِفِعْلٍ أَوْ جَارٍ مَجْرَاهُ مِنْ
لَفْظِهِ

لفظه أو معناه نحترز به من المصدر غير المنصوب بفعله لأن المصادر
تكون مرفوعة ومنصوبة بغير فعلها ومخفوضة ويكون إعرابها
بحسب ما تطلبها العوامل من رفع أو نصب أو جر وليس الغرض هنا
ذكرها وإنما غرض المؤلف في ذكر المفعول المطلق وهو المصدر
المنصوب إما بفعل من لفظه نحو ضربت ضربا وقمت قياما وإما جار
مجرى فعله نحو زيد ضارب ضربا فضربا مصدر منصوب
بضارب وإما من معناه نحو جلست قعودا وقعدت جلوسا وألت
حلفة وما أشبه ذلك **وأما** المسألة الثانية فأقسامه خمسة
القسم الأول مصدر جار على فعله نحو ضربت ضربا وضربة و
أكرمت إكراما وأجزت إجازة واستخرجت استخراجا وحدثت
تحديثا واصطفى اصطفاء وزكى تزكية واستعاذ استعاذة
وتكلم تكلما وما أشبه ذلك. **و**القسم الثاني مصدر غير جار على
فعله نحو قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا فنباتا مصدر ثلاثي
وأنبت على وزن أفعل لكنه جاء غير جار على فعله. الثالث مصدر
من المعنى نحو جلست قعودا وألت حلفة وقعدت جلوسا وما
أشبه ذلك وقد تقدمت. والرابع نوع من المصدر نحو رجع

العَقَرَى: الخامِسُ ألفاظٌ وُضِعَت مَوضِعَ المَصدر وأُطلِقت عليه فنزلت منزلته نحو نقيرا وفتيلا وشيئا قال الله تعلى ولا يُظلمون فتيلا ولا يُظلمون نقيرا ولن يضر الله شيئا المعنى ظلما قليلا ولا كثيرا وما أشبه ذلك وكذلك بعض وكل وأيّ وجميع وبسير وغاية واتمّ ونهاية وما أشبه ذلك وكذلك بعض صفة وتقول ضربت كل الضرب وبعض الضرب وأيّ الضرب وما أشبه ذلك وكذلك عدده نحو ضربت ثلاث ضربات وضميره نحو الضرب ضربته واسمه نحو ضربت مضربا ورميت مرمى ووعدت موعدا والإشارة إليه نحو ضربت زيدا ذلك تشير إلى المصدر وما أشبه ذلك إلى غير ذلك مما لا يحصى كثيرة. وأمّا المسئلة الثالثة فهو على ثلاثة أقسام قسم لا يثنى ولا يجمع اتفاقا وهو المصدر المطلق الذي لا يفيد إلا التوكيد نحو ضربته ضربا وقسم يثنى ويجمع اتفاقا وهو المحدود بالتاء نحو ضربت ضربات وقسم ثالث مختلف فيه وهو المختلف الأنواع نحو الحلوم والأشغال فمذهب سيبويه أن تثنيته وجمعه سماع ومذهب غيره أنه قياس.

بابُ ظرفِ الزمانِ وظرفِ المكانِ

يتعلق

Diuisio pma de darfu azemenj.

يتعلق بمعنى الباب فصلان الفصل الأول في ظرف الزمان والفصل
الثاني في ظرف المكان. فأما الفصل الأول في ظرف الزمان فيتعلق
به ثلاث مسائل المسألة الأولى في معناه والثانية في أقسامه والثالثة
في إعرابه والعامل فيه فأما المسألة الأولى في معناه في اللغة الوعاء
وفي الاصطلاح هو اسم الزمان المنصوب على تقدير في حقيقة أو
حكما. فقولنا هو اسم الزمان تحرزنا به من اسم المكان. وقولنا المنصوب
على تقدير في تحرزنا به من اسم الزمان المرفوع أو المخفوض والمنصوب
على غير تقدير في لأنه وإن كان اسم زمان فلا يعرف ظرفا وإنما
يكون إعرابه بحسب ما تطلبه العوامل من رفع أو نصب أو جر. وأما
قوله تعالى واذكروا إذ كنتم واذكروا إذ أنتم فليست إذ هنا على
تقدير في فتكون ظرفا متعلقة باذكروا ولا تكون في موضع الحال
من الضمير أيضا لأن اذكروا مستقبل وإذ ظرف زمان لما مضى
والظرف إذا تعلق بالفعل كان وعاء للفعل والفاعل والمفعول إن
وجد فلو تعلق به هنا لكان بمنزلة قم أمس وهذا خلف من الكلام
وإنما إعرابه هنا مفعول به حقيقة أعني باذكروا وكأنه قال واذكروا
الزمان المتقدم وما أشبه ذلك فمثاله منصوبا على تقدير في حقيقة

صمت يوم الخميس ومثاله منصوبا على تقدير في :. حكمها أي حكم
إذا جاءك زيد وإذا ظرف زمان لما يأتي وهو منصوب في الحكم على
تقدير في **وأما** المسألة الثانية فظروف الزمان تنقسم أربعة أقسام
قسم لا يتصرف ولا ينصرف وقسم عكسه يتصرف وينصرف وقسم
ينصرف ولا يتصرف وقسم عكس الثالث يتصرف ولا ينصرف **وأما**
القسم الأول فهو سحر إذا كان من يوم بعينه مجردا من الألف واللام
والإضافة نحو قولك خرجت يوم الجمعة سحر :. فهذا لا ينصرف و
لا يتصرف منعه من الصرف العدل ومنعه من الانصراف العدل و
التعريف وكان أصله أن يتعرف بالألف واللام أو بالإضافة فعدل
به عن ذلك إلى التعريف بعلمية الجنس لأنه جعل علما لذلك الوقت
ولا نظير لسحر فإذا جئتك في يوم الجمعة سحرا أعربت سحر بدل
بعض من كل على موضع المجرور لأن موضع المجرورات نصب يجوز أن يحمل
عليه ولا يجوز أن يجعل سحر نعتا لأنه جامد ولا يجوز أن تجعله
مخفوضا مخفوضا وتعربه بدلا على اللفظ لأن اليوم مخفوض بحرف الجر
وحرف الجر لا يعمل في سحر لأنه غير منصوب :. **وأما** القسم الثاني
وهو ما يتصرف وينصرف فهو جميع الظروف إذا كانت نكرات

Sahara.

أو

أو بالألف واللام أو الإضافة نحو يوم وليلة وساعة وزمان وحين
وأبد وسحر يوم السبت وغدوة يوم الجمعة وعتمته وما أشبه ذلك
وأما القسم الثالث وهو ما ينصرف ولا يتصرف في الأكثر فهو غدوة
وبكرة إذا كانتا من يوم بعينه مجردتين من الألف واللام والإضافة
نحو جئتك يوم الجمعة غدوة ورأيتك يوم الخميس بكرة وما أشبه
ذلك فهذا ينصرف ولا يتصرف للتأنيث والتعريف. وأما القسم الرابع
وهو ما يتصرف ولا ينصرف في الأكثر عكس الثالث فهو عشية و
ضحى وضحوة وعتمة وبكرا إذا كانت من يوم بعينه ولم يكن فيه
ألف ولام ولا إضافة ومنعهن من التصريف مجيئها لليوم بعينه
من غير أداة تعريف نحو خرجت يوم الجمعة عشية وضحى و
ضحوة وعتمة وبكرا وما أشبه ذلك وأما المتصرف أن يستعمل
الظروف مرفوعا ومجرورا ومنصوبا وغير المتصرف لا يستعمل
إلا منصوبا على الظرفية أو مجرورا بمن خاصة. وأما المسألة
الثالثة في إعرابه والعامل فيه فقد تقدم في المسألة الأولى كونه
منصوبا حقيقة أو حكما فإن كان معربا فيكون منصوبا
حقيقة نحو قمت الساعة وسافرت غدوة وصمت يوما وما

أشبه ذلك ولا يلتفت إلى قول من قال إن الظروف إذا ملأه الفعل كان
مفعولا به نحو صمت يوما ولا فرق بين ما يملأه الفعل أو لا يملأه ولا
يخرج بذلك عن الظرفية وأما العامل فيه فهو الفعل أو جار مجراه من اسم فاعل ومصدر
وغير ذلك من جميع ما يتصرف من الفعل فتقول هذا ضارب زيدا غدا
وأعجبني ضرب زيد عمرا يوم الجمعة فغدا يتعلق بضارب ويوم الجمعة
يتعلق بضرب وهما مما جرى مجرى الفعل قال الله تعالى أو إطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ففي يوم يتعلق بالمصدر وهو إطعام وفي
هي أم جميع الظروف ولا فرق بالتعليق بين المجرور والظروف وسواء
كان متصرفا أو غير متصرف فإن كان متصرفا جاز استعماله
استعمال الأسماء ظرفا وغير ظرف كما تقدم وإن كان غير
متصرف فلا يجوز أن يستعمل إلا منصوبا على الظرفية خاصة ولا
تجره في ولا غيرها من حروف الجر إلا من وحدها وأما إن كان مبنيا
فيكون منصوبا في الحكم نحو إذ وإذا ومتى وقبل وبعد وما أشبه
ذلك : فأما إذ وإذا فبنيا لافتقارهما للمخفوض بهما ويجوز بناء ما
أضيف إلى جملة من ظروف الزمان المبهمة على الفتح إجراء لها مجرى
إذ ويترجح بناء المضاف إلى ماض كقول الشاعر ..

جار

على حين

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألمّا أصح والشيب وازع

وأمّا متى فبنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام فلا يسئل عن البناء
على السكون لأنه الأصل وأمّا قبل وبعد وما أشبههما فبنيت لقطعهما
عن الإضافة فإن كانت مضافة فتعرب نحو قوله تعالى من قبلهم
ومن بعدهم وإن قطعت عن الإضافة فتبنى وبنيت على حركة
لأن البناء طرئ عليهما وكانت ضمة لتخالف حالة بنائهما حالتي
إعرابهما، وأمّا أمس فإذا كان بالألف واللام أو الإضافة فيعرب و
ينصرف عند جميع العرب وإذا كان دونهما فهو عند أهل الحجاز
مبنيّ لتضمنه الألف واللام ولم يبن على السكون لأن قبل آخره ساكن
وكانت الحركة كسرة على الأصل في التقاء الساكنين وهو عند
بني تميم كذلك إذا كان في موضع نصب أو خفض بغير منذ ومذ
وإن كان في موضع رفع أو خفض بمذ أو منذ فيمنعونه الصرف
للتعريف والعدل لأنه نكرة في الأصل كان حقه أن يعرب بالألف
واللام أو بالإضافة فعدل عن ذلك إلى التعريف بالعلمية، وأمّا

الفصل الثاني فقد تقدّم معناه في اللغة في فصل ظرف الزمان
وأنه وعاء سواء كان ظرف زمان أو مكان وفي الاصطلاح هو اسم

المكان المنصوب على تقدير في . فقولنا هو اسم المكان تحرزنا به
من ظرف الزمان وقولنا المنصوب تحرزنا به من اسم المكان غير
المنصوب وقولنا على تقدير في تحرزنا به من المفعول به لانه ليس على
تقدير في . فان كان مرفوعا أو مجرورا أو منصوبا على غير تقدير في .
فلا يعرب ظرف مكان فاذا قلت زيد مكانك فمكانك مفعول به ليس و
على تقدير في . فان زدت في هذا الكلام زيدا فقلت رأيت زيدا
مكانك زيدا مفعولا به ومكانك ظرف مكان وأما المسألة الثانية
في أقسام ظرف المكان فأقسامه أربعة أحدها المبهم كالجهات
الست وهي يمينك وشمالك وأمامك وخلفك وتحتك وفوقك
الثاني المقدر ميل وفرسخ وبريد فهذان القسمان ينصبهما كل
فعل وهما منصرفان الا فوق وتحت وقدام ووراء فانها لا تنصرف
بعض للزومها الاضافة ولا يسأل عن التصرف في غيرها لان التصرف
هو الأصل في الأسماء فلا يسأل عنه والقسم الثالث المشتق نحو
مجلس ومقعد ومنزلة فهذا لا ينصبه الا فعله الذي اشتق منه
نحو جلست مجلسا وقعدت مقعدا ونزلت منزلة وما أشبه
ذلك والقسم الرابع المختص نحو الدار والحانوت والمسجد

الثانية

yemineke.
ximeleke.
Amémeke.

فهذا

فقد لا يكون منصوبا على الظرفية وإنما يكون بحرف الجر نحو طلبت
في المسجد وقعدت في الدار سمع قليلا ذهبت الشام على معنى في
الشام قال ابن عبيدة وأما المختص فليس كذلك نحو الدار و
المسجد والحانوت وما أشبه ذلك مما انفصل عن غيره بصور وخلق
ثابتة وأشبه ذلك الأناسي فلم يتعد إلى الأناسي إلا الفعل المتعدي
نحو بنيت الدار وجئت المسجد واشتريت الحانوت كما لا يتعدى
إلى الأناسي إلا المتعدي أو يأتي بحرف الجر وإن أسقط منه حرف الجر
فيكون ذلك بالسماع نحو دخلت الدار وذهبت الشام وشبه
ذلك . **وأما** المسألة الثالثة في إعرابه والعامل فيه فقد تقدم كونه
منصوبا حقيقة أو حكما وإن كان معربا فيكون منصوبا حقيقة
نحو جلست مكانك وقمت يمينك وما أشبه ذلك ويكون العامل
فيه الفعل أو جاري مجراه كظرف الزمان سواء كان متصرفا أو
غير متصرف فإن كان متصرفا جاز أن يستعمل استعمال الأسماء
ظرفا وغير ظرف وإن كان غير متصرف فلا يستعمل إلا منصوبا على
الظرفية أو مجرورا بمن خاصة لأن من تدخل على أكثر ظروف
الزمان والمكان مبنيها ومعربها ما تصرف منها وما لم يتصرف

فمثال غير المنصرف قوله تعلى من عند أنفسهم ومن لدن حكيم
وما أشبه ذلك وكذلك وسط بتخفيف السين غير منصوبة
لا تدخل عليها من إلا في الشعر تقول جلست وسط الدار بتخفيف
السين وجلست في وسط الدار فتحرك السين وكذلك سوا هي
ظرف مكان عند سيبويه ولا تدخل عليها من إلا في الشعر و
تذكر في الاستثناء بأوعب من هذا إن شاء الله وإن كان مبنيا
فإن كان ضميرا فلابد من جره بفي لأنها الأصل في جميع الظروف
و الضمير يرد الشيء إلى أصله فتقول فتقول مكانكم جلست فيه
وما أشبه ذلك وإن كان مبنيا غير مضمر فيكون منصوبا في الحكم
نحو حيث وكيف على مذهب سيبويه لأنها عنده ظرف وأين و
أنى قال الله تعلى وأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم وأنى في موضع
الخبر لذكراهم والفاعل بجاءتهم ضمير يعود على الساعة ويجوز
بناء بعض هذه الحروف على الضم نحو الجهات الست كما جاز ذلك
في قبل وبعد ظروف الزمان أنشد سيبويه : أقب من تحت طويل من عل
فقطع تحت عن الإضافة وبناها على الضم واعلم إن كل ظرف قطع
عن الإضافة وبني على الضم لا يجوز أن يستعمل خبرا ولا صفة ولا

حالا ولا صلة قال سيبويه لا تقول هذا قبل العتمة ولا يعمل في هذا
النوع إلا الفعل ظاهرا ووجهه أنهم لم يريدوا أن يعملوا عليها
حين فين حذفا من أولها وحذفا من آخرها وكان الاستاذ يقر
هذا ثم يتبرأ عن قوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف ويقول قد
أجيز أن يكون المجرور خبرا عن المصدر المؤول من قوله ما فرطتم
على أحد الأعاريب فهل يكون من هذا ويمتنع هذا الوجه من الإعراب
أو لا يمتنع قال الشيخ هو من هذا وإنما وقع الخبر الجار والمجرور
بجملته والإعراب على هذا الوجه جائز والله أعلم **مسألة** قد
تقدم أن الظرف لا يتعلق بالفعل حتى يكون وعاء للفعل والفاعل
والمفعول إن وجد ومعنى هذا أن يكون الفاعل قد أوقع فعله
بالمفعول في ذلك الظرف وكان الظرف وعاء للثلاثة فإن كان
الفاعل فيه دون المفعول وقت الفعل كان حالا من الفاعل وإن
كان المفعول فيه دون الفاعل كان حالا من المفعول فإن كان الجميع
فيه كان الظرف يتعلق بالفعل فإذا قلت ضرب زيد عمرا عندك
فيحتمل ثلاثة معان أحدها أن يكون حالا من الفاعل الثاني أن يكون
حالا من المفعول الثالث أن يكون متعلقا بالفعل وكذلك ضرب زيد

عمرا في الدار يحتمل ثلاثة معان أيضا أحدها أن يكون المجرور متعلقا
بالفعل وأن يكون حالا من الفاعل والثالث أن يكون حالا من المفعول
وكذلك ضرب زيد أمامك عمرا خلفك لا يجوز أن يتعلقا معا بالفعل
لتناقض المعنى لأنه لا يمكن أن يكون الفعل وقت إيقاعه في مكانين
متباينين وإنما يكون كل واحد من الظرفين حالا من صاحبه
أحدهما من الفاعل والآخر من المفعول وأما قوله تعالى الله أعلم
حيث يجعل رسالاته فحيث مفعول بفعل مقدر يدل عليه
أعلم ولا يجوز أن يكون حيث هنا ظرفا يتعلق بأعلم لأنه سبحانه
لا يكون في مكان أعلم منه في مكان وكأنه قال الله أعلم يعلم
المكان الذي يجعل فيه رسالاته ومن هذه قوله تعالى أحصى لما
لبثوا أمدا قاله ابن خروف

باب الحال

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل الأولى في معنى الحال والثانية في
إعرابها والعامل فيها والثالثة في شروطها والرابعة في تقسيمها و
الخامسة في أقسامها فأما المسألة الأولى فالحال في اللغة هي بيان
كيفية الإنسان وما هو عليه من خير أو شر وهي تذكر وتؤنث و

Prima pars de significatu Hali.

في

في الاصطلاح هو الاسم المنصوب أو ما في تأويله الآتي بعد تمام
الكلام بيانا لما استبهم من الهيئات أو توكيدا . فقولنا هو الاسم
تحرزنا به من الفعل والحرف وقولنا المنصوب تحرزنا به من المرفوع
والمجرور وقولنا وما هو في تأويله أدخلنا الجملة الواقعة حالا وقولنا
الآتي بعد تمام الكلام أي بعد أخذ الفاعل فاعله والمبتدا
خبره وتحرزنا به من خبر كان وأخواتها وما أشبه ذلك وقولنا
لما استبهم من الهيئات تحرزنا به من التمييز لأنه ليس بيانا لما
استبهم من الهيئات وإنما هو بيان لما استبهم من الذوات و
معناه أن الحال إنما يجيء بها لتبين هيئة صاحبها حين جاء و
كيفية مجيئه فإذا قلت سافر زيد راكبا فراكبا تبين هيئة
سفره على أي حال سافر وإنما قلنا استبهم ولم نتبع النحويين في
قولهم انبهم لأن انبهم لم يلف في اللغة وقولنا أو توكيدا معناه
أن الحال تكون موكدة ومبينة حسبما يتبين بعد إن شاء الله
وأما المسئلة الثانية في إعرابها نصب أبدا كما تقدم في الحد
أو جملة في موضع نصب حسبما يتبين بعد إن شاء الله وأما العامل
في الحال هو العامل في صاحبها وهو على قسمين لفظي ومعنوي

Heiyetun.

paztiosse

[2a pars de decli nare & opatore Hali.

فاللفظي هو الفعل أو ما تصرف منه كالمصدر واسم الفاعل و
ما أشبه ذلك وهذا القسم يجوز تقدم الحال عليه وإن كان
الأصل تأخيرها ما لم يكن صاحبها مجرورا بحرف جر غير زائد
فمذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديمها تقديمها عليها فلا تقول
عليه
مررت قائمة بهند ولا قائمة مررت بهند وأجازه ابن مالك وجماعة
واستدلوا عليه بنحو قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس و
تؤول كافة على أنه حال من الكاف وتكون كافة بمنزلة قولك
رجل علامة ونسابة على المبالغة وإن كان العامل معنويا فلا
يجوز تقديمها عليه والعامل المعنوي هو اسم الإشارة في الحال وليت
ولعل وما أشبه ذلك وكذلك الظرف والمجرور حيث يعتمدان لا
يعملان في الحال متقدمة عليهما وإنما عمل اسم الإشارة في الحال لأنه
بمعنى أشير وكذلك ليت لما فيها من معنى التمني ولعل لما فيها من معنى
الترجي قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية فخاوية حال من بيوتهم ولا
يجوز هنا تقديم الحال على العامل فيها فلا تقول خاوية تلك بيوتهم وما
أشبه ذلك فإذا تقرر هذا فالابتداء لا يعمل في الحال لأنه عامل
معنوي ليس فيه معنى فعل وكذلك المضاف إليه لا يجوز الحال منه

إلا أن

إلا أن يكون المضاف إليه مما يصح له أن يعمل في الحال فتقول هذا
ضارب هند ضاحكة ولا يقول هذا غلام هند ضاحكة لأن ضاربا
اسم فاعل يصح أن يعمل في الحال وغلام لا يصح أن يعمل في الحال و
أما المسألة الثالثة في شروطها ولها ثمانية شروط خمسة لازمة
وثلاثة غالبة أكثرية تكون وقد لا تكون فالخمسة اللازمة
أحدها أن تكون منصوبة :. الثاني أن تكون نكرة :. الثالث أن
يصح تقديرها بفي :. الرابع أن تأتي بعد تمام الكلام :. الخامس أن يكون
العامل فيها فعلا أو ما في معناه . وأما الثلاثة الغالبة فهي أن تكون
مشتقة منتقلة صاحبها معرفة :. فأما اشتراط النصب فلشبهها
بالظرف ولذلك لم تأت مرفوعة ولا مخفوضة وأما اشتراط التنكير
فلأنها أخف ولذلك لم تأت معرفة إلا قليلا جدا نحو قولهم أرسلها
العراك تعرك العراك ومثله طلبته جهدي أي مجتهدا و
من هذا جاءه زيد وحده أي جاء زيد منفردا ثم وضع موضع
منفردا انفرادا ثم وضع موضع انفراد وحده وهو المعبر عنه
بالاسم الموضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال نحو
ما تقدم وقد يقع المصدر المنكر في موضع الحال كثيرا نحو

قوله تعالى تزرعون سبع سنين دأبا فدأبا حال من الضمير في
تزرعون معناه دائبين ونحو قول ابن مالك طلع زيد بغتة وما
أشبه ذلك، وأما كونها مقدرة فهي كأنك إذا قلت جاء زيد
ضاحكا فمعناه أنه جاء في حال ضحك وإذا قلت سافر زيد
والشمس طالعة فمعناه أنه سافر في حال طلوع الشمس وأما كونه
آتية بعد تمام الكلام فلأنها لم تأت إلا بعد أخذ الفعل فاعله و
المبتدأ خبره فهي فضلة من الفضلات وأما كونها لا تعمل فيها
إلا الفعل أو ما في معناه فلأنها لم تأت العامل فيها مبتدأ ولا غيره
إلا أن يكون فيه معنى الفعل كما تقدم، وأما الثلاثة الغالبة و
الأكثر أن توجد في الحال مجتمعة وقد تكون الحال دونها وقد
تكون غير مشتقة نحو قولهم أبيع البر قفيزا بدرهم وبايعته
يدا بيد أي نقدا وكلمته فاه إلى في أي مشافهة وهو كثير
في الشعر وكر زيد أسدا أي مثل أسد ؛ ويكثر كونها منتقلة
وقد توجد ثابتة غير منتقلة نحو قوله تعالى قائما بالقسط ::
ويوم أبعث حيا وهذا زيد عطوفا وما أشبه ذلك ويكثر
أن يكون صاحبها معرفة وقد تكون الحال من النكرة نحو

هذا رجل مقبلا حكى سيبويه مررت بماء قعدة رجل
فقعدة رجل حال من الماء وهو نكرة وهذا قليل لأن النكرة
أحوج إلى الصفة منها إلى الحال وقد يكثر الحال من النكرة بعد
كثرة إذا كان الوصف مقدما على النكرة لتعذر النعت به
عند تقديمه نحو هذا مقبلا أسد وما أشبه ذلك. **وأما**
المسألة الرابعة فاعلم أن الحال تنقسم إلى قسمين أحدهما تقسيم
باعتبار الإفراد والتعدد والمتعددة على قسمين متحدة
بتعدد صاحبها نحو قولك جاء زيد وهند ضاحكا باكية
ويجوز جمعهما إذا كانت متفقة وصاحبها متعدد نحو قام
زيد وعمرو ضاحكين ويجوز أن تقول صاحب زيد عمرا
ضاحكين لأنه في معنى تصاحب زيد وعمرو ولا تقول ضرب
زيد عمرا باكيين ومتحدة وصاحبها مفردة نحو قوله
تعالى ارجعي إلى ربك راضية مرضية وما أشبه ذلك. **والتقسيم**
الثاني تقسيمها لمفرد وجملة فالمفرد يطلق هنا على المثنى
والمجموع نحو قوله تعالى أشحة عليكم فأشحة حال من الضمير
في يأتون وهو جمع شحيح وكذلك قوله تعالى مخلصين له الدين

فمخلصين حال من الضمير في يعبدوا وهو جمع مخلص وكذلك
قوله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة طيبين فطيبين جمع
طيب وهو حال من الضمير في تتوفيهم وهذه الامثلة كلها
جموع يطلق عليها في الاصطلاح مفردات في هذا الباب و
كذلك يطلق على المضاف هنا مفرد وحكمه ما تقدم و
أما الجملة فعلى قسمين اسمية وفعلية فالاسمية كائنة بهما
الضمير أو الواو أو كليهما. فمثال ذات الواو قوله تعالى قالوا
لئن أكله الذئب ونحن عصبة فقوله ونحن عصبة جملة
حالية من الضمير في أكله. ومثال الضمير قوله تعالى فيه
هدى ونور ومصدقا فقوله فيه هدى ونور جملة اسمية حالية
من الانجيل ومصدقا معطوف عليها وهو مفرد وكذلك
يجوز العكس عطف الجملة الحالية على الحال المفردة نحو قوله
تعالى وجيها في الدنيا إلى قوله ويكلم فقوله يكلم جملة حالية
معطوفة على وجيها وما اشبه ذلك ومثالها بالضمير والواو
قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
الموت ونحو قوله تعالى وتكتمون الحق وأنتم تعلمون وما

أشبه

أشبه ذلك، وأما الفعلية فعلى قسمين مفتتحة بماض و
مفتتحة بمضارع. فأما المفتتحة بالماضي فالأكثر أن تكون
بالضمير والواو وقد دون الضمير نحو جاء زيد وقد طلعت
الشمس وقد تكون بالضمير وحده، نحو قوله تعالى أو جاءوكم
حصرت صدورهم ونحو قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت
إلينا. وانفراد الضمير أكثر من اجتماعه مع الواو ومع قد
فمثال اجتماع الضمير مع الواو قوله تعالى كيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا. ومثال اجتماع الضمير مع قد قول الشاعر

أتيناكم وقد عظمتم حذر العدا فبلتم بنا أمنا ولن تعدموا نصرا

وهذا قليل وفي بعض هذه الوجوه خلاف وأما المفتتحة بالمضارع
فلا بد فيها من الضمير ولا تدخل عليها الواو إن كانت مثبتة و
قد تدخل عليها إن كانت منفية فتقول جاء زيد ولا يفهم ما
يقول ويكون على إضمار مبتدإ أي وهو لا يفهم وكان الانشاد
ينشد قول ابن مالك. بمضارع ثبت ويقول الظاهر من كلام
النحويين عدم اشتراط الإثبات وإنما لا تدخل عليها الواو
مثبتة كانت أو منفية وأما قولهم قمت وأصك عينه فهو

عندهم قليل جدا متأول على حذف مبتدإ تقديره قمت وأنا
أصك عينه ، وأما المسألة الخامسة فللحال أسماء متعددة
فمنها الحال الحاضرة نحو هذا زيد ضاحكا ومنها الحال المقدرة
نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا الصيد
به غدا والثالثة المحكية نحو رأيت زيدا ضاحكا أمس و
الرابعة الحال المؤكدة قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين
وهو الحق مصدقا وما أشبه ذلك . والخامسة الحال الموطئة
نحو قوله تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا فقرآنا حال وعربيا
توطئة ولما ثبت للاسم الجامد أن يقع حالا وذلك أنه لما وصف
جرى مجرى الوصف ومن النحويين من جعل عربيا هو الحال وقرآنا
التوطئة وحجته أن الحال لما كانت صفة معنوية شبهت
بالصفة اللفظية فجعل لها موصوف تجري عليه في بعض المواضع

باب التمييز

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الأولى في معناه و
الثانية في شروطه والثالثة في أقسامه الرابعة في إعرابه و
العامل فيه والخامسة في ترتيبه ، فأما المسألة الأولى فمعناه
في اللغة

Temiz a méze

في اللغة الفصل بين الاشياء يقال ماز يميز ميزا وميزه تمييزا
فصل بعضه من بعض. واما في الاصطلاح فهو الاسم المنصوب
المبين لما استبهم من الذوات. فقولنا هو الاسم تحرزنا به
من الفعل والحرف والجمل وقولنا المنصوب تحرزنا به من المرفوع
والمخفوض وقولنا المبين لما استبهم من الذوات تحرزنا به
من الحال لانها بيان لما استبهم من الهيئات **واما** المسئلة الثانية
ففي شروطه خمسة الافراد والتنكير والنصب ان يكون على
معنى من في الغالب ان يكون مبينا للذوات. واما اشتراط
النصب فلانه اخف واما اشتراط التنكير فلان لفظ التنكير
يفيد المقصود فلا يتكلف التعريف واجاز الكوفيون ان يكون
معرفة واستدلوا عليه بقوله تعالى الا من سفه نفسه وليس
فيه دليل لانه يحتمل ان يكون على اسقاط حرف الجر وكانه
قال في نفسه واما كونه بمعنى من ومعناه انك اذا قلت عندي
شبر ارضا ورطل (libra) زيتا وقفيز برا فمعناه من ارض ومن زيت
ومن بر ويجوز خفضه بمن ما لم يكن فاعلا في المعنى او عددا
واما كونه مبينا للذوات فمعناه ان التمييز انما جيء به

ليبين ذات الشيء المستبهم وحقيقته فلو قلت عندي رطل أو قنبر أو قفيز لم يعلم من أي جنس هو فإذا جئت بالتمييز بينت حقيقة ذلك المقدار وذاته **وأما** المسئلة الثالثة فهو على قسمين منصوب عن تمام الاسم ومنصوب عن تمام الكلام فالمنصوب عن تمام الاسم هو التمييز الذي انتصب بعد الأعداد والمقادير وما جرى مجراهما والمقادير على ثلاثة أقسام مكيل وموزون وممسوح فمثاله بعد العدد الأعداد عشرون درهما وخمسة عشر رجلا ومثاله بعد المكيل قوله تعالى ملء الأرض ذهبا وعندي قفيز برا ومد قمحا وصاع تمرا و مثاله بعد الموزون رطل زيتا ومنا سمنا ومثاله بعد الممسوح شبر أرضا وما في السماء موضع راحة سحابا والراحة هي الكف ويلحق بهذا النوع كم رجلا عندك وكأين رجلا عندك و وكأين مثل كم إلا أنها لا تجر بالإضافة ككم ومن هذا الله على كذا وكذا درهما وكذا وكذا دينارا وقولك كذا وكذا كناية عن عدد مبهم يفسر التمييز جنسه ويبقى كميته مبهمة ومنه قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات

قاله

قال أبو علي : وقوله تعالى ثلاثين ليلة فثلاثين منصوب على
التمييز قال ابن أبي الربيع ومثله لي مثلك ولدا وعندي شبهك
فارسا ولله دره عالما وعلى التمرة مثلها زبدا وربه رجلا و
ما أشبه ذلك وأما المنصوب عن تمام الكلام فهو التمييز المنقول
من الفاعل وهو ما كان فاعلا في المعنى نحو قولهم طاب زيد نفسا
وتفقأ عمرو شحما وتصبب زيد عرقا وحسن بكر وجها كان
الأصل في هذه الأمثلة كلها طابت نفس زيد وتفقأ شحم عمرو و
وتصبب عرق زيد وحسن وجه بكر وما أشبه ذلك فنصب
ما كان فاعلا في المعنى على التمييز ورفع ما كان مخفوضا بالإضافة
على الفاعلية وهذا النوع من التمييز يكون في أبواب جملة أحدها
في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو مررت برجل حسن
وجها كان الأصل حسن وجهه والثاني في باب التعجب
نحو أحسن بزيد رجلا وأكرم به أبا وما أحسنه وجها وفي باب
نعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس غلاما بكر وفي ما جرى مجرى
نعم وبئس حبذا زيد غلاما وكذلك كل فعل على وزن فعل بضم
العين إذا قصد به المدح أو الذم نحو قوله تعالى ساء ما كانوا

يجعلون فيما تمييز وفيما فاعل ونحو قوله تعالى ساء مثلا وكبرت
كلمة فمثلا وكلمة تمييز والفاعل ضمير يعود على التمييز
والتمييز بعده الضمير في اللفظ والمرتبة ومثله ربه رجلا و
هما من الأبواب الأربعة التي يعود الضمير فيها على ما بعده
لفظا ومرتبة والأبواب الأربعة هي ضمير الأمر والشان وباب
الإعمال وهو باب التنازع وباب رب وباب نعم وبئس وما جرى
مجراهما نحو ما تقدم وهذه الأبواب الأربعة بخلاف أبواب
العربية كلها فإن الضمير يعود فيها إلا على ما قبله إما لفظا
وإما مرتبة وإما لفظا ومرتبة ومما يلحق بالمنصوب عن تمام
الكلام أفعل التفضيل وتسمى أفعل من نحو قوله تعالى أولى بها صليا
وأمثلهم طريقة وخير مقاما وأحسن نديا وشر مكانا وأضعف
جندا فأولى وأحسن وأمثل وأضعف أفعل التي للتفضيل و
صليا وطريقة ومقاما وجندا تمييز وكذلك خير وشر
أفعل تفضيل وأصلهما أخير وأشرر فنقلت حركة عينهما
للساكن قبله وهي فاء الكلمة ثم حذف الهمزة تخفيفا لكثرة
دورانها في كلامهم ومن هذا قولهم سرعان ذي إهالة فسرعان
اسم

اسمُ فعلٍ ماضٍ معناه قرب وذي اسمُ إشارةٍ وهو فاعلٌ بسرعان
وإهالةً تمييزٌ منقولٌ من الفاعل معناه إذابةٌ وكأنه قال قرب
إذابةُ هذه بشيرٍ إلى شاةٍ فقد سال مخاطها من أنفها واختلف
هل ينقل التمييز من المفعول أم لا وأكثر النحويين أنه لا يجوز
نقله من المفعول وأجازه الزجاج واستدل على الجواز بقوله تعالى
وفجرنا الأرض عيونا وليس فيه دليلٌ لأنه يمكن أن يكون
بدلا من الأرض ويمكن أن يكون منصوبا على إسقاط حرف
الجر وأما قوله تعالى أحصى لما لبثوا أمدا فأمدا مفعولٌ به لأحصى
وأحصى فعلٌ ماضٍ ولا يكون أمدا تمييزا لأنه ليس فاعلا في المعنى
وإنما هو مفعولٌ به ولا يثبت نقله من المفعول بمحتملٍ وأما قوله
سبحانه وأحصى كل شيءٍ عددا فعددا بدلٌ من كلٍ قاله ابن
أبي الربيع **وأما** المسألة الرابعة في إعرابه والعامل فيه أما
إعرابه فنصبٌ كما تقدم وأما العامل فيه فهو على قسمين
قسمٌ يعمل فيه الاسم وقسمٌ يعمل فيه الفعل أو ما جرى مجراه من
الصفات والذي يعمل فيه الاسم هو التمييز المنصوب عن تمام
الاسم وهو المنصوب بعد الأعداد والمقادير وما جرى مجراهما

الكلام

والتحديد يعمل فيه الفعل أو ما جرى مجراه هو التمييز المنصوب
عن تمام كلام أو ما جرى مجراه وهو المنقول من الفاعل نحو ما
تقدم. وأما المسئلة الخامسة في ترتيبه فاعلم أن التمييز
لا يتقدم على عامله عند سيبويه وجمهور النحاة كان العامل
فعلا أو اسما وأجازه المازني والمبرد إذا كان العامل فيه فعلا
متصرفا قياسا على الحال واستدلا عليه بقول الشاعر.
وما كان نفسا بالفراق تطيب ❊ وأنكر أبو القسم الزجاجي
هذه الرواية وقال الرواية فيه وما كان نفسي بالفراق وحجة
سيبويه أنه لم يمتنع وأنه فاعل في المعنى والفاعل لا يتقدم و
قولك حسن زيد وجها فيه اتساع لأنك أسندت الفعل لغير
ما هو له في المعنى والتقديم اتساع والاتساع بعد يفتقر إلى السماع.

باب المستثنى

يتعلق بهذا الباب ست مسائل الأولى في معناه والثانية في أدوات
الاستثنى الثالثة في إعراب المستثنى والرابعة في ترتيبه والخامسة
في أقسامه والسادسة في تكرار إلا. فأما المسئلة الأولى فالمستثنى
في اللغة اسم مفعول من قولهم استثنيت الشيء أستثنيه حاشيته

فهو

فهو مستثنى والاستثناء في الاصطلاح هو اخراج بعض ما يتوهم
دخوله في اللفظ المتقدم بالا او ما في معناها والمستثنى في الاصطلاح
هو المخرج تحقيقا او تقديرا بالا او ما في معناها . فقولنا المخرج
يشمل المستثنى وغيره من سائر المخرجات وقولنا تحقيقا ادخلنا
المستثنى المتصل وقولنا تقديرا ادخلنا المستثنى المنقطع وقولنا
بالا او ما في معناها تحرزنا به من المخرج بغير هذه الادوات كالمخرج
بالاختصاص ونحو قولك خرج القوم ولم يخرج زيد وما اشبه
ذلك **واما** المسئلة الثانية فأدواته تسع حرفان وهما الا
وحاشى ولغتاها واسم واحد وهو غير وظرف مكان غير
متصرف عند سيبويه وهي سوى ولغتاها وهي مقصورة ان
ضممت السين او كسرتها وممدودة ان فتحتها واستدل
عليها الامام سيبويه بقولهم مررت بمن سواك لان الصلة لا تتم
بالمفرد حتى تكون ظرفا او مجرورا الا ان تطول الصلة فيجوز
وتكون على حذف المبتدإ من صدر الصلة وحذف الضمير
المرفوع من صدر صلة غير اي قبيح حتى تطول الصلة . واربعة
افعال وهي عدا وليس ولا يكون وخلا واجاز سيبويه ان تكون

خلا حرفان إن لم يتقدمهما ما فإن كانت بما فهي فعل لا غير و لم
يثبت سيبويه في عدا الحرفية وذكر أبو القاسم في عدا الحرفية و
في حاشى الفعلية وزاد المبرد لا سيما وتابعه أبو علي. **وأما**
المسئلة الثالثة في إعراب المستثنى فأما المستثنى بعد إلا مفرغا
لما قبلها فبحسب ما تطلبه العوامل من رفع أو نصب أو جر وتفرغ
إلا كأنها لم توجد في تلك الجملة نحو ما قام إلا زيد فزيد
فاعل والفعل مفرغ للفاعل ونحو ما ضرب زيد إلا
عمرا فعمرا مفعول والفعل مفرغ للمفعول وكذلك يفرغ للحال
نحو ما قام زيد إلا ضاحكا وللظرف نحو ما سافر زيد إلا يوم
الخميس وبالجملة فيفرغ لجميع أنواع الكلام وإن كان المستثنى
منه مذكورا كان على وجهين أحدهما أن يكون ما قبل إلا
موجبا والموجب هنا ما لا يتصور فيه تفريغ ما قبل إلا لما
بعدها نحو قام القوم إلا زيدا فهذا لا يكون ما بعد إلا إلا منصو
منصوبا على الاستثناء والثاني أن يكون ما قبل إلا غير موجب و
غير الموجب هنا هو ما يتصور فيه تفريغ ما قبل إلا لما بعدها
نحو ما قام القوم إلا زيد فلك فيه وجهان النصب على الاستثناء

والتبعية

فلا يخلو أن يكون المستثنى منه مذكورا أو لا فإن لم يكن مذكورا فيكون ما بعد إلا ع

التبعية على البدل وهي أحسن إن اجتمعت شروط ثلاثة أحدها
أن يتقدمها نفي أو شبهه والثاني أن يكون المستثنى موخرا
لأن البدل يتقدم على المبدل منه والثالث أن يكون الاستثناء
متصلا مثل ما اجتمعت فيه الشروط ما خرج القوم إلا زيدا و
ما سافر الناس إلا عمرو ويجوز النصب على الاستثناء فتقول ما
قام القوم إلا زيدا وما سافر الناس إلا عمروا وإن نقص شرط من
هذه الثلاثة فالنصب على الاستثناء وسيأتي جواز البدل
المنقطع على لغة بني تميم إن شاء الله: مثال ما نقص منه النفي قام
القوم إلا زيدا ومثال ما نقص منه تأخير المستثنى ما سافر إلا
زيدا القوم ومثال ما نقص منه الاتصال قوله تعلى ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من النساء إلا ما قد سلف وقوله تعلى ما لهم به
من علم إلا اتباع الظن وما أشبه ذلك وسيتبين الاتصال و
الانقطاع بعد إن شاء الله وأما المستثنى بعد حاشى فحكمه
الخفض عند سيبويه لأنها عنده حرف جر وأجاز المبرد
أن تكون فعلا ويكون ما بعدها منصوبا وأما قوله تعلى حاشى
لله فقال الاستاذ أبو الحسين ابن أبي الربيع معناه طارى

حاشية من هذا الذي نسب إليه ولله خبر مبتدإ محذوف
تقديره لله بفعله ومجانبته ما أريد منه وقد يتعلق حاشى
انتهى كلامه وكان الأستاذ يقول أنه قرئ بالتنوين في الشاذ
حاشا لله ويكون اسما مبتدأ ولله خبره ويقال حاش وحاشى
وحاشا و أما المستثنى بغير فحكمه الخفض لا غير وحكم غير
نفسها حكم المستثنى بعد إلا وكان أصل غير أن تكون صفة
نحو مررت برجل غيرك معناه مغاير لك في الصفات وقد
تأتي بمعنى آخر نحو رجل غيره عندك معناه آخر عندك
وتقول عندي دراهم غير جدد وما أشبه ذلك وإضافتها
غير محضة و أما المستثنى بعد سواء ولغتيها فلا يكون
إلا مخفوضا على كل حال لأنها عند سيبويه ظرف مكان غير
منصرف وعند غيره اسم و أما الاستثناء بعد عدا فلا

المستثنى

يكون عند سيبويه إلا منصوبا وقد يجوز جره عند غيره
و أما المستثنى بعد ليس ولا يكون فلا يكون إلا منصوبا ويكون
خبرهما واسمهما مضمرا فيهما تقديره ليس بعضهم ولا يكون
بعضهم واعلم أن ليس ولا يكون لا يفعلان في الاستثناء إلا
بشرطين

بشرطين أحدهما أن يكون اسمها مضمرا والثاني أن يكون
منكرا فتقول النساء أتينني ليس هندا ولا يكون هندا
ومعناه ليس بعضهن ولا يكون بعضهن هندا ولا تقول ليست
هندا وأما قولهم ما أتتني امرأة لا تكون هندا بالتاء فليست
لا تكون استثناء وإنما الجملة صفة لامرأة ولو جعلتها استثناء
لا قلت لا يكون بالياء لا غير على هذا وضعا في الاستثناء وأما
المستثنى بعد خلا فيكون منصوبا ومخفوضا وإن وقعت بعد
ما فلا يكون إلا منصوبا وقال ابن ملك إنما قد تكون مع ما
جارة وأما المستثنى بعد لا سيما عند من أثبتها في الاستثناء فيجوز
فيه الرفع والجر فتقول أكرمني الناس لا سيما زيد ولا سيما
زيد برفع زيد وجره وإن جعلت ما موصولة كان التقدير
لا سي الذي هو زيد وحذف المبتدأ من الصلة وإن جعلت
ما زائدة كان مجرورا والسي المثل قال سيبويه سألت يعني
الخليل عن قولهم لا سيما زيد فزعم أنه لا مثل زيد وما لغو و
منه قول امر القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل ويجوز فيه
الرفع والخفض كما تقدم وقد يجوز في البيت وجه ثالث

وهو أن يكون منصوبا على التمييز ووجه رابع أن يكون
منصوبا على الظرفية قاله ابن الضايع **وأما** المسألة الرابعة
في ترتيب المستثنى فاعلم أن حكم أدوات الاستثناء مع التقديم
كما كان مع التأخير إلا إلا وغير فإنهما إذا تقدما على المستثنى
منه بطل البدل لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه ويلزم
النصب عند التقديم فتقول ما قام إلا زيدا أحد وما قام غير
زيد أحد بنصب زيد وغير وحكى يونس أن من العرب من يقول
ما قام إلا زيد أحد برفع زيد وكأنه جعل أحدا بدلا من إلا
زيد ولكن وجه الكلام **وأما** المسألة الخامسة في أقسامه فهو
على قسمين متصل ومنقطع فالمتصل هو أن يكون ما بعد إلا جزءا
مما قبلها وهو منصوب عند أهل الحجاز نحو قوله تعالى ما لهم به
لهم به من علم إلا اتباع الظن كأنه قال لكن اتباع الظن وأما
بنو تميم فهو عندهم على قسمين قسم لا يتصور فيه أن يكون
ما بعد إلا جزءا مما قبلها بضرب من المجاز نحو قول النابغة
⚜ ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ⚜
ونحو ما قال الغافقي ما ضر إلا النفع وما أشبه ذلك فهذا تنصبه
العرب

العرب كلها ولا يجوز فيه البدل والقسم الثاني ما يتصور
فيه أن يكون ما بعد الا أجزاء مما قبلها بضرب من المجاز فبنوا
تميم يجرونه مجرى المتصل ويجوزون فيه البدل وذلك بأن يكون
ما بعد الا من توابع ما قبلها نحو ما في الدار أحد الا فرس والا
فرسا أو أن يجري ما بعدها مجرى ما قبلها نحو قوله

♣ وبلدة ليس بها أنيس ♣ الا اليعافير والا العيس ♣ ونحو
قول النابغة

♣ وقفت فيها أصيلانا أسائلها أعيت جوابا وما بالربع من أحد ♣
♣ الا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد ♣

يجوز لك في الأواري الرفع على البدل من موضع المجرور في لغة
في بني تميم والنصب على الاستثناء في جميع اللغة وقد يجوز في
البيت وجه ثالث وهو الخفض على النعت على أن يكون الا بمعنى
غير ولا يجوز الخفض على البدل من أحد لأن من لا تزاد الا عند
دخولها على النكرات المنفيات والبدل يحل محل المبدل منه
والأواري معرفة بالألف واللام وهو أيضا مثبت فلا يجوز البدل
لذلك وأما المسألة السادسة فاعلم أن الا اذا تكررت

كانت على وجهين للتوكيد ولغير التوكيد فتكون
زائدة للتوكيد بعد حرف العطف نحو قام القوم إلا
زيدا وإلا عمرا وفي البدل وهو إذا وقع بعدها اسم وافق على
ما قبلها نحو ما قام إلا زيد إلا أبو بكر وكما قال الشيخ ابن مالك
لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلى فالفتى هو العلى والفتى مستثنى من
الضمير والأرجح أن يكون تابعا له في جره ويجوز نصبه على
الاستثناء والعلى بدل بعض من شيء من الفتى لأنهما المسمى واحد
وإلا الثانية توكيد وأما أن تكررت لغير توكيد فيكون
العامل الذي قبلها مفرغا لما بعدها وغير مفرغ فإن كان
مفرغا تصور فيه صورتان أحدهما تفريغه إلى ما يصح الاستثناء
منه نحو ما جاءني إلا قريش إلا بني مخزوم فيكون قريش بحسب
ما فرغ له ولا يجوز في بني مخزوم إلا النصب لأنه مستثنى من
قريش وهو واجب والصورة الثانية تفريغه إلى ما لا يصح
الاستثناء منه فتعمله في هذه الصورة في واحد من المستثنيات
وتنصب ما عدا ذلك الواحد نحو ما جاءني إلا زيد إلا عمرا إلا
بكرا رفعت الأول بالفعل ونصبت الثاني وقد يجوز رفع غير
الأول

الأول وتقول ما جاءني إلا زيد إلا عمرو إلا بكر وأما إن كان غير
مفرغ فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت جميعها
نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا أحد وإن تأخرت أتيت بواحد
منها على حسب ما يكون إذا كان مفردا ونصبت باقي المستثنيات
نحو ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا وأنت تريد أنهما قاما فيجوز
لك نصبهما ورفع أحدهما ونصب الآخر فإذا نصبتهما كان
الأول مستثنى من أحد وكان الآخر مستثنى من معنى الكلام وكأنك
قلت ما قام غير زيد إلا عمرا وعلى رفع أحدهما ونصب الآخر
يكون المرفوع بدلا والمنصوب مستثنى قال ابن مالك كلم يفوا
إلا امرؤ إلا علي : وحكمها في القصد حكم الأول : بنصب امرئ
على الاستثناء ورفع علي على البدل ويروى بالعكس على لغة جعل
العين على الفاء ابن : وأما إن كررت حيث لا يجوز البدل فلا بد
من نصب جميع المستثنيات كما قال الله تعالى إنا أرسلنا إلى قوم
مجرمين إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته فامرأته
مستثنى من آل لوط وآل لوط مستثنى من قوم مجرمين **مسألة**
تقول عندي عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة

إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحدا فالواجب لك علي في
هذا الكلام خمسة فإذا أردت أن تعلم ذلك فطريق
العدد فتجمع في هذا المثال الأزواج العشرة والثمانية والستة
والأربعة والاثنين فيجتمع لك ثلاثون فاحفظها ثم تجمع أيضا
الأفراد فيجتمع لك خمسة وعشرون فاحفظها ثم تحطها من
الأزواج فيبقى بعد الحط خمسة وهي الواجب لك علي ولا
يلزم أن تكون المسئلة المفروضة في أفراد وأزواج بل تكون
أفرادا كلها أو أزواجا كلها أو معكوسة تكون الأزواج
مستثناة من الأفراد عكس المسئلة المتقدمة وإذا كانت
عكسها فتجمع الأفراد والأزواج وتحط الأزواج من الأفراد
كما تقدم ووجه آخر أيضا إذا قلت لك عندي عشرة إلا
تسعة فالواجب واحد فإذا قلت إلا ثمانية صار الواجب
تسعة وذلك أنك أضفت الثمانية إلى الواحد وصار ذلك
تسعة فإذا قلت إلا تسعة بقي لك علي اثنان فإذا قلت إلا
ستة أضفت الستة إلى الاثنين فصار الواجب لك
علي ثمانية فإذا قلت إلا خمسة من ثمانية بقي لك ثلاثة فإذا
قلت

قلت إلّا أربعة أضفتها إلى ثلاثة فصار لك على سبعة وإذا قلت
إلّا ثلاثة من سبعة بقي لك على أربعة وإذا قلت إلّا اثنين
أضفت الاثنين إلى الأربعة فصار لك على ستّة وإذا قلت إلّا
واحدًا بقي لك على خمسة .

باب لا

Diuisio totius capituli in septem partes.

يتعلّق بهذا الباب سبع مسائل المسئلة الأولى في معناها والثانية
في شروطها والثالثة في عملها والرابعة في خبرها والخامسة في
تكرارها والسادسة في توابع اسمها والسابعة في دخول حرف
الاستفهام عليها .

Prima pars.

فأمّا المسئلة الأولى في معناها
فهي حرف ومعناها النفي (negatio) وتكون عاطفة وقد تقدّمت وتكون
زائدة (adita) نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء (enojeme) ومعناها محافظ
عليه في الغالب وقد حمل عليه قوله تعالى لئلّا يعلم على الزيادة
لفظًا ومعنى وتكون غير زائدة وذلك على ستّة أوجه أحدها
أن تكون ردًّا (responsio) لمن قال أكذا أم (an) كذا . الثاني أن تكون جوابًا للقسم (tornador)
نحو والله لا أفعل . الثالث أن تكون في مقابلة نعم . الرابع أن
تكون نفيًا للمستقبل وفي غير جواب القسم نحو لا يقوم زيد .

rogatio

الخامس الدعاء نحو لا غفر الله الظالم السادس أن تكون جوابا لمن قال هل من كذا وهذه المتكلم عليها في هذا الباب

Secunda pars.

وأما المسألة الثانية في شروطها فهي أربعة أحدها أن تدخل على نكرة الثاني أن يراد بالنكرة استغراق الجنس الثالث أن لا يفصل بينها وبين اسمها الرابع أن تكون جوابا لمن قال هل من كذا ولذا قيل لك هل من رجل في الدار فلك أن تقول في الجواب ما من رجل في الدار ولك أن تقول لا رجل في الدار فصارت لا هنا نافية مناب ما ومن بوجب أن تعمل فيما عملت فيه من

Tertia pars.

وأما المسألة الثالثة في عملها فاعلم أن لا هذه إذا دخلت على المبتدا والخبر واجتمعت فيه الشروط المذكورة عملت عمل ليس عند بعض العرب وهو قليل أنشد سيبويه

فوهي فلا رد لما بت وانقضى ولكن بغوص أن يقال عديم

وأنشد أيضا

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

وعملت عمل إن عند فصحاء العرب لأنها شبيهة بها من حيث كانتا للتوكيد إن لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفي

ونصبت

فنصبت المبتدأ اسمها ورفعت الخبر خبرها فإن كان
اسمها مفردا وغير المفرد في هذا الباب هو المضاف والمشبه
بالمضاف والمشبه بالمضاف هو المطول وهو كل ما عمل فيما بعده
في اللفظ أو في الموضع رفعا أو نصبا أو تعلق به مجرور أو ظرف

Mudafun. Muxebehu bil mudafi.

فالمضاف نحو لا غلام رجل عندك والمشبه بالمضاف نحو لا
ضاربا زيدا ولا [illegible] لا مارا بخالد وما أشبه ذلك فهذا ينتصب
نصبا صحيحا ولا يركب مع لا إنما تصير ثلاثة أشياء كالشيء

su gposiçion

الواحد فإن كان مفردا لا يظهر فيه عملها وبني لتركيبه
مع لا وبني على حركة لأن البناء طارئ عليه وكانت فتحة
حملا على حركة الإعراب نحو قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله
لا يتعلق اليوم باسم لا لأنه لو تعلق به لكان مطولا ولو كان مطولا
لظهر في عاصم التنوين والنصب كما ذكرت لك ولكن يتعلق
اليوم بمحذوف تقديره من لفظ عاصم وكأنه قال لا عاصم
يعصم اليوم ولا يكون خبرا عنه ولا صفة له لأنه من باب
الإخبار بظرف الزمان عن الجثة وإن كان اسم لا مثنى أو مجموعا
جمع سلامة بني على الياء بصورة المنصوب لأن المثنى المجموع

يطلق عليهما في هذا الباب وفي باب النداء مفردا نحو لا غلامين
لك ولا كافرين في الجنة وما أشبه ذلك ونابت الياء مناب الفتحة
في البناء كما كان ذلك في الإعراب وإن نقص شرط من هذه الشروط
ولم تعمل وارتفع ما بعدها بالابتداء ولزم تكرارها في جميع أحوالها
إلا الزائدة أو الواقعة في مقابلة نعم أو الداخلة على مضارع لم يقع
في موضع المفرد أو على ماض يراد به الدعاء ففي هذه المواضع
الأربعة لا يحتاج إلى تكرار قال الله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم وعلى قراءة
الرفع تكون جوابا لمن قال ألغو فيها أم تأثيم ونقص الشرط
الرابع وهو أن تكون جوابا لمن قال هل من كتبا وعلى قراءة الفتح
تكون جوابا لمن قال هل من لغو فيها وتأثيم **وأما المسئلة الرابعة**

Quarta pars.

فاعلم أن خبرها يكون ظرفا أو مجرورا في الغالب ويكون محذوفا و
ظاهرا وأهل الحجاز لا يشترطون في الخبر أن يكون مجرورا لأنهم يقولون
لا رجل أفضل (melior) منك فيكون أفضل خبرا وعلى إعمال التبرية تقول لا رجل
أفضل منك بنصب أفضل ويجوز أن يكون أفضل المرفوع صفة
على الموضع. **وأما المسئلة الخامسة في تكرارها** فاعلم أن لا إذا
تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز لك في اسميها والمعطوف

Quinta pars de repetitione Le.

عليه

عَلَيْهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ فَتْحُهُمَا عَلَى التَّرْكِيبِ وَإِعْمَالُ لَا عَمَلَ إِنَّ وَرَفْعُهُمَا
عَلَى الِابْتِدَاءِ وَإِلْغَاءِ لَا . وَرَفْعُ أَحَدِهِمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ لَا مُعْمَلَةً عَمَلَ لَيْسَ وَ
فَتْحُ الْآخَرِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُعْمَلَةً عَمَلَ إِنَّ فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَيَجُوزُ فِي
الثَّانِي مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ وَجْهَانِ النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى اللَّفْظِ وَالرَّفْعُ عَطْفًا
عَلَى الْمَوْضِعِ وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَةُ زَائِدَةً فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ بِمَنْزِلَتِهَا مَعَ
لَيْسَ قَالَ الشَّاعِرُ ..

هَذَا وَجَدِّكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا زَائِدَةً وَيَكُونُ وَلَا أَبُ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعِ لَا أُمَّ وَ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا غَيْرَ زَائِدَةٍ مُعْمَلَةً عَمَلَ لَيْسَ وَلَوْ قَالَ وَلَا أَبًا بِالنَّصْبِ لَكَانَتْ
زَائِدَةً وَكَانَ وَلَا أَبًا مَعْطُوفًا عَلَى اللَّفْظِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا الْأُولَى
مُهْمَلَةً وَلَا الثَّانِيَةُ مُعْمَلَةً لِتَنَافُرِ الْمَعْنَى لِأَنَّ إِلْغَاءَهَا لَا يَكُونُ حَتَّى تَكُونَ
لَا جَوَابًا لِمَنْ قَالَ أَعِنْدَكَ أَمْ كَذَا وَهَذَا سُؤَالٌ عَنِ التَّعْيِينِ وَالْمُعْمَلَةُ لَا
تَعْمَلُ حَتَّى تَكُونَ لَا جَوَابًا لِمَنْ قَالَ هَلْ مِنْ كَذَا وَهَذَا سُؤَالٌ عَنِ الْوُقُوعِ
فَتَضَادَّ الْمَعْنَيَانِ وَأَمَّا الْخَبَرُ فِي هَذَا الْمِثَالِ فَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ مَحْذُوفًا
تَقْدِيرُهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ عُبَيْدَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ
جَعَلَ الْخَبَرَ الْمَجْرُورَ وَهُوَ مُمْكِنٌ جَيِّدٌ . وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ

Sexta pars.

في توابع اسمها فاعلم إن نعت اسمها المبني يجوز فيه وجوه
ثلاثة الرفع والنصب والتركيب فالرفع إتباعا على الموضع نحو
لا رجل عاقل في الدار والنصب إتباعا على اللفظ نحو لا رجل عاقلا
عندك وإنما حمل هنا على اللفظ المبني لأن حركة البناء هنا شبيهة
بحركة الإعراب بمنزلة الضمة في النداء لأنهما يوجدان بوجود
شيء قبلهما ويفقدان بفقده فأتبع عليهما لذلك وأما تركيب
النعت على الاسم فيكون بشرطين أحدهما أن يكون النعت و
المنعوت مفردين ويحترز بذلك من المضاف وشبهه، الثاني أن لا
يفصل بين النعت والاسم الفاصل فإن اجتمع الشرطان جاز
تركيب النعت مع الاسم نحو لا رجل عاقل بفتحهما معا ويبطل
حينئذ تركيب لا مع الاسم الأول والثاني أنه لا تكون ثلاثة أشياء
كشيء واحد ويصير بمنزلة خمسة عشر فإن نقص شرط من
هذين الشرطين بطل التركيب وجاز الوجهان الأولان وتقول لا
غلام رجل عاقل وعاقلا بالرفع على الموضع والنصب على اللفظ
ولا يجوز التركيب وأما عطف البيان فيجري مجرى النعت في
الوجوه المذكورة عند من أجازه في النكرات فتقول لا غلام
أخ

أخ بالوجوه الثلاثة الرفع على الموضع والنصب على اللفظ و
التركيب مع لا وأما عطف النسق وإذا لم تتكرر لا يجوز
فيه وجهان الرفع حملا على الموضع والنصب حملا على اللفظ فتقول
لا رجل ولا امرأة عندك، قال الشاعر: لا أب ولا ابنا مثل مروان
وابنه: ويجوز حملا على الموضع وقد تقدم أن النكرات لا توحد
وأما البدل فإن كان نكرة فهو كما لو باشر لا: وإن كان معرفة
فلا يجوز فيه إلا الرفع حملا على الموضع نحو قولك لا إله إلا الله ولا
يجوز الحمل على اللفظ لأن البدل يحل محل المبدل منه ولا: لا تعمل في المعارف
ولا في الواجب كما لا تعمل من الزائدة فيهما وقد يجوز نصبه
لكن على الاستثناء وجعل ابن الطراوة إلا الله هو الخبر ورده ابن
عبيدة بكونه معرفة والمبتدأ نكرة قال وإن قلت فهل لا جعلت
إلا بمنزلة غير أجيب بأن إلا لا يكون ذلك فيها إلا إذا كانت
صفة والأولى أن يقال إن لا تعمل في معرفة خبرا كان أو مبتدأ: و

اللفظ

Septima pars. Ale.

أما المسألة السابعة في دخول ألف الاستفهام على لا فاعلم أن لا
توجد في كلام العرب توجد على أربعة أقسام أحدها حرف
تنبيه واستفتاح وتقع بعدها الجمل الاسمية والفعلية: الثاني العرض

والتحضيض وهذه لا يقع بعدها إلا الفعل ظاهرًا أو مقدرًا و
هذان القسمان ليسا من بابنا. الثالث التوبيخ وهو من بابنا نحو ألا غلام
لك ونحو قول الشاعر.

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةٌ أَلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ

وأحكامها على حسب ما تقدم في التوابع وغيرها لأنها لا دخلت
عليها همزة الاستفهام. الرابع أن تكون بمعنى ليت نحو ألا ماء بارد أ
أشربه معناه ليتني لي ماء بارد أشربه وهو من بابنا أيضا وهي لا النافية
دخلت عليها همزة الاستفهام وأحكامها نحو ما تقدم إلا في موضعين
أحدهما أنها لا تتحمل عمل الخبر لأنها دخلها معنى ليت والثاني أن التوابع
غير المبتدإ تجري على اللفظ ولا تجري على الموضع لأنها بمعنى ليت والمحمول
على اسم ليت لا يجوز فيه إلا النصب.

باب المنادى

يتعلق بهذا الباب ثمانية مسايل الأولى في معنى المنادى والثانية في حروف
النداء والثالثة في إعراب المنادى والرابعة في نداء ما فيه الألف و
اللام والخامسة في توابع المنادى والسادسة في حذف حرف النداء
والمنادى والسابعة في نداء المضاف إلى ياء المتكلم والثامنة ترخيم
المنادى

Lre vocandi.
A.

أما المسألة الأولى فالمنادى في اللغة اسم مفعول من ناديته
نداء إذا دعوته ليقبل وفي الاصطلاح هو الاسم المدعو بحرف من
حروف النداء ليقبل والنداء في الاصطلاح هو دعاء من تريد إقباله
عليك بحرف من حروف النداء. وأما المسألة الثانية فحروف النداء
سبعة وهي الهمزة وأي وأ وآيا وهيا ووا ويا وهذه الأحرف على ثلاثة
أقسام الهمزة للقريب وأي للوسط وباقي الأحرف للبعيد وحكى
ابن مالك أن مذهب سيبويه أن الهمزة وحدها للقريب المصغي
وغيرها للبعيد مسافة أو حكما وأما المسألة الثالثة في إعراب
المنادى فاعلم أن المنادى كله منصوب لفظا أو موضعا إلا
المفرد المقصود فتقول يا عبد الله ويا طالعا جبلا وما
أشبه ذلك لأنه مفعول من جهة المعنى بفعل لا يظهر ناب عنه حرف
النداء ولذلك أمالوا يا ولا يمال من الحروف إلا حرفان حرف النداء
أميل لنيابته مناب الفعل الثاني بلى أملت لتشبيهها بما يمال حسبما ذكره
أهل المطولات في مواضعه وهذا الفعل خارج عن القياس لأنك أنادي
أو أريد وهذا خبر والنداء ليس بخبر ونظيره غفر الله لي ورحمه
اللفظ لفظ الخبر والمعنى على الدعاء وهو إنشاء وهذا كثير و

أما المفرد المقصود علما كان أو غير علم وهو هنا ما ليس بمضاف
ولا شبيه به إذا قصدت واحدا معينا فهو في اللفظ مبني على الضم
وهو في موضع نصب وبني لتضمنه معنى الخطاب أو لشبهه بأنت
في الإفراد والتعريف والخطاب ولم يبن على السكون لأن البناء لما ورد
فأرادوا عليه وأرادوا أن تكون له مزية على غيره مما البناء أصل فيه ولم يبن على
الفتح لئلا يكون لفظه كلفظ المعرب ولم يبن على الكسر لئلا يلتبس
بالمضاف إلى ياء المتكلم نحو يا زيد ويا رجل قال كثير عزة

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت فحي ويحك من حياك يا جمل
ليت التحية كانت لي فأقبلها مكان يا جملا حييت يا رجل
وقد لقيته عزة بعد وحشة كانت بينهما فحبست خطام جمل
كثير وقالت مخاطبة للجمل حياك الله يا جمل

وأنشد كثير البيتين ويروى فأشكرها وقوله مكان يا جملا بدل أن
خبر ليت وقوله حييت يا رجل بدل أن اسمها لأنه يحل محله والمعنى
واحد ولو قال ليت مكان يا جملا حييت يا رجل لكان صحيحا وأما
المنادى المبني إذا كان مثنى أو مجموعا جمع سلامة فهو في هذا الباب
مفرد كما تقدم فيبنى على ما كان يرفع به على الألف إن كان مثنى نحو

يا زيدان

يا زيدان ويا رجلان وعلى الواو إن كان مجموعا نحو يا زيدون ويا مسلمون وما أشبه ذلك وإن كان هذا المفرد المقصود مبنيا قبل النداء كان له لفظ في النداء واحد ولا يجوز أن يحمل عليهما عليه وموضعان يجوز أن يحمل عليهما نحو يا هؤلاء العقلاء يجوز لك في العقلاء النصب حملا على الموضع المنادى والرفع حملا على موضع المبني على الضم في النداء فتقول يا هؤلاء العقلاء برفع العقلاء ونصبه ولا يجوز فيه الخفض حملا على الكسرة في الهمزة من هؤلاء وألغز الأستاذ الموحوم أبو سعيد ابن لب في هذه المسألة فقال

♣ يا هؤلاء اخبروا سائلكم ما اسم له لفظ وموضعان ♣

♣ ولا يراعى لفظه في تابع والموضعان قد يراعيان ♣

♣ واللفظ مبني بناء موضع من موضعيه عادم من بيان ♣

وفيما يراعيه الاستهلال لأنه بدا أول كلامه باللغز فيه وقد يجوز في الشعر تنوين هذا المبني مع بقائه مضموما قال الشاعر

♣ سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ♣

وقد يجوز نصبه قال الشاعر

♣ ألا يا نخلة من ذات عرق عليك رحمة الله السلام ♣

كان حقه أن يبنيه على الضم لأنه كُنِّيَ بالنخلة عن امرأة مخصوصة
لكنه نون ضرورة ونصب وقد يجوز فيه الضم والتنوين كما
قلنا وقوله ورحمة الله معطوف مقدم على المعطوف عليه كما تقدم
في باب العطف **وأما** المسألة الرابعة فاعلم أنه لا ينادى اسم فيه
ألف ولام حتى يفصل بينه وبين حرف النداء بأي أو باسم الإشارة لأنهم
لم يريدوا أن يجمعوا بين أداتي تعريف على اسم واحد وكأنهم قالوا
يا أيها الرجل ثم إنه بعد ما في حرف النداء من التنبيه فوضعوا بعد
أي ها التنبيه فقالوا يا أيها الرجل ويا هذا الرجل فأي وصلة لنداء
ما فيه الألف واللام لأنها تعرب منادى وها حرف تنبيه والرجل
نعت لأي وهو عند سيبويه مرفوع لا غير وأجاز المازني
نصبه بالحمل على يا زيد العاقل والصحيح عندهم ما ذهب إليه
سيبويه فإنه لا يصح أن تفرد مع أي زيدا أو أنادي وهذا كله
في غير اللفظة المعظمة وأما اللفظة المعظمة فتنادى وحرف النداء
مباشر للألف واللام فقالوا يا الله وقطعوا همزة الوصل لما لم يمكنهم
دخول أي ولا دخول اسم الإشارة عليها لأن اللفظة المعظمة علم
ولا يمكن إسقاط الألف واللام منها لأنهما لازمتان فقطعوا همزة

الوصل

الوصل لما دخل الألف واللام ما فيا سه أن لا عليهما وبدلك حرف النداء

والأكثر في كلام العرب أن يحذف حرف النداء ويعوض منه الميم

المشددة في آخر اللفظة المعظمة وبهذا جاء القرآن العزيز قال الله

تعلى قل اللهم فاطر السموات والأرض وقال تعلى وإذ قالوا اللهم إن كان

هذا هو الحق من عندك . واعلم أن اللفظة المعظمة تختص بأشياء لا

توجد في غيرها وذلك في أبواب متفرقة منها ثلاثة في النداء وهي مبا

شرة حرف النداء للألف واللام وقطع همزة الوصل وحذف حرف

النداء وتعوض الميم المشددة من آخرها بدلا منه وتختص في باب

القسم بدخول التاء واللام مثال التاء قوله تعلى تالله لا تفتؤا ومثال اللام

قول الشاعر

لله يبقى الأيام . وحيد بمشمخر به الظيان والآس

وبتعويض همزة الاستفهام أوها التي للتنبيه أو قطع همزة الوصل

من واو القسم وبحذف حرف الجر وإبقاء عمله نحو الله لا فومن و

هذا لا يكون في غيرها إلا قليلا جدا نحو قولهم خير عافاك الله و

الكثير إذا حذف حرف الجر أن ينصب المجرور ونصبه في القسم

أفصح منه في غير القسم بمثاله في القسم قوله تعلى قال فالحق والحق

جر

أقول فقوله فالحق منصوب على اسقاط حرف الجر فأصله فبالحق ثم انتصب
حذف حرف الجر وانتصب المقسم به والحق الثاني مفعول مقدم لأقول
ومثاله في غير القسم قول الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام

وقد حملوا عليه قوله تعالى وفجرنا الأرض عيونا ومن سفه نفسه
كأنه قال بالعيون وفي نفسه فحذف الجار وانتصب المجرور و
تختص أيضا بتفخيم اللام نحو قال الله ويقول الله وما أشبه ذلك و
هذا كله في فصيح الكلام **وأما** المسئلة الخامسة فالتوابع
في النداء تنقسم ثلاثة أقسام أحدها النعت والتوكيد وعطف
البيان الثاني البدل وعطف النسق العاري عن الألف واللام والثالث
عطف النسق المحلى بالألف واللام ∴ فأما النعت فإن كان المنادى منصوبا
فلا يكون نعته إلا منصوبا مفردا كان النعت أيضا أو مضافا لأن لفظه
موافق لموضعه فتقول يا عبد الله الفاضل ويا رجلا حسيبا بالنصب
لا غير وكذلك يا ذاهبا مستعجلا نعتا لذاهبا كان من هذا وإن
جعلته حالا من الضمير كان المنادى مطولا ولم يكن من هذا فإن
كان المنادى مبنيا على الضم فلا يخلو نعته أن يكون مفردا أو مضافا

فإن

فإن كان مفردا جاز لك فيه وجهان النصب حملا على الموضع والرفع
حملا على اللفظ وإنما حمل هنا على لفظ المبني لأن هذه الحركة تشبه
حركة الإعراب من حيث كان توجد بوجود كلمة وتعدم
بعدمها فجرى مجرى ليس زيد بقائم ولا قاعدا إن حمل على خبر ليس كان
منصوبا وإن حمل على اللفظ كان مجرورا وكذلك المنادى له لفظ و
موضع لما ذكرته وقد تقدم نحو من هذا في باب لا تقول يا زيد
الفاضل ويا زيد الفاضل بالرفع والنصب وإن كان النعت مضافا
إضافة غير محضة جاز أيضا فيه الوجهان المذكوران فتقول يا زيد
الحسن الوجه ويا زيد الحسن الوجه بالرفع والنصب وجاز هذا وإن
كان مضافا لأن هذه الإضافة في تقدير الانفصال فجرى مجرى المفرد
وإن كانت إضافة النعت محضة فلا يجوز فيه إلا النصب لأن حرف
النداء لا يعمل الضم إلا في المفرد أو شبهه فتقول يا زيد صاحب
عمرو لأن صاحب مضاف لعمرو وهذا كله إن كان النعت بغير ابن فإن
كان النعت بابن فتعين في ابن النصب وجاز في زيد الضم لأنه مفرد
وابن نعت له على الموضع فتقول يا زيد ابن عمرو بضم زيد وجاز أيضا
التركيب مع ابن بشروط ثلاثة أحدها أن يكون المنادى المبني

على الضم علما الثاني أن يكون ابن مضافا إلى العلم الثالث أن يفصل بين
ابن ومنعوته نحو يا زيد ابن عمرو بفتح زيد ونصب ابن تركيبهما
وتصيرهما كاسم واحد فإن لم تجتمع الشروط فيلزم الضم وهذا
في النداء وأما في غير النداء فيلزم حذف التنوين في اللفظ وحذف
ألف ابن في الخط عند اجتمع الشروط الثلاثة المذكورة وتجري

اجتماع

مجرى ابن في جميع ما ذكر في النداء وغيره ابنة المبدوءة بألف الوصل
فتقول يا هند بنت فتير بضم هند وفتحه على الترتيب وتقول
جاءت هند بنت فتير بحذف التنوين والألف على لغة من يصرف
هندا وأما النعت ببنت المبدوءة بالباء المكسورة فلا أثر له في
النداء ويجوز في النعت بها في غير النداء وجهان حكاهما سيبويه
فيقال هذه هند بنت عمرو بتنوين هند وبغير تنوين سمع
ذلك ممن لغته صرف هند وأما عطف البيان والتوكيد
فكالنعت إلا أن إضافتهما تكون غير محضة فمثال عطف البيان
يا أبا بكر زيدا ويا زيد أخانا ويا خالد ثقة وثقة بنصب ثقة و
رفعه على اللفظ والموضع وما أشبه ذلك ومثال التوكيد يا بني تميم
أجمعين على الموضع ويا تميم كلكم وكلهم بالنصب لا غير لأنه
مضاف

مضاف وبضمير الغيبة والخطاب فمن قال كلهم بلفظ الغيبة اعتبر
اللفظ ومن قال كلكم بلفظ الخطاب اعتبر المعنى لأن المنادى واقع
موقع ضمير الخطاب • وأما القسم الثاني وهو البدل والمعطوف
المجرد عن الألف واللام فحكمهما كما لو باشر حرف النداء لأن
البدل في تقدير جملة ثانية وحرف العطف يتنزل منزلة العامل
فتقول في البدل يا أخانا زيد ويا زيد أخانا بضم زيد لأنه مفرد علم
ونصب أخانا لأنه مضاف وكذلك المعطوف بغير ألف ولام فتقول
يا زيد وعمرو ويا زيد أخانا ويا عبد الله وزيد وما أشبه ذلك لأن
حرف العطف يتنزل منزلة حرف النداء • وأما القسم الثالث و
هو المعطوف بالألف واللام فيجري مجرى عطف البيان والتوكيد
فتقول يا عبد الله والرجل بنصب الرجل لأن المنادى هنا لفظه هو
موضعه وتقول يا زيد والرجل بالرفع على لفظ النصب على موضع
قال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأ جماعة بالنصب وقرأ
الأعرج بالرفع وقال الشاعر ...

❧ ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق ❧

والخمر بفتح الخاء والميم ما واراك من الشجر وغيره ويجوز الرفع و

النصب في المضاف على ما أعلمتك . **وأما** المسئلة السادسة
في حذف حرف النداء والمنادى فاعلم أن حرف النداء يجوز حذفه
بشرطين أحدهما أن يكون المنادى معرفة الثاني أن تكون المعرفة
مما يصح دخول أي عليها نحو قوله تعالى يوسف أيها الصديق
وتوبوا إلى الله جميعا أيه المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى رب
اغفر لي وقوله تعالى يوسف أيه ورب منادى يات حذف حرف
النداء من جميعها وهي كلها معارف لا يصح دخول أي عليها فلا
تدخل على يوسف لأنه معرفة ولا على أي لأن أيا لا تدخل على أي
ولا تدخل هنا على رب لأنه مضاف لياء المتكلم معرفة بالإضافة
لها فإن كان المنادى نكرة أو مما يصح أن تدخل عليه أي فتقول
يا أيها الرجل وقد سمع قليلا ثوبي حجر وأطرق كرا أراد يا حجر
ويا كرا فحذف حرف النداء والكرا من الكروان وهو طائر و
الأنثى كروانة وليس بترخيم ويجوز حذف المنادى نحو قوله تعالى
ألا يسجدوا لله أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقوله تعالى يا ليتني كنت
معهم ويا ليت قدمت لحياتي فالمنادى محذوف تقديره يا قوم
أو يا هؤلاء ليتني قدمت وليتني كنت معهم وقيل إن يا ليست

حرف

حَرْفُ نِدَاءٍ وإنّما هي حروف التنبيه، **وأمّا** المسئلة السابعة في
نداء المضاف إلى ياء المتكلم فاعلم أنّ ياء المتكلم تأتي في غير النداء
بعد كسرة وبعد ساكن وإذا جاءت بعد كسرة فتكون ساكنة
ومفتوحة والفتح هو الأصل لأنه اسم على حرف واحد ولأنّه
المطّرد فيه لأنه يكون فيه بعد الحركة وبعد السكون والسكون
لا يكون فيها بعد ساكن فتقول غلامي بفتح الياء وسكونها وإذا
جاءت بعد ساكن فلا بدّ من تحريكها بالفتح لئلا يلتقي ساكنان نحو
قال تعالى هي عصاي: قال الشاعر

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكل جنب مصرع

على هذا تجري ياء المتكلم في غير النداء وأمّا في النداء فللعرب فيها
خمسة لغات فتحها وسكونها وحذفها والاجتزاء عنها بالكسرة
كما يحذف التنوين لأنها شبيهة به في كونهما طرفا وساكنين
على حرف واحد الرابعة قلب الكسرة التي قبلها فتحة فتنقلب
ياء المتكلم ألفا وهذه الأربعة جاءت في القرآن قال الله تعالى يا عبادي
الذين أسرفوا ويا عباد لا خوف عليكم ويا قوم وهذه كثيرة
في القرآن ويا أسفا على يوسف: والخامسة حذفها وبناء الاسم

على الضم تشبيها بما حذف منه التنوين في النداء اولانها شبيهة
به فتقول يا غلام ويا عبد على معنى يا غلامي ويا عبدي . **واما**
المسألة الثامنة في ترخيم المنادى فالترخيم في اللغة التبيين والتسهيل
ويقال الحذف وفي الاصطلاح حذف آخر الاسم في النداء تخفيفا والاسماء
على قسمين احدهما ما آخره تاء التانيث التي تبدل في الوقف هاء فهذا
يجوز ان يرخم بشرطين احدهما ان يكون منادى الثاني ان يكون
مبنيا على الضم نحو يا طلح ويا حمز في ترخيم طلحة وحمزة واذا لم ترخم
جاز ان تقول يا طلحة ويا حمزة وتجوز نصب طلحة وحمزة وهذه
الفتحة التي على التاء هي حركة الحرف الذي قبلها وهو في مثالينا
الزاي والحاء في قولك يا طلحة ويا حمزة واذا رخمت على لغة من نوى
فأقحموا التاء بين الحرف وحركته . القسم الثاني ما ليس آخره
هاء التانيث فهذا لا يرخم الا باربعة شروط الشرطين المذكورين
والثالث ان يكون علما والرابع ان يكون على اربعة احرف فصاعدا
فاذا اجتمعت الشروط الاربعة جاز ان ترخم وجاز ان لا ترخم
فاذا رخمت قلت يا مال ويا جعف في ترخيم مالك وجعفر وما اشبه
ذلك فحذفت آخر الاسم فقط الا في موضعين فانك تحذف الآخر
وحرف

وحرف الذي قبله أحدهما إذا كان آخر الاسم حرفين زائدين
فتحذفهما معا نحو الاسم المثنى والجمع السالمين وما آخره الألف والنون
نحو سكران والألف والهمزة نحو حمراء إذا سميت بواحد منهما فإنك
تحذف الآخر وما قبله فتقول يا سكر ويا حمر ويا زيد وما أشبه ذلك
الموضع الثاني أن يكون حرف اللين زائدا. الثالث أن يكون
ساكنا الرابع أن يكون الاسم باقيا بعد الترخيم على ثلاثة أحرف فأكثر
فتقول في ترخيم منصور وعمار يا منص ويا عم وما أشبه ذلك إلا أن
يكون الاسم قد استعمل على حرفين نحو يد ودم إذا سميت
بهما فإنك تقول فيه يا يد ويا دم وما أشبه ذلك والترخيم على
قسمين على لغة من نوى وعلى لغة من لم ينو فأما على لغة من نوى يحذفوا
الحرف الأخير ويتركون الحرف الذي قبله كما كان قبل الترخيم فهم
يقولون يا جعف ويا مال ويقدرون المحذوف موجودا وأما على لغة
من لم ينو المحذوف فيحذفون الأخير ويحسبونه لم يوجد في تلك
الكلمة فقط ويصير الحرف الذي كان قبل الأخير هو الأخير فيبنونه على
الضم فيقولون يا جعف ويا مال وما أشبه ذلك ويقولون في ترخيم عمرو
بن حابة إذا سمي بهما يا بن حاب بالضم واعلم أنه لا يرخم كل اسم آخره

تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث إلا على لغة من نوى ويقولون
في ترخيم مسلمة يا مسلم بفتح الميم ولا تقول يا مسلم بضمها على لغة
من لم ينو لأنه يلتبس بالمذكر وإن بقي في هذا الباب بعد الترخيم واو
منطوقة قبلها ضمة نحو يا ثمود ويا قلنسوة إذا رخمت فنقول على
لغة من نوى يا ثمو ويا قلنسو وعلى لغة من لم ينو يا ثمي ويا قلنسي بالياء
وتقلب الضمة كسرة والواو ياء لأنه لا يوجد في كلام العرب اسم
عربي معرب غير ملازم للإضافة آخره واو قبلها ضمة ومتى أدى
قياس إلى ذلك رفض بقلب الضمة كسرة وقلب الواو ياء ووجهه أن
الأسماء لما كانت الإضافة من أحكامها وقد تضاف إلى ياء المتكلم
وياء المتكلم تطلب بكسر ما قبلها وكذلك إذا أضيف إليها اسم
آخره واو وقبلها ضمة فلا بد من قلب الضمة كسرة وقلب الواو ياء
فراعوا هنا ما يؤول الأمر إليه فقلبوه قبل الإضافة وأنشدوا
رأى الأمر يفضي إلى آخر فصير آخره أولا فإن قيل فقد قالوا
هذا بواو الجمع فالجواب أن واو الجمع سيقت لمعنى فلا تغير عنه و
قد يجوز الترخيم في غير النداء في ضرورة الشعر حيث يرخم
في النداء نحو قول الشاعر

ألا

ألا أضحت حبالكم رماما وأمست منك شاسعة أماما

أراد أمامة ورخّم وقال الآخر

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني نفسي أمال ابن حنظل

فرخّم حنظلة وهو غير منادى

فصل

ومن المنادى

el pedido socorro

المستغاث منه والمتعجب منه والمندوب. فأما المتعجب منه والمستغاث المستغاث به فلا ينادى إلا بيا ولا تحذف ويلحق الاسم ألف من آخره ويوقف عليه بهاء السكت نحو يا زيداه أو لام الجر من أوله ولا تجتمع لام الجر والألف وتكون لام الجر مفتوحة إن وليت حرف النداء نحو يا لله ويا للمسلمين ومكسورة إن وليت حرف العطف نحو قول الشاعر. يا للكهول وللشبان للعجب. بكسر لام الشبان وتقول يا للزبير ولعمرو بكسر لام عمرو إذا استغثت بهما أو تعجبت منهما وأما لام المستغاث من أجله فمكسورة نحو يا للزبير للسارق بكسر لام السارق ورجعت هذه اللام لأن أصلها من الفتح بعد أن كانت مكسورة لأمن اللبس لأن المبتدأ لا يقع هنا وإن يقع اللبس وبقيت اللام الثانية التي بعد حرف العطف مكسورة لأن اللبس لم يقع والموضع يصلح به أن تقول ولعمرو وممن استغيث

fient vocativi

به ويتعلق لام المستغاث به ولام المستغاث من أجله بمحذوف وقيل بتقدير
في المستغاث به ألجأ إلى زيد وتقدير في المستغاث منه أنادي به لأجل
السارق والأجود أن يكونا خبرين لمبتدأ أي محذوف وقيل لأن الفعل
الذي يتعدى بحرف الجر يضعف حذفه وأما المندوب فهو منادى
على وجه التفجع والحسرة عليه لا أن يجيب ولا يندب الشخص إلا
بأشهر أسمائه وينادى بحرفين يا ووا ويلحق آخر اسم المندوب
ألف ويوقف عليه بهاء السكت فتقول وازيداه واغلاماه وامن حفر
بئر زمزماه ومن العرب من يتركه على حاله بصورة المنادى غير
مندوب ويفهم الندبة من قرائن الأحوال وكذلك المتوجع
حكمه حكم المندوب نحو واظهراه وما أشبه ذلك

باب المفعول من أجله

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل المسألة الأولى في معناه و
الثانية في شروطه والثالثة في أقسامه فأما المسألة الأولى فهو
الاسم المنصوب الذي يفعل الفعل من أجله فقولنا هو الاسم تحرز لما
به من الفعل والحرف إلا أنه يقع في موضعه كثيرا وإن وأن مع ما
بعدهما ويكونان بحرف الجر ودونه فتقول جئتك لأن تكرمني

Prima pars de significatu.

وقصدتك

virtuoso

وقصدتك ابتغاء فاضلٍ وما أشبه ذلك وقولنا المنصوب تحرزنا به
من المرفوع والمجرور وقد يكون مجرورا بحروف التعليل ولكنه لا يعرف
مفعولا من أجله حسبما يتبين وقولنا الذي يفعل الفعل من أجله معناه
أن المفعول من أجله هو سبب وعلة في إيقاع الفعل العامل فيه **وأما**
المسألة الثانية فشروطه ثلاثة أحدها أن يكون مصدرا الثاني أن يكون
فاعل العامل فيه هو فاعل المصدر الثالث أن يكونا في زمان واحد فإذا
اجتمعت الشروط الثلاثة جاز نصبه مفعولا من أجله وجاز جره
بحرف من حروف التعليل فإن نقص منها شرط أو أكثر لزم جره
بالحرف وخرج عن هذا الباب مثال ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة
قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
الموت فحذر مفعول من أجله وهو مصدر متحد الوقت والفاعل
ومثال ما نقص منه المصدرية فلا يجوز نصبه لذلك جئتك
لزيد ومثال ما نقص منه اتحاد الزمان قولك أكرمتك الآن لقصدك
لي أمس ومثال ما نقص منه اتحاد الفاعل قول امرئ القيس

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

فصبابة حال من ضمير المتكلم وكذلك قول النابغة

إيقاع — 2a pars.

♣ وحلت بيوتي في يفاع ممنع تخال به راعي الحمولة طائرا ♣

♣ حذارا على ان لا تنال مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا ♣

فحذارا حال ولا يكون مفعولا من اجله وقيل انه فاعله يتحد بتاويل و

احللت بيوتي في يفاع حذارا فيكون مفعولا من اجله. واما

Tertia pars.

المسئلة الثالثة فاعلم انه ينقسم ثلثة اقسام القسم الاول المعرى

عن الالف واللام والاضافة فهذا يترجح فيه النصب ومنع الجزولي

جره وهو خلاف ما صرح به النحويون فتقول ضربت ابني تاديبا

وقد يجوز لتاديب القسم الثاني المحلى بالالف واللام فهذا يترجح

فيه الجر على الاول فتقول جئتك للخير وقصدتك للتعليم ويجوز

نصبه كما انشد ابن ملك للعرب

الهيجاء

♣ لا اقعد الجبن عن الهيجاء ♣ ولو توالت زمر الاعداء ♣ والقسم

الثالث المضاف فهذا يجوز نصبه وجره على حد سواء فتقول

جئتك ابتغاء الخير (del bien) وقد اجتمعت هذه الاقسام الثلاثة بالشروط

الثلاثة في قول الشاعر يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور

والهول من تهول الهبور وقوله مخافة معرى من الالف واللام و

الاضافة وقوله زعل مضاف وقوله الهول محلى بالالف واللام ولو

كانت

كانت الثالثة مجرورة فجاز على ما بيناه والعافي الرمل والنعي كالبيت
والجمهور المتراكب والرعل النشاط والمجبور المقسور والهبور
ما انخفض من الارض وهو جمع تكسير واحده هبرة وهو مكمن
للصائد ومعنى الابيات يركب هذا الوحش العافي اي الرمل الكثير
المتراكب كاجل خوفه ونشاطه وفراره من مكمن الصائد.

باب المفعول معه

يتعلق به ثلاث مسايل المسئلة الاولى في معناه والثانية في ترتيبه و
الثالثة في اقسامه **واما** المسئلة الاولى فهو الاسم الذي فعل معه الفعل
المنصوب بما قبله من الفعل او ما جرى مجراه بواسطة الواو فقولنا
هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف وقولنا المنصوب تحرزنا به من
المرفوع والمجرور وقولنا بما قبله من الفعل او ما جرى مجراه لا يعمل فيه
الا الفعل او ما يعمل عمله ظاهرا او مقدرا حسبما يتبين ولا يعمل فيه
المعنى خلافا لابي الحسن وقولنا بواسطة الواو تحرزنا به من المنصوب
دون الواو. **واما** المسئلة الثانية في ترتيبه فاعلم انه يلزم تاخيره
ولا يجوز ان يتقدم ولا يجوز ان تقول والخشبة استوى الماء ولا
استوى والخشبة الماء وانما تقول استوى الماء والخشبة وجاء

يتقدم

والملابسة ولا يجوز تقديمه لأنّ الأصل في هذه الواو العطف
فلم يقدّموا مراعاةً للعطف، **وأمّا** المسألة الثالثة، فهو على خمسة
أقسام فقسمٌ يتعيّن العطف ويخرج عن بابنا نحو كلّ رجلٍ وضيعته
الثاني يتعيّن فيه النصب نحو سرت والنيل الثالث يجوز فيه الوجهان
والعطف أحسن ما أنت وقصعةٌ وقصعةً من ثريد وما لزيدٍ وعمرًا
وعمرٍو بالعطف بيّنٌ والنصب على المفعول معه والعامل فيه فعلٌ
مقدّرٌ يطلبه الاستفهام تقديره ما تكون وقصعةً وما يكون لزيدٍ
وعمرًا وحذف هذا الفعل لكثرته في هذه المواضع وعملت كان
الناقصة في المفعول معه لأنّها في موضع لا تستوي وقصعةٌ مع و
تعيّنت أن تكون الناقصة ولا بدّ لأنّ ما هي خبرها ولا يتصوّر
أن تكون ما هنا مبتدأ والجملة خبرها لعدم الرابط وبيان ذلك أنّ
ما هنا سؤالٌ عن حال الإنسان لا عن جثّته والضمير في الجملة عائدٌ
على جثّته الرابع ما يجوز فيه الوجهان والنصب أحسن نحو ما لك
ولزيدٍ وما شأنك وشأن عمرٍو وقد تقدّم ضربٌ من هذا في باب العطف
فإن أردت أن لا تعيد الخافض وأردت أن تعطف على وجهٍ جيّدٍ
نصبت بإضمار الملابسة ولم تقدّر فعلًا وعطفت الملابسة على

الخبر

الخبر كأنك قلت ما كان لك وملابسة زيدا ويجوز أن تجعل
هذا فيما أنت وقصعة من الثريد وعمرو فتضمن الملابسة وتستغني
عن إضمار يكون ويكون ذلك الحمل على قولك ما لك وزيدا كأنك
تقدر أن تعطف فتقول ما أنت وقصعة من ثريد وما الثريد وعمرو
والخامس ما يستوي فيه الوجهان نحو جاء البرد والطيالسة يجوز
الرفع بالعطف على البرد والنصب على المفعول معه وجعل أبو
علي قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم مفعولا معه لأنه
يقال أجمعت بقطع الهمزة في المحسوسات على ما حكاه بعض
اللغويين والمعنى فيه فأجمعوا مع شركائكم أمركم أي فأجمعوا
أنتم وشركاؤكم أمركم وأجاز أيضا فيه وجها آخر أن يكون
منصوبا بإضمار فعل تقديره واجمعوا شركاءكم بهمزة الوصل
ويقويه هذا الوجه قراءة أبي وادعوا شركاءكم وشبهه أبو
علي بقول الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

أي وحاملا رمحا

باب مخفوضات الأسماء

D يتعلق بهذا الباب أربعة فصول الأول في معنى الترجمة الثاني في
المخفوض بالتبعية الثالث في المخفوض بالحرف الرابع في المخفوض
بالاسم ∴ فأما الفصل الأول فالمخفوضات جمع مخفوض والمخفوض
في اللغة اسم مفعول من خفضه يخفضه خفضا إذا أنزله من علو إلى
سفل والخفض في الاصطلاح ما تقدم في معرفة علامات الإعراب وهو
مختص بالأسماء كما تقدم العلة في ذلك والله أعلم أن الخافض
والمخفوض كالشيء الواحد والفعل لا يتصور أن يكون مع ما
قبله كالشيء الواحد لثقله ولأنه لا يملك شيئا ولا يستحقه و
الفصل الثاني في المخفوض بالتبعية فقد مرت التوابع فأغنى ذلك
عن الإعادة هنا ∴ وأما الفصل الثالث في المخفوض بالحرف
وهو الذي يعبر عنه النحاة بباب حروف الجر أو الخفض والجر عبارة
البصريين والخفض عبارة الكوفيين ويتعلق به مسألتان المسألة
الأولى في عدد حروف الجر والثانية في معانيها فأما المسألة الأولى فعدد
حروف الجر ثمانية وعشرون حرفا وهي على خمسة أقسام قسم على أربعة
أحرف وهي أربع لولا ولعل وحتى وحاشا و قسم على ثلاثة أحرف وهي
تسعة إلى وعلى ورب ومنذ وحاشا وحشا وخلا ومتى وعدا وقسم على
حرفين

Diuisio prima huius capituli.

Diuisio 2a.

Diuisio 3a.

Lrē mimbi 28.

حرفين وهي ثمانية عن ومن ومن بضم الميم ومذ وفي ورب مخففة
وماوكي والقسم الرابع على حرف واحد وهي ستة الهمزة والتاء
والباء والواو والكاف واللام. الخامس ما هو على أقل من حرف واحد
وذلك قطع ألف همز الوصل في القسم مع اللفظة المعظمة فألله لاستادن.
Leulé. وأما المسئلة الثانية في معانيها. فأما لولا فمعناها حرف امتناع
لوجود ولا تكون إلا حرفا وتكون خافضة نحو قولك رغبت أكرما
لولا زيد بخفض زيد وقد سمع جرها للمضمر نحو لولاي ولولاك و
الجر بها قليل وأكثر ما تكون إذا كانت بهذا المعنى حرف ابتداء
تلزم الدخول على المبتدأ والخبر محذوف نحو قولك لولا زيد
لأكرمتك أي لولا زيد موجود أو حاضر لأكرمتك وتكون
أيضا من حروف العرض والتحضيض ولا يقع بعدها إلا الفعل بمنزلة
Lealé. هلا وألا ولوما وما أشبه ذلك وأما لعل فمعناها الترجي والجر بها
Haté. قليل وأما حتى فمعناها انتهاء الغاية وقد تقدمت في باب العطف
Haxé. نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر. وأما حاشا ولغاتها فهي من أدوات
Adé. الاستثناء وهي عند سيبويه حرف خفض لا غير وأما عدا فلم
chalé. يثبت فيها سيبويه الحرفية وأثبتها غيره. وأما خلا فتكون حرف

جر وتكون فعلا وقد تقدم ذلك كله في باب الاستثناء وأما إلى Ille.

فمعناها انتهاء الغاية ولا يكون إلا حرفا خافضا ولا تكون زائدة

وأما قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم فذهب الكوفيون

وجماعة من البصريين إلى أنها بمعنى مع وتأويله والله أعلم ولا تضيفوا

أموالهم إلى أموالكم في الأكل وكان الأستاذ يسألنا عن إعراب

قولك إلا إلى إلى زيد فإلا الأولى فعل أمر مسند الألف لاثنين وهو

من وأل إذا لجأ وإلى الثانية حرف جر وإلى الثالثة اسم واحد الآلاء

وهو النعم وأما على فمعناها الاستعلاء وزعم ابن مالك إنما تكون Ale.

بمعنى في وبمعنى عن وربما جاء ما يوهم ذلك جاء في الحديث

فغاب على أن أسأله وكذلك قوله تعالى ودخل المدينة على حين

غفلة ظاهره أن على هذه بمعنى في ويجاب عنه بأنه جعل حين الغفلة

مطية فكأنه ركب عليه وقت دخوله ولا يكون زائدة وقد

تكون اسما إذا دخل عليها حرف الجر نحو قول الشاعر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

فلحظ فيها هنا معنى فوق وحينئذ صيرت اسما وكذلك إذا قلت

جلست على الحائط فلا بد أن يكون الجلوس مباشرا للحائط لأن على

حرف

حرف يوصل الجلوس إلى الحائط وإذا قلت جلست فوق الحائط فقد
يكون الجلوس مباشرا وقد لا يكون وهذا هو الفرق بين الاسمية
والحرفية وقول سيبويه إنما لا تكون إلا ظرفا يريد إذا كانت
اسما وقد تكون فعلا من علاه يعلوه وقد يجوز لك أن تقول علي على
على علا فعلا الأولى فعل والثانية حرف والثالثة اسم وهو مصدر من
علا في المكارم والرفعة والشرف علاء وكان ممدودا فقصر ؛ و

Rubbe.

أما رب فمعناها التقليل وفيها معنى المباهاة والافتخار ولا تكون
إلا حرفا خافضا ولا تكون زائدة ولا تجر إلا النكرات ويلزمها
مخفوضها الصفة وتزاد بعدها وتتعلق بما بعدها لأن لها صدر
الكلام ويكثر حذف العامل فيها ورب مخففة منها تحذف بعد الواو
نحو قول امرئ القيس ؛

وفرع يغشي المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل

وقد قيل أن الجر بالواو ويرده كونه لم يسمع يوما ما بحرف
العطف قبلها ؛ وأما الفاء وبل فلم تختلف لأن الجر برب محذوفة
بعدهما فمثال حذف رب بعد الفاء قول الشاعر ؛

فإن أهلك فذي حنق لظاه علي يكاد يلتهب التهابا ؛ ومثال

قول الآخر ، بل بلدٍ ملءُ الأكامِ قتمُه ، وأمّا عن فمعناها المجاوزة
وزعم ابن مالك أنها قد تكون بمعنى بعد واستدل عليه بقوله تعالى
لتركبنّ طبقا عن طبقٍ وقد أثبت لها معانٍ غير هذا ولا تكون
زائدة ولا تكون إلا خافضة وقد تكون اسما إذا دخل عليها حرف
الجر نحو قول الشاعر ، فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحُبيّا نظرةٌ قبلُ
والحُبيّا موضع بالشام ونظرةٌ فاعلُ بعلا وأمّا منذ ومذ فمعناهما ابتداء
الغاية أو الغاية كلها ولا تدخل إلا على الزمان ظاهرا أو مقدرا ويكونان
حرفين في موضعين لا يجوز أن يكونا اسمين فيهما أحدهما إذا دخلا
على كم نحو مذ كم سرت ومنذ كم سرت فمذ ومنذ هنا لا يكونان
إلا حرفي جرٍّ وكم مجرورٌ بهما وهما يتعلقان بسرت ، الموضع الثاني إذا
دخلا على الزمان الحاضر نحو ما رأيته مذ الساعةِ ويكونان اسمين
إذا وقع بعدهما الجملة الفعلية أو الاسمية نحو ما رأيته منذ قام زيدٌ
ومذ زيدٌ قائمٌ ولا يكونان هنا حرفين وما عدى ذلك فالأكثر
في منذ الحرفية والأكثر في مذ الاسمية فتقول ما رأيته منذ يومين
مذ يومان ومنذ يومين وما أشبه ذلك وأمّا متى فمعناه ابتداء
الغاية والجر بها قليلٌ حكوا منه أخذته متى كمه وما أشبه ذلك

وأما

Mundu.
Mud.

Min.

وأمّا مِنْ فلا يكون إلّا حرفًا خافضًا وتكون زائدةً وغير زائدةٍ
فالزائدة لا تزاد عند سيبويه إلّا بثلاثة شروطٍ أحدها أن تدخل
على نكرةٍ الثاني أن يراد بالنكرة استغراقُ الجنس الثالث أن تقع بعد
غير الواجب نحو قوله تعالى ما لكم من إلهٍ غيره فمِنْ هنا زائدةٌ لا
تتعلّق بشيءٍ لأنّ الزائد من الحروف لا تحتاج إلى ما تتعلّق به وإلهٍ مبتدأٌ
في الحكم في موضع الخبر كما تقدّم في باب المبتدإ وغيرُه
صفةٌ على الموضع للإلهِ وأمّا قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فمِنْ
هنا ليست بزائدةٍ لأنّها لم تقع بعد غير الواجب وضمّن يغفر لكم
معنى يخلّصكم وهذه الشروط في غير باب التمييز وأمّا في باب التمييز
فتزاد من غير شرطٍ وقيل إنّها قد تزاد مطلقًا من غير شرطٍ وأمّا
غير الزائدة فلها معانٍ جملةٌ اختُلف في بعضها واتُّفق منها على اثنين
أحدهما ابتداء الغاية في غير الزمان نحو خرجت من الدار الثاني
التبعيض نحو أكلت من الرغيف وزاد بعضهم أنّها قد تكون
للغاية كلّها نحو أخذته من الطاق وقيل إنّها قد تكون لبيان
الجنس نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقيل إنّها قد تكون
أيضًا لانتهاء الغاية نحو رأيت الهلال من خلل السحاب وذهب

الكوفيون وابن مالك لأنهما نعم تدخل على الزمان واحتجوا بقوله تعالى
مسجد اسس على التقوى من أول يوم احق ان تقوم فيه وتأول الاستاذ
أبو الحسين ابن أبي الربيع هذه الأمثلة كلها فتأول اخذته من
التابوت بأن من دخلت لمكان الابتداء وتأول من الأوثان بأن من
التبعيض لأن الرجس بعض الأوثان وهو تعظيمها وعبادتها وأما
حرفيها وكسرها فلا يجتنب وتأول رأيت الهلال من داري من خلل السحاب
لأن من لابتداء الغاية والمجرور في موضع الحال من الهلال أي باديا من
خلل السحاب وتأول الآية بأن جعلها على حذف مضاف
قال والتقدير من تأسيس أول يوم وكذلك بيت الجمل أقوين من حجج
ومن دهر أي من مر حجج ومن مر دهر وتكون من التبعيض والظاهر
في هذه المسئلة والله أعلم مع الكوفيين لأن المصدر لا يورخ به
ونقض بعض من انتصر لمذهب الكوفيين على البصريين بأنهم
يقدرون في قبورهم لأنهم يقدرون مصدرا والمصدر لا
يورخ به وإنما يورخ بالزمان فيلزمهم تقدير الزمان لأجل التاريخ و
من لا تدخل على الزمان فيقدرون بعد ذلك مصدرا وهكذا إلى ما
لا نهاية له وأما من ضم الميم فأصلها من بكسر الميم وضم في
القسم

De Mun et Min.

القسم ولا تدخل إلا على الرب وهي من حروف القسم وكذلك من
بكسر الميم تكون في القسم أيضا تقول من ربي ومن ربي لأكرمنك
وأما ها فمعناها التنبيه وجعلت هي وهمزة الاستفهام وقطع
همزة الوصل والتاء عوضا من واو القسم عند دخولها على اللفظة
المعظمة في القسم، وأما الواو فهي من حروف القسم ولا تجر إلا فيه
وأما في فمعناها الظرفية ولا تكون زائدة ولا تكون إلا حرفا خافضا
وأما كي فمعناها التعليل سمع من كلامهم كيمه فقلت وبعدها
ثبت جرها وادعوا أن نصب المضارع بأن مضمرة بعدها ولم يجعلوها
ناصبة بنفسها لأن ألف الاستفهامية لا تحذف إلا عند دخول
حروف الجر عليها كما حذف ألفها في قوله تعالى عم يتساءلون و
أما الباء فلا تكون إلا حرفا خافضا وتكون زائدة وغير زائدة
فالزائدة لا معنى لها وتزاد في الفاعل كقوله تعالى كفى بالله شهيدا
وفي التعجب لازمة نحو أكرم بزيد وتزاد بالمفعول نحو قرأت بالسورة
ويفسر هذا بقرأت وتزاد في المبتدأ نحو بحسبك درهم وفي الخبر
نحو قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وتزاد توكيدا للنفي فيما نحو
قوله تعالى أولم يروا أن الله إلى قوله بقادر فدخلت الباء لأن معنى الكلام

أليس الذي خلق بقادر وأما غير الزايد فمعناها التي لا يفارقها الإلصاق
وقد تصحبها معان أخر كالاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصحـ
المصاحبة نحو خرجت بثوبي وبعت الفرس بلجامها الثالث التسبيب
نحو قوله فبظلم الذين هادوا الرابع التعدية نحو قوله تعالى لذهب
بسمعهم الخامس الظرفية نحو قوله تعالى مصبحين وممسيين في
الليل والله أعلم وأما الكاف فمعناها التشبيه وتكون اسما وحرفا
فتكون اسما في الشعر أو في قليل من الكلام لا أنها على حرف واحد ولا
يوجد اسم غير ضمير على حرف واحد غيرها قال ابن القبيس
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ، فهنا اسم لدخول حرف
الجر عليها وقال أيضا وإنك لم يفخر عليك كفاخر ، الكاف هي
الفاعلة ولا فاعل في البيت غيرها وإذا كانت حرفا فتكون زايدة
وغير زايدة فالزايدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء قال ابن أبي
الربيع معناه ليس مثله شيء أنشد سيبويه وصاليات ككما يؤثفين
فالكاف الأولى حرف زايدة للتوكيد لأن حرف الجر لا يدخل على
مثله والثانية اسم بدخول حرف الجر عليها وأما اللام فلا تكون
إلا حرفا خافضا ومعناها الملك والاستحقاق فمثال الملك المال لزيد و
مثال

ومثال الاستخفاف السرج للدابة وذكر المبرد أنها قد تكون
زائدة واحتج بقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وهذا عندهم
من باب التضمين وكأنه قال دنا لكم أو جاءكم وهذا أحسن من
دعوى الزيادة وأما الفصل الرابع في المخفوض بالاسم وهو

Divisio quarta huius capituli.

المعبر عنه بباب الإضافة فيتعلق به أربع مسائل المسألة الأولى في
معنى الإضافة والثانية في تقسيمها والثالثة في إعراب المتضايفين والرابعة
في الفصل بين المضاف والمضاف إليه فأما المسألة الأولى فالإضافة و
النسب والإسناد في اللغة بمعنى واحد وفي الاصطلاح حلول الاسم الثاني
من الأول محل تنوينه أو محل ما يقوم مقام تنوينه ويصيران معا كاسم واحد
وقولنا أو محل ما يقوم مقام تنوينه أدخلنا نوني التثنية والجمع و
لذلك لم يجمع بين التنوين والإضافة فلا يكون الاسم الأول مضافا لغيره
ويبقى منونا لأن التنوين يؤذن بالانفصال والإضافة تؤذن بالاتصال
ولذلك لا يكون التنوين وسطا ولا يكون مضافا لغيره أيضا وهو
بالألف واللام لأنهم لم يريدوا أن يجمعوا على الاسم ~~تعريفين~~ تعريفين ولم
يجمع أيضا بين التنوين والإضافة للاسم لأن كل واحد منهما زيادة
ولا يجمع على الاسم زيادتان ولهذا [illegible] هذا اتفقوا فأما غلام زيد

وغلاما زيد وخالد وبكر ورأيت غلامي خالد قال الله تعالى ما أنا
بمصرخكم وما أنتم بمصرخي فمصرخي جمع سالم وحذف
النون من مصرخكم والنون من مصرخي للاضافة والنفي بأن
أولاهما ساكنة فأدغمت الأولى في الثانية ومنه قوله تعالى وأولوا
العلم قائما بالقسط وقوا أنفسكم وأهليكم نارا وما أشبه ذلك و
أما المسئلة الثانية في تقسيمها فهو على قسمين اضافة محضة واضافة
غير محضة فالاضافة المحضة هي التي تفيد التعريف إن كان
المضاف إليه معرفة نحو غلام زيد وإن كان نكرة تخصص نحو غلام
امرأة والاضافة تكون بمعنيين بمعنى من وبمعنى اللام فالاضافة بمن هي
من إضافة الشيء إلى جنسه وتكون بشرطين أحدهما أن يصح
دخول من بين المتضايفين الثاني أن يصح إطلاق الثاني على الأول نحو خاتم
حديد وثوب خز يصح لك أن تدخل من بينهما فتقول ثوب من خز
وخاتم من حديد ويصح لك أن تطلق الثاني على الأول فتقول هذا حديد
وهذا خز وما أشبه ذلك وأما إضافة اللام فهي على قسمين أيضا
إضافة ملك وإضافة استحقاق فاضافة الملك هي أن يكون الثاني يملك
الأول ملكا حقيقيا نحو غلام زيد ومال خالد أو مجازيا نحو يد زيد و
رجل.

ورجل عمرو وما أشبه ذلك و أما الإضافة الاستحقاق فهي التي يعبر
عنها بشبه الملك وهي أن يكون الثاني يستحق الأول نحو حصير المسجد
المسجد وسرج الدابة وقوله تعالى قل أعوذ برب الناس لأن الناس
يستحقون ربا يعبدونه وزاد ابن مالك في الإضافة معنى ثالثا وهي أنها
قد تكون بمعنى في واحتج لذلك بقوله تعالى يا صاحبي السجن المعنى
عندهما في السجن وهو عند غيره من إضافة اللام و أما الإضافة غير
المحضة فهي إضافة تخفيف في اللفظ خاصة وهي في تقدير الانفصال لأنها
نائبة عن عمل فلا تعرف وإن كان المضاف إليه معرفة ولكن تخصص
نحو إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل فتقول مررت برجل الحسن الوجه
والحسن مضاف للوجه وجاز دخول الألف واللام هنا على المضاف لأن
الإضافة غير محضة لا تفيد التعريف أبدا وكذلك يجوز الجمع بين الألف
واللام والإضافة في كل مضاف إضافة غير محضة ولكن بشرط أن يكون
في الثاني ألف ولام أو يكون المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة و من باب
الإضافة غير المحضة المعطوف على اسم لا نحو لا رجل وأخاه وكذلك
المعطوف في باب من الزائدة وباب رب تقول ما من رجل وأخيه ورب
امرأة وأختها التقدير وأخ له وأخت لها ثم أضيف طلبا للتخفيف

وهو مما جاز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه لأن هذه الأحرف
تطلب النكرات والمضاف إلى الضمير إضافته معرفة فقدر الانفصال
لذلك وكذلك اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال واسم المفعول وأمثلة
المبالغة وأفعل الذي للتفضيل وشبه ومثل وغير وما أشبه ذلك و
الإضافة فيها إضافة تخفيف غير محضة لا تفيد التعريف ولكن تقصد إلى
التعريف في اسم الفاعل وما ذكر بعده بخلاف الصفة المشبهة فلا
تتعرف أبدا **وأما** المسألة الثالثة في إعراب المتضايفين فأما الاسم
الأول وهو المضاف فإعرابه بحسب ما تطلبه العوامل وأما الثاني وهو
المضاف إليه فلا بد من خفضه بالإضافة والعامل فيه هو المضاف لأنه
يطلبه فتقول قام غلاما زيد وخالد ورأيت غلامي زيد وضاربي خالد
ومررت بغلامي عمرو وخاتلي خالد وشبه ذلك وهذا إن كانت
الإضافة لغير ياء المتكلم فإن كانت لياء المتكلم فإن كان الاسم صحيح
الآخر مع كونه متمكنا كسرت آخره لأجل ياء المتكلم نحو غلامي
وجاريتي وصار إعرابه بحركات مقدرات يمنع ظهورها اشتغال
بين
المحل بكسرة ياء المتكلم وإن كان غير متمكن سكن الآخر لحقه نون
الوقاية نحو لدني وقدني وقطني وما أشبه ذلك وإن كان آخره واوا أو
ياء

أو ياءً ساكنين قبلهما حركة من جنسيهما فلا بد من إدغامه في
ياء المتكلم فتقول قاضيّ وقاريّ وإن كان آخره ألفا فتدغم في
لغة هذيل وهم القائلون سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم وتسلم على
اللغة الفصيحة في الاسم المتمكن وتقلب في غير المتمكن وتفتح ياء المتكلم
في المدغم كله فمثال المتمكن قوله تعالى بمصرخيّ وقال هي عصاي و
مثال غير المتمكن قوله تعالى ما يبدل القول لديّ وما أشبه ذلك وتقول
يا هؤلاء زيديّ أصله زيدون لأنه جمع سالم مرفوع بالواو فحذفت النون
للإضافة فصار في التقدير زيدوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما
بالسكون فوجب قلب الواو ياء وإدغامها في ياء المتكلم وحولت الضمة
كسرة لأجل الياء وهو مرفوع بالواو المقلوبة ياء المدغمة في ياء المتكلم
وأما المثنى في الرفع فتسلم الألف فيه فتقول هما زيداي وحذفت النون
للإضافة وأما المثنى والمجموع في النصب والخفض فتحذف النون للإضافة
أيضا فتلتقي ياءان أولاهما ساكنة فيجب إدغامها فيها فتقول رأيت
غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ وقد تقدم قوله تعالى ما أنا
بمصرخكم وما أنتم بمصرخيّ وكل واحد من هذه الأمثلة منصوب
أو مخفوض علامة الخفض والنصب فيه الياء المدغمة في ياء المتكلم

وأما قول المعربين في غلام زيد زيد مضاف إليه فزيد في كلامهم معه
مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة الحكاية وخبره قولهم مضاف إليه وفيه ضمير مفعول لم يسم
فاعله يعود على الغلام وإليه يتعلق باسم المفعول الذي هو الخبر والضمير
المجرور يعود على الثاني من المتضايفين وهو في مثالنا زيد وكأنهم
يقولون مضاف الغلام إلى زيد فإن قيل هذا الخبر جار على زيد في اللفظ و
لغيره في المعنى فلم لم يبرز الضمير فيه فالجواب أنه لا من اللبس على مذهب
الكوفيين ويمكن أن يجعل إليه هو المقام ولا يكون من باب جريان الصفة
على غير من هي له وقد يجوز حذف المضاف ويعرب المضاف إليه
بإعرابه نحو قوله تعالى واسأل القرية والمعنى أهل القرية فحذف المضاف
وأعرب المضاف إليه بإعرابه وقد يبقى المضاف إليه بإعرابه كما قال الشاعر
أكل امرئ تحسبين امرأ ❦ ونار توقد بالليل نارا ❦ فقوله
ونار معطوف على كل امرئ وحذف المضاف وهو كل ولم يجعله
منسوبا معطوفا على امرئ لأنه من باب العطف على معمولي عاملين لأن
ونار معطوف على المخفوض ونارا معطوف على امرأ وقد اختلف العامل
فيهما **وأما** المسألة الرابعة في الفصل بين المتضايفين فقد تقدم
كونهما

كونهما كاسم واحد ولا يجوز الفصل بينهما وقد يجوز الفصل بينهما
بالظرف وبالمجرور وبالقسم والمعطوف والمعمول به إن كان منصوبا بالمضاف
فمثال الفصل بالظرف قولهم لله درّ اليوم من لامها ومثال الفصل بالمجرور
ما أنشد سيبويه

كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر المنبير أصوات الفراريج

فقوله أصوات مضاف إلى أواخر المنبير وفصل بقوله من إيغالهن بنا ومثاله
بالقسم ما حكي عن الكسائي غلام والله زيد وفصل بقوله والله ومثال
الفصل بالمعطوف قولهم بين ذراعي وجبهة الأسد ومثاله بالمفعول
قول الشاعر فزججته بمزجة زجّ القلوص أبي مزادة فقوله
زج مضاف لأبي مزادة وفصل بقوله القلوص وهو مفعول بزج و
منه قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
على قراءة ابن عامر فقوله تعالى قتل مضاف لشركائهم وفصل بقوله
أولادهم وهو مفعول بالمصدر وهو المضاف وقال ابن مالك أنه قد
يجوز الفصل في الاضطرار بأجنبي أو بنعت أو نداء

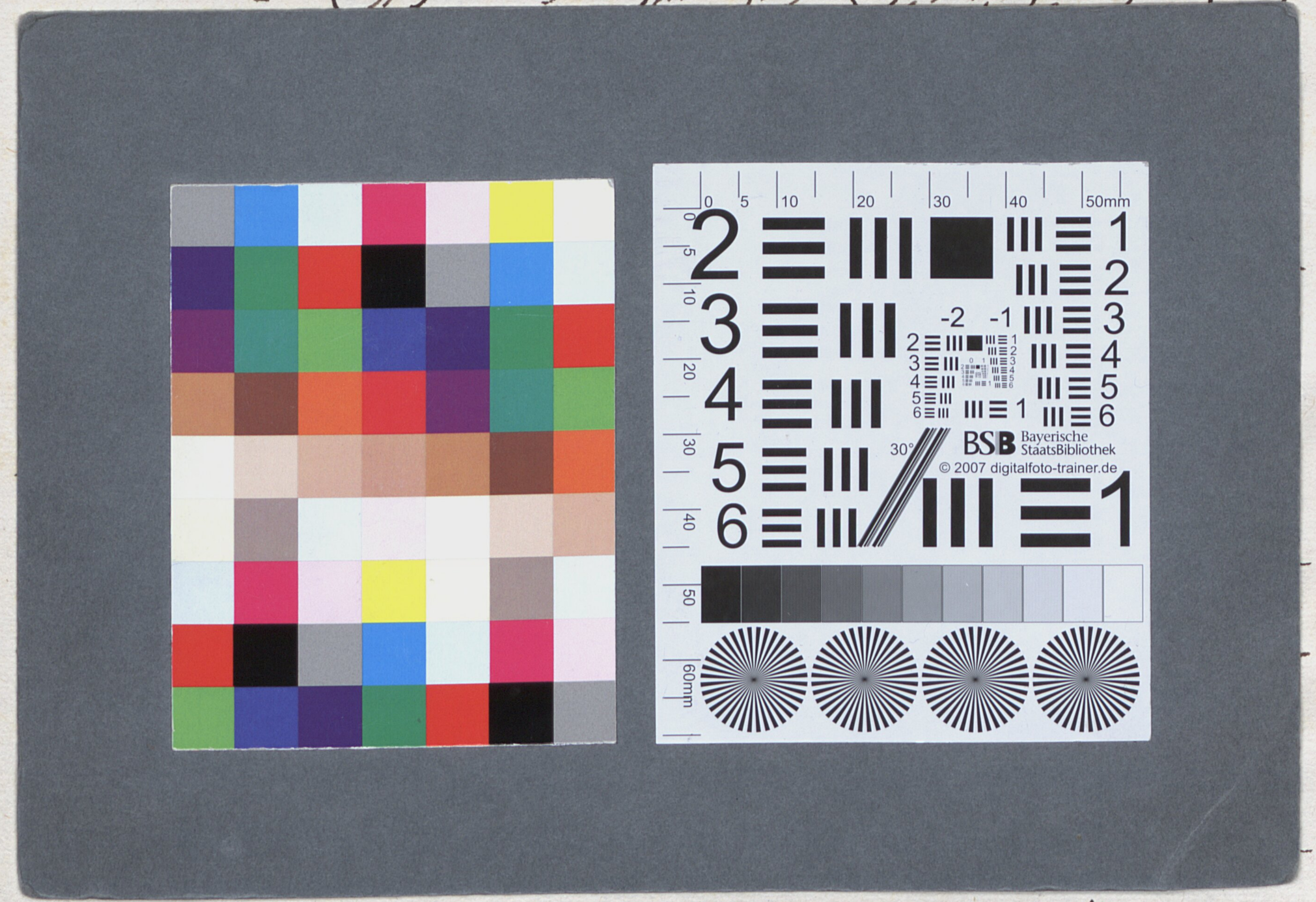
تم والحمد لله رب العلمين

Τέλος

a.1.

Grammatica Jaromi Arabica cũ
commentarijs Mahometis f.
Ismaelis Alinßari.

كونهما كاسم واحد ولا يجوز الفصل بينهما وقد يجوز الفصل بينهما
بالظرف وبالمجرور والقسم والمعطوف والمعمول به إن كان منصوبا بالمضاف
فمثال الفصل بالظرف قولهم لله درّ اليوم من لامها ومثال الفصل بالمجرور
ما أنشد سيبويه
كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج



تم والحمد لله رب العلمين

Τελοσ